


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 4 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6732



بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 27 ذو الحجة 1417هـ - 4/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6732

دمشق اعتبرت أنها غير معنية بالبيان الصادر في عمان

«إخوان سورية» يبرئون أصوليي الجزائر من المذابح

دمشق - عمان: «الشرق الأوسط»

استنكر بيان صدر في عمان باسم «الاخوان المسلمين في سورية» الجرائم التي ترتكب على ارض الجزائر الا انه استبعد ان تكون هذه الأعمال من فعل «الجماعات الاسلامية الأصولية» وطالب الحكومة الجزائرية بطي ملف الاستبداد وفتح باب الحوار الحقيقي مع الشعب الجزائري».

وقال البيان ان المذابح التي تشهدها الجزائر تندرج ضمن مخطط يستهدف «تشويه سمعة الحركات الاسلامية وتعميق الهوة بينها وبين ابناء شعبنا في الجزائر لتقطع عليها اي طريق مستقبلي للوصول الى نفوس ابناء الشعب الحر الأبي».

وفي دمشق رفض المسؤولون السوريون التعليق على البيان واعتبروا ان سورية غير معنية به اطلاقاً، مشيرين الى ان صدوره من خارج الأراضي السورية يعني ان لا وجود للاخوان المسلمين في سورية.

وبينما استنكر البيان المنسوب الى «الاخوان المسلمين في سورية» الجرائم التي ترتكب في الجزائر «مهما تكن بواعثها ومسوغاتها» قال انه لا يستبعد ان تكون «قوى الاستبداد او قوى المكر الخارجية هي التي تدبر وتنفذ هذه الجرائم وتنسبها الى القوى الاسلامية».



واعتبر البيان ان «المأساة الرهيبة التي يعيشها شعبنا المسلم في الجزائر هي ثمرة شيطانية من ثمار الاستبداد والجهل والمكر الخفي الذي تحركه قوى الشر المتربصة بهذه الامة، والتي تسعى سراً وجهراً الى تفتيت وحدتها وتشويه صورتها والنيل من انسانيتها».

وطالب البيان الحكومة الجزائرية «بالقيام بواجبها في حماية الشعب الجزائري وبسط مظلة الأمن عليه». و«فتح ابواب الحوار الحقيقي مع الشعب الجزائري بكل فئاته وابنائه دون استثناء».

وفي عمان أعلن «ابو محمد» الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين في سورية ان الاخوان يبرئون الاصوليين مما يجري من عمليات ارهاب وعنف في الجزائر.

وقال ابو محمد لـ «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الجماعة اصدرت بيانها بهذا الخصوص لتوضح ان لديها ما يؤكد قيام اطراف لا علاقة لها بالاسلام بتلك العمليات.

واضاف يقول ان موقف الجماعة جاء بعد دراسة معمقة للاوضاع في الجزائر والمعلومات توفرت لدى عناصر الاخوان من اكثر من جهة.

واعتبر الناطق الاعلامي باسم «اخوان سورية» ان الجماعة لا تقوم فقط بمجرد فعل التبرئة وانما تدعو ايضا لحل للمشكلة بجهد يبذل من جانب السلطة الجزائرية، ومن جانب جهات مخلصة تجد ضروريا توضيح حقيقة ما يجري ولجم القوى التي تفتعل تلك العمليات. واكد استعداد الجماعة للقيام بدورها في هذا المجال.



رئيس الوزراء البريطاني السابق، جون ميجر، أمضى امس يومه الأول خارج الحكم في جلسة راحة مع زوجته، نورما، في حديقة منزلهما بمنطقة هانتنجدون (أ ب)

في الشرق الأوسط

نتنياهو: لسنا على حافة حرب مع سورية

● «نحن لسنا على حافة حرب مع سورية ومسيرة السلام معها لم تنته. فهناك عقبات جدية على الطريق، لكننا بالتالي سنحقق السلام. وسنسعى الى ذلك، ان لم يكن في هذه الدورة (التي تنتهي في العام 2000) ففي الدورة القادمة (حتى العام 2004)». بهذا التصريح، رد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، على الانباء التي اثارت اجواء حربية في اسرائيل ضد سورية وايران في الايام الاخيرة. (ص3)

ناطق نوري ينفي سعيه لاحتكار السلطة

● نفى ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني والمرشح الأقوى لانتخابات الرئاسة عن التيار المحافظ انه وتياره يسعيان الى احتكار السلطة ومنع التعددية السياسية، بينما اعلن محمدي ريشهري زعيم تيار الوسط والمرشح الذي يأتي بالدرجة الثالثة من القوة بعد نوري ومحمد خاتمي مرشح التيار السياسي ان تياره قد يتحالف مع واحد من التيارين الآخرين اذا ما فشل أي من المرشحين بالفوز في الدورة الاولى للانتخابات. (ص2)

«التسويق السياسي» لعبة تغزو فرنسا

● اصبح رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير نموذجا يحتذى في الديناميكية ورشاقة الحركة وأسلوب اللباس، بالنسبة للعديد من السياسيين الفرنسيين الشباب المتنافسين حاليا للفوز في الانتخابات البرلمانية التي تجري دورتها الاولى في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

والطريف ان زعماء احزاب اليمين اكثر سعيا الى التشبه ببلير من زعماء اليسار، بل ان الصحف الشعبية الباريسية التي عقدت الكثير من المقارنات، طيلة الاسبوع الماضي، بين الزعيم العمالي البريطاني ورؤساء الاحزاب الفرنسية، خرجت بنتيجة مفادها ان رئيس الوزراء الفرنسي الحالي الان جوبيه هو اكثر شبها ببلير من منافسه ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي. (اولى 2)

مواجهة قوية بين الاتحاد والهلال

● وضعت قرعة دور نصف النهائي في مسابقة كأس ولي العهد السعودي فريقي الاتحاد والهلال في مواجهة قوية حيث يلتقي الفريقان يوم الجمعة المقبل على ملعب رعاية الشباب بجدة، وتعد هذه المباراة من اقوى مباريات الموسم الرياضي نظرا للمستوى الفني الرفيع للاعبين، بالاضافة الى ان الفريقين يمتلكان اكبر قاعدة جماهيرية في السعودية.

(تفاصيل ص الرياضة)

القطاع الخاص السعودي يطالب بتعويضات أضرار الحرب

● بلغ اجمالي مطالبات القطاع الخاص السعودي من تعويضات اضرار حرب الخليج نحو 1.6 مليار ريال وقد اسند مجلس الغرف التجارية الى «الدولية للمحاماة» مهمة المطالبة بتلك التعويضات لدى الامم المتحدة. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

عبد العزيز عبد الغني لـ الشرق الأوسط

اليمن يبحث مع دول الخليج عن علاقة «أخذ وعطاء»

صنعاء: من علي إبراهيم

قال عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني ان موضوع طلب انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي اصبح جامدا الآن، بعد ان تلقت صنعاء رد دول المجلس على طلبه باستمرار التعاون (الثقافي والصحي). واشار في حديث لـ «الشرق الأوسط» الى ان اليمن لم يتقدم بطلبه الا بعد مشاورات مع قيادات في مجلس التعاون الخليجي، وشعوره بانه يستطيع ان يقدم شيئا.

ولم تكن المسألة انه يبحث عن استفادة، مشيرا الى ان «العلاقة الصحية هي علاقة اخذ وعطاء».

وقال عبد الغني «اننا نحترم راي اخواننا في مجلس التعاون الخليجي». كما اشار الى «ان البعض فسر انضمام اليمن الى تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي، وطلب انضمامه الى الكومنولث، على انه سارع الى ذلك بعد عدم الاستجابة الى طلبه للانضمام الى مجلس التعاون». وقال «هذا ليس صحيحا، فالدول تنضم الى تجمعات عديدة لتبادل الفوائد».

واشار عبد الغني الذي ستقدم حكومته استقالتها بعد انعقاد البرلمان الجديد، في اعقاب الانتخابات التي فاز فيها المؤتمر الشعبي العام باغلبية كبيرة، الى ان «الحكومة المقبلة اذا كانت ائتلافية ستكون على اساس تمثيل الاحزاب في البرلمان. وهذا يعني ان المؤتمر الشعبي سيكون له اغلبية كبيرة فيها، بما يسهل تنفيذ برامج الحكومة».

واكد ان «المرحلة المقبلة ستشهد استمرار تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية الحالية». وقال ان اليمن «يتوقع الحصول على مليار دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية، في مؤتمر دولي سيعقد لليمن في بروكسل خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل».

وحول خطط رفع الدعم عن القمح والدقيق في الدفعة المقبلة من الاصلاحات، قال ان ذلك «اذا حدث سيكون تدريجيا، وسيعوض المواطنون ماليا عن ذلك».

نص الحديث .... ص 4

المجلس الدستوري اللبناني يدخل «غرفة العناية»

بيروت: من طارق ترشيشي

ساد الأوساط اللبنانية انطباع امس مفاده ان صدور قرارات المجلس الدستوري اللبناني في شأن الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية مستبعد قبل زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان المقررة في 10 و11 من الشهر الحالي وربما الى ما بعد اجراء القرعة لاختيار 4 اعضاء جدد وانتخاب رئيس جديد للمجلس.

ويبدو ان هذا الانطباع قريب من الواقع، فهناك ثلاثة من اعضاء المجلس دخلوا المستشفى (القضاة جواد عسيران، سليم العازار، بيار غناجة) فأحدهم متقدم في السن والثاني سيخضع لجراحة والثالث يعاني مشاكل في القلب، ومن الطبيعي ان تتطلب حالة كل منهم المعالجة لمدة اسبوع على الأقل يليها اسبوع نقاهة، مما يعني والحال هذه ان النصاب القانوني

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أمضى يومه الأول في «داوننج ستريت»

بلير يستكمل أركان حكومته ويعين روبرتسون وزيرا للدفاع

لندن: من غيدا فخري

امضى رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير امس يومه الأول في «10 داوننج ستريت» بعد ان انتهت الاحتفالات بفوز حزبه الساحق في الانتخابات.

واستكمل بلير تشكيل حكومته الجديد فعين جورج روبرتسون وزيرا للدفاع، ودونالد ديوار وزيرا لشؤون اسكوتلندا وفرانك دوبسون وزيرا للصحة ورون ديفيس وزيرا لشؤون ويلز وكريس سميث وزيرا للتراث الوطني، وفرانك فيلدز وزير الدولة للشؤون الاجتماعية.

وروبرتسون، وزير الدفاع الجديد، شخصية يعتبرها بعض المحللين باهتة نوعا ما قد تكون انسب للقضايا الاقليمية الاسكوتلندية منها للتعاطي مع الشأن الوطني او السياسة الخارجية. ولكن مع هذا، نجح روبرتسون في فرض احترامه على زملائه في «حكومة الظل» لسنوات طويلة، واظهر اهتماما جديا بالعديد من المسائل ذات الطابع السياسي والاستراتيجي ومنها السياسة الدفاعية والقضايا الاوروبية.

وتعكس التعيينات الجديدة التي اعلنها بلير رغبة حزب العمال في ادخال المزيد من النساء الى السلطة، وكان بلير قد عين امس هارييت هارمان وزيرة للشؤون الاجتماعية وآن تيلور رئيسة لمجلس العموم ومارجريت بيكيت وزيرة للتجارة والصناعة وكلير شورت وزيرة للتنمية الخارجية ومارجوري مولام وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية.

ويلاحظ ايضا ارتفاع عدد النواب النساء في مجلس العموم من 62 الى 118 بينهن 101 نائبة عمالية، كما ان عدد النواب الذين تتراوح اعمارهم بين العشرينات والثلاثينات ارتفع بشكل بارز ليصبح السن المتوسط داخل البرلمان 48 سنة.

من جهة ثانية أعلن وزير الخارجية الجديد روبن كوك في اول تصريح له بعد فوزه ان احد اهم اولوياته في وزارة الخارجية هو جعل بريطانيا لاعبا بارزا في اوروبا وتحسين العلاقات مع الاتحاد الاوروبي. وتعهد كوك بالحصول على الاحترام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات
انتخابات وانتخابات .... ص الرأي

أكد لـ الشرق الأوسط تنازله عن إقامته

غوشة: أبو مرزوق يصل للأردن خلال 48 ساعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن لـ «الشرق الأوسط» ان الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة سيصل الى الاردن خلال 48 ساعة آتيا من الولايات المتحدة الاميركية حيث كان معتقلا هناك.

وكان الملك حسين قد رحب باستضافة ابو مرزوق في الاردن اذا ما اطلقت واشنطن سراحه لاغراض انسانية. وبحث الملك حسين هذا الموضوع خلال زيارته الرسمية لواشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واكد غوشة ان قادة الحركة وبعض عناصرها وأهل واصدقاء ابو مرزوق سيكونون في استقباله فور وصوله. وكان الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حماس» قد اعتقل في يوليو (تموز) 1995 عندما غادر الاردن عائدا الى الولايات المتحدة الاميركية حيث يقيم رسميا هو وعائلته، وفي حين نالت عائلته الجنسية الاميركية بالقرعة، فإنه يحمل البطاقة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
جدوى عودة روس........ ص الرأي

المقاتلة التي تستعد لخلافة «تورنيدو»

«يوروفايتر 2000» تجيب على أسئلة قائدها الصوتية

وورتون (شمال انجلترا): من نديم نحاس

قبل ايام زار وفد عسكري رفيع المستوى من دولة الامارات العربية المتحدة هذه المنطقة التابعة لشركة بريتش ايروسبيس البريطانية للصناعات الجوية والفضائية التي تصنع فيها طائرات التورنيدو والهوك التي تتسلح بها حاليا بعض الدول العربية. وكان هدف الزيارة تقويم القدرات القتالية للطائرة الحربية «يوروفايتر 2000» التي ستخلف المقاتلة «تورنيدو» في مطلع القرن المقبل.

وهذه اول مرة يقوم فيها وفد عربي بدراسة مقاتلة بهذا الشكل المكثف وزيارة منشآتها قبل ان يبدأ انتاجها فعليا، رغم وجود سبعة طرز اولية منها لاغراض التجارب تشكل عينة فعلية عن قدراتها الكبيرة.

فعلى مدى عشرة ايام كاملة حلل الوفد هذه المقاتلة ذات المحركين التي تتميز بخفة الحركة والتي ترمي الى تحقيق التفوق الجوي في اجواء مسرح العمليات، سواء بالنسبة الى الاهداف البعيدة عن مجال الرؤية، او تلك التي تقع ضمن المدى القريب. اي انها تتميز بقدرة على القتال من مسافات بعيدة، وعلى الدخول في الوقت ذاته في

التتمة .... ص 4

Price List

طرائف ومناكفات في حملة الانتخابات الرئاسية في ايران

ناطق نوري ينفي سعيه لاحتكار السلطة وفائزة رفسنجاني تؤكد حياد والدها وخامنئي

طهران: من محمد صادق الحسيني

نفى ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني والمرشح الاقوى لانتخابات الرئاسة عن التيار المحافظ انه وتياره يسعيان الى احتكار السلطة ومنع التعددية السياسية، بينما اعلن محمدي ريشهري زعيم تيار الوسط والمرشح الذي ياتي بالدرجة الثالثة من القوة بعد نوري ومحمد خاتمي مرشح التيار السياسي ان تياره قد يتحالف مع واحد من التيارين الآخرين اذا ما فشل اي من المرشحين بالفوز في الدورة الاولى للانتخابات.

وفي هذه الاثناء اكدت فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس هاشمي رفسنجاني ان والدها ومرشد الثورة الايرانية علي خامنئي لا ينحازان الى اي من المرشحين.

وكان نوري الذي تدعمه «رابطة رجال الدين المناضلين» المحافظة يرد على ما تركز عليه الحملات الانتخابية لكل من «كوادر البناء» المقربة من الرئيس رفسنجاني واليسار المتشدد اللذين يدعمان محمد خاتمي مستشار رفسنجاني ووزير الثقافة السابق.

وقال نوري «ان تاريخ عملي في المواقع الادارية المتعددة وتاريخ رابطة رجال الدين المناضلين يتبنيان انفتاح الرؤية لدينا سواء في اختيار الكوادر والمديرين العاملين او في التعامل مع مختلف الملفات والموضوعات. وبالتالي فان نعتنا باحتكار السلطة تهمة باطلة». وسبق لمرتضى نبوي مدير صحيفة «رسالة» الناطقة باسم اليمين التقليدي ان نفى التهمة بالقول «كنا اول المدافعين عن الحريات لا سيما الحريات الصحافية عندما كان غيرنا لم يولد بعد».

وفي غضون ذلك كشف ريشهري، المسؤول عن الحج، وزعيم «جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية» التي تقود تيارا وسطا بين اليمين واليسار انه اذا انتقلت الانتخابات الرئاسية التي ستجري في 23 مايو (ايار) الجاري الى دورة ثانية فان جمعيته «ستدرس احتمال عقد ائتلاف مع الاطراف الاخرى حسب الظروف». وهي المرة الاولى التي يتطرق فيها ريشهري لهذا الموضوع علنا بعد ان كان ينفي مثل هذا الاحتمال.

واضاف ريشهري الذي كان يخطب في جمع من رجال الدين وطلبة العلوم الدينية في مدينة قم، انه لا يرى من المصلحة في الوقت الحاضر «الادلاء براي حول ملابسات موقف مدرسي الحوزة الدينية في المدينة» حيث دار اخيرا لغط واسع حول ما اذا كانت المؤسسة المذكورة التي تمثل وجهة نظر كبار رجال الدين في البلاد، قد صوتت بالفعل لصالح رئيس البرلمان ناطق نوري أم لا؟

واعتبر ريشهري «ان اغلب ما يسمى باستطلاعات الرأي التي تنشر هذه الايام موجهة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها» في اشارة اخرى الى انزعاج ريشهري من جناح اليمين التقليدي الذي يغرق السوق هذه الايام باستطلاعات للرأي تقول ان ناطق نوري هو المرشح الاكثر شعبية وتضع محمد خاتمي في المرتبة الثانية فيما ياتي ريشهري في المرتبة الثالثة. ويعتقد انصار ريشهري انهم يحظون بشعبية واسعة لكنها غير منظورة «بسبب نقص الامكانيات الاعلامية والدعائية ووجود بعض الموانع الاخرى من جانب جهات وقوى ضغط غير مرئية» حسب قولهم.

ومع اقتراب موعد الاعلان الرسمي عن بدء الحملات الانتخابية للمرشحين، الاسبوع المقبل، يتوقع البعض ظهور اوراق جديدة على يد جماعة ريشهري في اطار المنافسة المحتدمة بين مثلث المرشحين الاقوياء، نوري وخاتمي وريشهري، حيث يتحدث العديد من الاوساط عن احتمال دخول ريشهري في ائتلاف مبطن مع خاتمي قد يعلن عنه في حال انتقال المعركة الانتخابية الى الدورة الثانية. لكن البعض يتداول معلومات تفيد بامكانية انسحاب ريشهري لصالح نوري.

ويشار الى ان رسائل الدعم وبيانات التأييد ومواقف المساندة للمرشحين الثلاثة تغمر الصحف المحلية هذه الايام. وهي لا تخلو من بعض الطرائف او المناكفات الخاصة بالمجتمع الايراني. فمثلا وبينما تحاول القوى المنتمية لمنظمات المجتمع المدني تصوير خاتمي على انه افضل المرشحين دفاعا عن حقوق المراة والشباب فإن دعايات جماعة نوري الانتخابية بدات تركز على هذا الجانب بصورة قوية لسحب البساط من جمهور خاتمي وانصاره. كما يتسابق المروجون للطرفين على انصار الرياضة والرياضيين يستنجدون بمشاهير الرياضيين ولاعبي كرة القدم مثلا. والشيء نفسه ينطبق على ابرز عوائل الشهداء المعروفين على مستوى البلاد.

واستنفرت النزعة المناطقية ايضا كان يخترق انصار خاتمي جبهة ناطق نوري في محافظة مازندران الشمالية، مسقط راسه، بعدد من الانصار او ان تخترق جماعة نوري محافظة يزد مسقط راس محمد خاتمي.

وبعض هذه الاختراقات يصبح فضائحيا عندما، مثلا، تعلن صحيفة «سلام» الناطقة باسم اليسار المتشدد عن وصول شكاوى من بعض المشتركين فيها بان البعض قام بادخال منشورات دعائية انتخابية لصالح ناطق نوري داخل الصحيفة لايصالها الى قرائها الذين يعدون مؤيدين لخاتمي.

وفي هذه الاثناء يروج العديد من الاوساط الشبابية المقربة من ريشهري بأن مرشحها معتمد من مرشد الثورة علي خامنئي الامر الذي يجعله (ريشهري) اصلح المرشحين لادارة شؤون البلاد. وتلوح جماعات ناطق نوري بالشيء نفسه تصريحا او تلميحا، حتى ان البعض يقول انه «لم يولد بعد من هو افضل من ناطق نوري لمثل هذه المهمة». وبالمقابل تعتمد الجماعات المؤيدة لخاتمي على اسلوب دعائي يستهدف استدرار تعاطف العامة مع مرشحها باعتباره من سلالة الاشراف النبلاء الذين ينتمون لآل بيت الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم). وفي مجالات اخرى يركزون على كونه مستشارا للرئيس رفسنجاني للايحاء بدعم الرئيس الايراني لترشيحه.

غير ان فائزة رفسنجاني النائبة الناشطة في البرلمان الايراني التي تتجول في المحافظات هذه الايام في اطار حملات دعائية لصالح خاتمي اعلنت قبل ايام ان «من يقول لكم ان خامنئي أو رفسنجاني يدعمان هذا المرشح أو ذاك يكذب عليكم. فهذان الرمزان يقفان على الحياد في هذه المنافسة وعلى ابناء الشعب الذين يملكون الوعي الكافي والقدرة على الاختيار الحر أن يبحثوا بانفسهم عن مرشحهم المفضل».

وعلى اية حال وايا تكن الحيل الانتخابية وطرائفها فان الشارع الايراني يعيش لأول مرة منذ قيام الثورة معركة انتخابية تستنفر كل مشاعره وطموحاته ومنافساته السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية في اطار معركة جدية على تمحور فكرة تداول السلطة بشكل سلمي في البلاد. ومع ان الصراع يتركز الآن بين المرشحين الثلاثة الأوائل، وهم جميعا من رجال الدين، فان اوساطاً عدة ترى ان ما يجري الآن يمكن ان يكرس الية مستقبلية لهذه العملية التداولية. واذا كان شكل هذه الآلية غير محدد الان فان الجاري حالياً قد يبني الأساسات بهذا الخصوص.

المرشد الإيراني يحدد مواصفات المرشح المرغوب فيه

طهران: «الشرق الاوسط»

شدد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي على ضرورة عدم فصل الدين عن السياسة واعتبار المشاركة في الانتخابات الرئاسية واجبا على كل مواطن، كما ان على رجال الدين ان يشرحوا للناس اهمية هذه المشاركة واهمية اختيار الاصلح بوعي من بين المرشحين».

واضاف خامنئي، الذي كان يخطب في جمهور كبير من رجال الدين وائمة الجماعات، قائلا: «عليكم واجب توعية الناس ليختاروا رئيسا للجمهورية جديرا بالشأن الاداري ويجمع في جنباته مواصفات التدين والتعبد والامانة في حمل المسؤوليات، ولذلك ينبغي الدقة في الاختيار. ذلك لانه كما المشاركة ضرورية وواجبة، فإن اختيار الاصلح واجب وضروري لانكم مسؤولون جميعا يوم القيامة امام هذا الاختيار».

أكاشي في بغداد وطارق عزيز إلى الصين

الأمم المتحدة تستعجل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

بغداد - أ.ف.ب: اعرب الامين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي بعيد وصوله الى بغداد امس عن رغبة المنظمة الدولية في تسريع تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء»، وتوزيع الاغذية بشكل عادل على الشعب العراقي.

واضاف انه «كانت هناك صعوبات سياسية وبيروقراطية وعملياتية وفنية ونحن نحاول حلها واحدة بعد الاخرى»، مؤكدا ان الامين العام للأمم المتحدة «يعلق اهمية كبيرة على انجاز العمل بكفاءة عالية وان الهدف هو انساني».

وتحدث اكاشي الذي سيبقى في العراق لمدة ستة ايام عن صعوبات اعترضت الاتفاق لم يذكر تفاصيلها قائلا «يجب ان نكون صبورين ونحاول ان نحلها حتى يمكن انجاز العمل بسرعة اكبر ونحن مصممون على تسريع وصول الاغذية والادوية».

واستنادا الى مصادر عراقية رسمية سيبدأ اكاشي اليوم سلسلة من المحادثات مع المسؤولين العراقيين من بينهم وزير التجارة محمد مهدي صالح ووكيل وزارة الصحة شوقي مرقص ومع فرق الأمم المتحدة العاملة في العراق، كما يتوقع ان يزور محافظتي السليمانية واربيل في كردستان في شمال العراق الخارج عن سلطة الحكومة العراقية حيث تتولى الأمم المتحدة توزيع المواد الغذائية بشكل مباشر.

وكان مسؤول عراقي قد اعلن الجمعة الماضي ان العراق سينتهز فرصة زيارة اكاشي لعرض آلام السكان العراقيين الناجمة عن الحظر الدولي وطلب تسريع تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال المسؤول نفسه طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «الجولات الميدانية والمحادثات ستتيح لاكاشي تكوين فكرة دقيقة عن آثار التاخير في وصول المواد الغذائية المستوردة بموجب قرار مجلس الأمن 986 المعروف باسم صيغة النفط مقابل الغذاء.

ويتيح هذا الاتفاق للعراق بيع كميات من النفط الخام بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 1.3 مليار دولار تحت اشراف الأمم المتحدة. اما المبلغ المتبقي فسيخصص لدفع تعويضات الحرب الى الكويت وتمويل نشاطات الأمم المتحدة واللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

الى ذلك قال مصدر مسؤول في بغداد ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز توجه امس الى بكين، لاجراء محادثات تتعلق برفع الحظر الدولي المفروض على العراق مع كبار المسؤولين عليها في قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج، والواجبات التي تقع على مجلس الأمن الدولي لتنفيذ التزاماته، وخاصة الموافقة على تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687، التي تتيح للعراق استئناف تصدير نفطه الخام دون شروط.

وكان التقرير الذي رفعته اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل قد ذكر ان «العراق لم ينفذ التزاماته في مجال نزع الاسلحة، وانه لا يزال يعرقل عمل الخبراء الدوليين». وكان عزيز قد اكد - في رسالة وجهها الى مجلس الامن غداة نشر تقرير اللجنة الخاصة - ان «استنتاجات اللجنة مستندة الى فرضيات وشكوك»، مؤكدا ان بلاده «لا تملك اسلحة محظورة».

وقد عين السفير الاسترالي في الامم المتحدة ريتشارد بتلر يوم الخميس الماضي رئيسا للجنة الخاصة، بدلا من الدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس، الذي تولى هذه المهمة منذ تشكيل اللجنة في العام 1991.

وبموجب قرارات الامم المتحدة ينبغي ان تؤكد اللجنة خلو العراق من الاسلحة البيولوجية والكيماوية، والصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا، لكي يرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اكثر من 6 سنوات.

وقد مدد مجلس الأمن قبل 3 ايام العقوبات المفروضة على العراق.

وافادت مصادر عراقية موثوقة ان وفدا صينيا رفيع المستوى سيصل الى بغداد في النصف الثاني من الشهر الجاري، لمتابعة موضوع التعاون النفطي بين البلدين.

المبعوث الدولي ياسوشي أكاشي لدى وصوله إلى مقر إقامته في فندق الرشيد في بغداد أمس (أ.ب)

طرفا الائتلاف الحكومي التركي يحاولان تأجيل المواجهة بينهما حول التعليم

تصاعد الضغوط على تشيلر لفك تحالفها مع اربكان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تتعرض نائبة رئيس الحكومة التركية تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم»، الى ضغوط متزايدة من داخل حزبها ومن احزاب المعارضة العلمانية للتخلي عن الائتلاف الحكومي القائم بين حزبها العلماني المحافظ وحزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وتشكيل حكومة جديدة بالتحالف مع احزاب المعارضة العلمانية، وبالذات حزب «الوطن الام» المحافظ ايضا بزعامة مسعود يلماز، الا ان تشيلر تبدي تمسكا قويا برفض هذه الدعوات.

واول من امس اعطت تشيلر تطمينات جديدة الى حلفائها في «الرفاه» باحترام عقيدتهم وبمواصلة العمل معهم في اطار الحكومة، فقد اكدت في خطاب القته في افتتاح مطار مدينة نيفدة وسط تركيا «ان حرية العقيدة والوجدان متاحة للجميع في هذه البلاد، ولذلك يستطيع كل واحد ان يذهب الى الجامع وان يبني المساجد ويقيم دورات للقرآن متى ما اراد»، واضافت: «ان اولئك الذين يحاولون تخويفنا لكي ننهزم ونتخلى عن خدمة الشعب واهمون، لان هذه الحكومة قامت لاجراء ثورة اصلاحية في البلاد، وسوف تستمر على ذلك من اجل تحقيق الاهداف».

واعتبر المراقبون هذه الاقوال بمثابة هجوم غير مباشر على معارضيها في الحزب وعلى زعيم المعارضة مسعود يلماز الذي دعاها الى ترك الحكم، متهما بانها «اصبحت سبيلاً في خلق ازمة سياسية معقدة في البلاد». ومهددا بـ«اننا سوف نستطيع اسقاط هذه الحكومة حالما تتحقق الحسابات الجديدة في البرلمان، لان ثمة العديد من البرلمانيين من حزب تشيلر يبحثون عن الوسيلة التي يستطيعون بها اسقاط هذه الحكومة»، وهي اشارة صريحة من يلماز الى مساعي باليم اراز لدى حزبي «الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» الذي يتزعمه بولنت اجاويد من اجل تشكيل ائتلاف جديد بين هذين الحزبين وحزب «الطريق القويم» بديلا للائتلاف الحكومي القائم بين اربكان وتشيلر، ليس من اجل اسقاط تشيلر من الحكم، وانما لازاحة حزب «الرفاه» عن السلطة.

ويؤكد اراز للمقربين اليه بانه ما يزال الى جانب تشيلر التي نقل عنها قولها له عندما قدم اليها استقالته وطالبها بالانسحاب من الائتلاف الحكومي: «ما هو البديل في حال سقوط هذه الحكومة؟ اعطني البديل المقنع والواقعي لكي انسحب من هذه الحكومة».

والواقع ان تشيلر، وكذلك الاوساط المالية التركية، ترى انه لا يمكن اقامة حكومة ائتلافية في تركيا دون مشاركة حزب «الرفاه»، لان مثل هذا الائتلاف سيكون ضعيفا ولن يستمر في الحكم اكثر من ثلاثة اشهر في حالة قيامه، اضافة الى ان سقوط الحكومة الحالية سيؤدي الى ازمة سياسية خانقة في البلاد قد لا يمكن الخروج منها الا باجراء انتخابات نيابية مبكرة، يبدو من المرجح جدا الآن ان يفوز فيها حزب «الرفاه» باكثرية الاصوات (22 - 30 بالمائة)، وبذلك فإنه سيخرج منها رابحا كبيرا، فاستطلاعات الراي تؤكد هبوط رصيد حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» بنسبة 3 في المائة على الاقل، مع احتمال صعود طفيف في اصوات حزب «الشعب الجمهوري اليساري» الذي يتزعمه دنيز بايكال.

كما ان هناك احتمالات بفوز الاحزاب القومية المتطرفة (حزبا «الحركة القومية» التركية و«حزب الحرية والديمقراطية» الكردي) في الانتخابات النيابية المبكرة، فمن المقدر ان كلا منهما سيتجاوز حاجز العشرة بالمائة من اجل تكوين كتلته البرلمانية في البرلمان التركي.

ومع ذلك فإن ائتلاف تشيلر - اربكان الحالي يعاني من مشاكل كبيرة تراهن عليها المعارضة المتطلعة الى فصم هذا الائتلاف، وخصوصا قضية التعليم الالزامي ذي الثمانية اعوام، ففي الوقت الذي يؤكد فيه «الطريق القويم» واقطابه على ضرورة تنفيذ الحكومة طلب مجلس الامن القومي بجعل التعليم الالزامي مستمرا لمدة ثمانية اعوام، يدعو حزب «الرفاه» الى تقسيم المدة الى مرحلتين (5 سنوات + 3 سنوات) حفاظا على استمرار القسم المتوسط في المدارس الثانوية الدينية لان تنفيذ التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة يعني عدم قبول الطلبة في القسم المتوسط، وبذلك يتم غلق تلك المرحلة المتوسطة، وتوجيه طلبة الثانويات الدينية الى كليات الشريعة فقط، وعدم السماح لهم بدخول الكليات الاخرى، كما هو معمول به حاليا.

واذا لم يتوصل طرفا الائتلاف الحكومي الى حل مقبول منهما معا لهذه المشكلة فإنها قد تقصم ظهر تحالفها، لكن الملاحظ انهما يحاولان كسب الوقت وتاجيل المواجهة بهذا الخصوص، مما يعكس الرغبة المشتركة في استمرار تحالفهما.

من جهة ثانية قالت وكالة انباء الاناضول التركية ان وزيرة الداخلية ميرال اكسينير تعهدت امس باغلاق الآلاف من مراكز التعليم الاصولي المحظورة في اطار حملة للعسكريين على النشاط الديني.

وقالت اكسينير التي تنتمي الى حزب «الطريق القويم»: «سنتخذ جميع الاجراءات الضرورية لمنع الافق الساطع لبلادنا من ان يصبح مظلما». وطالب الجيش العلماني بان تقيد الحكومة المد الاصولي المتنامي، واعتبر ان هذا «مسالة حياة او موت» بالنسبة لتركيا، لكن حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان تباطا في تنفيذ الحملة.

ولي عهد أبوظبي يختتم زيارته لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي زيارته لمصر امس، وعقد جلسة مباحثات موسعة مع الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ، دارت حول الصيغ والافكار المطروحة حاليا لانقاذ عملية السلام، والوضع العربي الراهن، ونتائج الاتصالات المصرية مع القادة العرب، واخرها نتائج القمة المصرية - السورية التي عقدت في شرم الشيخ نهاية الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر الاجتماع ان الشيخ خليفة حمل رسالة من الرئيس مبارك للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى مقترحات خاصة بتطوير التعاون الاقتصادي بين مصر ودولة الامارات، في ضوء المشاريع الاستثمارية التي تتبناها دولة الامارات حاليا في منطقة توشكي والوادي الجديد.

وكان الشيخ خليفة بن زايد التقى الرئيس مبارك في مقر اقامته في شرم الشيخ، وحضر اللقاء كل من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدولة للتنمية الادارية، والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

موجز

ولايتي يبدأ اليوم جولة عربية جديدة

● يبدأ الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني اليوم زيارة الى بيروت لتسليم الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة دعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال نبأ لمراسل «الشرق الاوسط» في طهران ان ولايتي سيتوجه بعد ذلك الى القاهرة ثم صنعاء ثم يعرج على دمشق قبل عودته الى طهران.

الأكراد لن يشاركوا في الإحصاء السكاني

● أكدت مصادر كردية مسؤولة ان اكراد العراق لن يشاركوا في عملية احصاء سكان العراق والتي اعلنت عنها الحكومة العراقية دون تحديد موعد الاحصاء السكاني العام. وقال نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان انه لم تجر أية اتصالات حول الاحصاء السكاني للعراقيين عام 1997 مع اي طرف كردي، وان الاكراد لن يشاركوا في هذه العملية. ويذكر ان عدد نفوس الأكراد حسب آخر احصائية قبل عشرة اعوام كان اكثر من اربعة ملايين كردي عراقي.

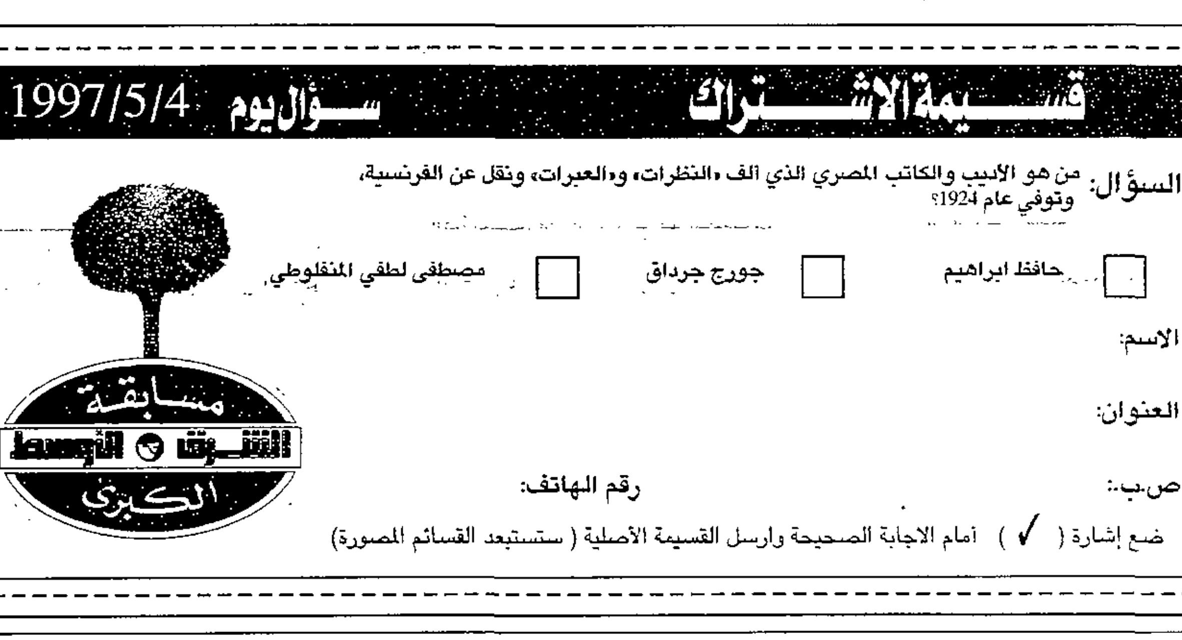
وكالة أنباء عراقية معارضة

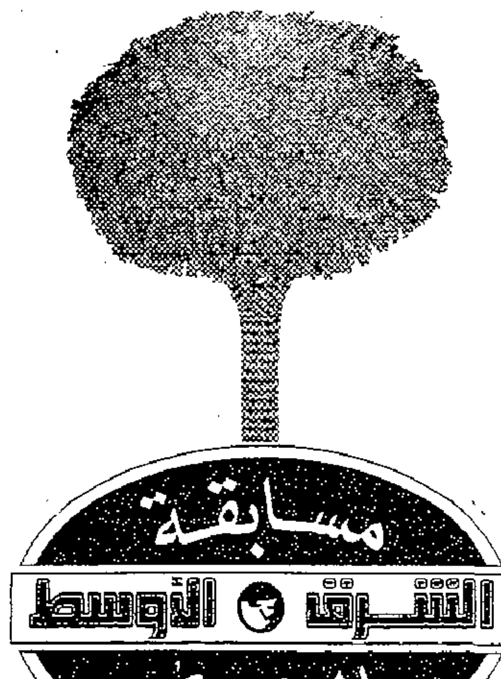
● قال هارون محمد الناطق الصحافي باسم حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة انه تم افتتاح مكاتب اعلامية عراقية في اربيل والسليمانية وزاخو في كردستان العراق كما سيتم افتتاح مكتب اعلامي في تركيا وروما الى جانب مكتبين في عاصمتين عربيتين لم تحددا بعد. وأضاف في حديث له مع «الشرق الأوسط» في عمان امس ان هذه المكاتب هي نواة لـ(الوكالة الوطنية العراقية للانباء) ورمزها (وعا) ومهمتها اصدار النشرات والمطبوعات وتوزيع الأخبار التي تتناول آخر التطورات والمستجدات داخل العراق مشيرا الى انها وكالة عراقية عامة وليست حزبية.

شاهد في «ميكونوس» يتراجع عن إفادته

● تراجع احد الشهود في قضية «ميكونوس» أمس عن شهادته التي ادلى بها امام المحكمة. وقالت مجلة «فوكس» في نبأ اوردته وكالة الأنباء الألمانية ان هذا الشاهد ربما تعرض لضغط من الاستخبارات الايرانية ليتخذ هذا الموقف. وذكرت المجلة ايضا ان شاهد الاثبات الرئيسي أبو القاسم مصباحي ابلغها بأنه لن يعدل عن شهادته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A





عرفات لا يتوقع جديدا من زيارة روس ويشعر بالإحباط وفقد الثقة في إدارة كلينتون

عمان: من صالح قلاب

وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاجتماع المشترك الذي انعقد برئاسته الليلة قبل الماضية في مدينة رام الله في الضفة الغربية وضم مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انتقادات شديدة للادارة الاميركية واتهمها بالانحياز انحيازا كاملا لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وجاءت هذه الانتقادات والاتهامات خلال استعراض القيادة الفلسطينية للزيارة الجديدة التي من المقرر ان يقوم بها الموفد الاميركي دينس روس الى المنطقة وما يمكن ان يحمله معه من اقتراحات لحل ازمة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المستعصية.

وحسب مسؤول فلسطيني حضر اجتماعات الليلة قبل الماضية فإن عرفات ابلغ القيادة الفلسطينية بانه لا يتوقع جديدا بالنسبة لزيارة روس الى المنطقة، وان المبعوث الاميركي لا يحمل معه هذه المرة غير ما حمله في المرة السابقة.

والمعروف ان روس لم يركز في زيارته السابقة الى المنطقة الا على نقطتين هما:

1 - حث القيادة الفلسطينية على ضرورة تجاوز قضية بناء مستعمرة جبل ابو غنيم مثلما جرى تجاوز قضية النفق الشهير.

2 - وقف التصعيد الامني، والحد من التوتر الذي طرا بعد قضية ابو غنيم وتهيئة الاجواء لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بالطريقة السابقة.

وتجدر الاشارة الى ان ابرز ما تم خلال زيارة روس الاخيرة هو حمل الفلسطينيين والاسرائيليين على عقد اجتماع امني على مستويات عليا في تل ابيب بحضور بعض المسؤولين في جهاز المخابرات المركزية الاميركية (سي- آي- ايه) لاستئناف التنسيق الفلسطيني - الاسرائيلي على هذا الجانب الخطير.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التعاون الامني بين الاجهزة الفلسطينية والاجهزة الاسرائيلية بقي مستمرا ولم ينقطع لحظة واحدة، رغم ان الانطباع السائد يشير الى غير ذلك ويبدو ان الدافع هو حرص الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على ان لا تتطور المواجهات المحدودة وتصبح السيطرة الفعلية للذين يسعون الى افشال اتفاقيات اوسلو سواء على الجانب الفلسطيني او على الجانب الاسرائيلي.

وبالعودة الى اجتماع رام الله الليلة قبل الماضية، فإن مصادر «الشرق الاوسط» تؤكد ان عرفات تحدث في هذا الاجتماع بنفاد صبر وانه كرر القول اكثر من مرة بان الاميركيين باتو اكثر انحيازا الى الجانب الاسرائيلي وان استمرار الوضع على ما هو عليه قد يؤدي الى انهيار فعلي قريب لكل العملية السلمية.

وقالت المصادر ان عرفات بات يشعر في ضوء انسداد الافق هذا وكان هناك قرارا لاسقاط العملية السلمية وادارة الظهر لجميع الانجازات التي تحققت خلال الاعوام السابقة، اي منذ انعقاد مؤتمر مدريد وحتى اليوم.

ويجري الرئيس عرفات الآن، وفقا لهذه المصادر مشاورات مع مصر والاردن، وبعض الدول العربية والاوروبية حول ما يمكن ان يفعله اذا جاء دينيس روس بنفس ما جاء به في المرة السابقة واذا بقيت الخارجية الاميركية تتعامل مع ازمة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بهذه الطريقة اللامبالية ولا تستبعد المصادر نفسها اذا بقي الاميركيون يتعاملون مع الازمة القائمة بهذا الاسلوب اللامبالي، ان يلجأ عرفات الى سياسة حافة الهاوية وان يرفع يده نهائيا عن التزاماته الامنية المترتبة عن اتفاقيات اوسلو ويترك الحبل للفصائل التي ما تزال ترفع راية الكفاح المسلح وقامت بسلسلة العمليات الانتحارية الشهيرة.

وخلصت هذه المصادر الى القول، ان عرفات بات يشعر بخيبة امل كبيرة بعد ان حنثت الادارة الاميركية بكل ما وعدت به، وتأخرت مبادرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي كان قد وعد بها عشية الانتخابات الرئاسية الاميركية الاخيرة اكثر من اللزوم.

السلطة الفلسطينية تحرم بيع الأراضي وتهدد المتعاملين مع الشركات الإسرائيلية

رام الله - القدس المحتلة: وكالات الانباء

اعلنت السلطة الفلسطينية امس انها حظرت بيع الاراضي عن طريق وكلاء غير مرخص لهم بذلك من اجل الحد من توسع المستعمرات اليهودية، وقالت انها حرمت عمليات البيع وهددت بمعاقبة السماسرة المتعاملين مع شركات اسرائيلية في هذا المجال. كما امرت السلطة بارجاع قاعتين لكنيسة القيامة كانت قد الحقتا بمسجد مجاور منهية بذلك مشكلة بين العرب حاولت اسرائيل استغلالها.

فعلي صعيد خطر بيع الاراضي جاء في بيان رسمي انبع في رام الله وغزة ان السلطة الفلسطينية استمعت الى تقرير حول حصول بعض سماسرة الاراضي على وكالات في الخارج لبيع الاراضي الفلسطينية لشركات اجنبية وهي في الواقع شركات اسرائيلية تعمل في اطار خطة استعمارية تنفذها الحكومة الاسرائيلية.

وقررت السلطة تحريم بيع الاراضي عبر الوكالات او مباشرة في اي مكان من ارض فلسطين، وكلفت الجهات القضائية والامنية الفلسطينية بتطبيق قرار القيادة بتحريم بيع الارض ومعاقبة كل من تثبت ادانته في عملية بيع الارض سواء مباشرة او عبر تسهيل هذه العملية التي تشكل اكبر خطر يهدد الاراضي الفلسطينية. وقال مسؤول فلسطيني ان السلطة اكتشفت انه في بعض الحالات التي يبني الاسرائيليون فيها مستعمرات جديدة يكون ملاك الاراضي الفلسطينيون قد باعوها الى وكلاء عرب او اجانب يعملون لحساب شركات اسرائيلية.

واضاف ان القرار الذي اتخذ هو لوقف ذلك لانه يمنع بيع الاراضي عن طريق وكلاء عرب او اجانب غير مرخص لهم بذلك. وقال احمد عبد الرحمن الامين العام للسلطة الفلسطينية انه يتعين ان توافق السلطة على كافة صفقات بيع الاراضي وكافة وكلاء العقارات. وافاد بيان السلطة الفلسطينية ان القيادة امرت جهازي الامن والقضاء التابعين لها بمراقبة تنفيذ القرار ومعاقبة اي شخص يتهم ببيع الاراضي دون ترخيص سواء بشكل مباشر او عن طريق تسهيل عملية البيع الامر الذي يشكل خطورة كبيرة على الاراضي الفلسطينية. وكانت محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية قد توقفت واندلعت اعمال عنف بعد ان ارسلت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجرافات لتمهيد الارض استعدادا لبناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية في 18 من مارس (اذار) الماضي.

الى جانب ذلك امرت السلطة الفلسطينية في اجتماعها نفسه الذي عقدته مساء اول من امس في رام الله بالضفة الغربية اعادة قاعتين تابعتين لكنيسة القيامة في القدس كانتا قد الحقتا الشهر الماضي بمسجد مجاور الامر الذي اثار اشكالا بين ادارة الاوقاف الاسلامية وكنيسة الروم الارثوذكس. الحقت القاعتان التابعتان للروم الارثوذكس بمسجد الخانقة بعد هدم جدار يفصل بينهما اثناء اعمال ترميم جرت في المسجد.

وجاء في بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية قررت «عودة الوضع الى ما كان عليه سابقا دون اي تعديل او تغيير لواد الفتنة التي تحركها اصابع مشبوهة، ومن اجل رص الصفوف في معركة القدس التي تحاول حكومة اسرائيل تهويدها وطمس تاريخها وعزلها عن محيطها الفلسطيني». وكلفت السلطة لجنة القدس التي يراسها مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني «تنفيذ قرارها على الفور».

وكان الحادث قد اثار احتجاج الطوائف المسيحية التي طلبت من رئيس الوزراء الاسرائيلي وبلدية القدس التدخل لاستعادة ممتلكاتها. واوضح ان الطائفة الكاثوليكية تقدمت بشكوى للفاتيكان بينما تقدمت طائفة الروم الارثوذكس بشكوى الى اليونان.

إسرائيل تكشف لتركيا أسرار الميج 29 الروسية

انقرة - أ.ف.ب: اكدت مصادر تركية امس ان اسرائيل كشفت لتركيا الاسرار التكنولوجية للمقاتلة الروسية من طراز «ميج - 29» وهي الطائرات الاكثر تطورا التي تملكها سورية وقالت صحيفة «حرييت» ان «اسرائيل التي تمكنت في الاونة الاخيرة من دراسة ثلاثة نماذج من الميج - 29 التي تلقتها من بلد غربي صديق قدمت التفاصيل التقنية الى مسؤولين اتراك في اطار التعاون بين البلدين في مواجهة سورية».

واوضحت الصحيفة ان تركيا سوف تستعمل هذه المعلومات لتطوير نظم الهجوم الالكترونية في طائراتها المقاتلة من طراز اف - 16 واف - 4، الامر الذي سيعزز قدرات هذه الطائرات في حال حصول مواجهة مع الطائرات السورية.

وكانت مصادر تركية قد ذكرت ان «البلد الصديق» الذي سمح لاسرائيل بالاطلاع على طائرات الميج هي المانيا التي حصلت عليها في العام 1990 بعد الوحدة مع المانيا الشرقية التي كانت مجهزة بهذه الطائرات السوفياتية الصنع وهذه الخطوة تشكل التعبير الاخير عن زيادة التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا الذي بدأ العام الماضي بعد عقود من الجمود.

وكان وزير الدفاع التركي تورهان تايان انهى اول من امس زيارة الى الدولة العبرية دامت ثلاثة ايام بمحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال نتنياهو بعد الاجتماع «يجب تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا من اجل مواجهة التهديد الارهابي وتأمين استقرار المنطقة كلها».

ووقعت تركيا واسرائيل في العام الماضي اتفاقين كبيرين للتعاون العسكري على رغم احتجاجات الدول العربية وايران واوضحت الاذاعة الاسرائيلية الخميس الماضي ان مسؤولين عسكريين اميركيين رفيعي المستوى سوف يشاركون في الجولة المقبلة من المناقشات الاستراتيجية بين اسرائيل وتركيا المقرر عقدها الاسبوع المقبل في تل ابيب ونقلت الصحف التركية عن وزير الدفاع التركي قوله الاربعاء الماضي ان «سورية هي المقر العام للارهاب الذي يمارس ضد تركيا وضد اسرائيل في وقت واحد، وايران تساند هذا الارهاب».

وسبقت زيارة تايان لاسرائيل زيارة قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى تركيا في ابريل (نيسان) الماضي واخرى قام بها رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره داي الى اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي. وقالت مصادر تركية واسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيزور انقرة في نهاية الشهر الحالي.

وتشمل الاتفاقات العسكرية الموقعة بين اسرائيل وتركيا عقدا بقيمة 630 مليون دولار ينص على قيام الصناعات الجوية الاسرائيلية بتحديث اسطول تركي من طائرات اف - 4 القديمة.

وقالت مصادر تركية ان اسرائيل ترغب في تحديث الدبابات التركية - الاميركية الصنع من طراز ام - 60، وان البلدين يدرسان احتمال بيع طائرات الرادار الاسرائيلية من طراز فالكون وصواريخ جو - بحر من طراز بوباي الى سلاح الجو التركي.

التفاصيل الكاملة لملف إسرائيلي بعنوان «الحرب القادمة»

نتنياهو: لسنا على حافة حرب مع سورية لكننا لسنا متعجلين للسلام معها

تل ابيب: من نظير مجلي

«نحن لسنا على حافة حرب مع سورية ومسيرة السلام معها لم تنته. فهناك عقبات جدية على الطريق. لكننا بالتالي سنحقق السلام. وسنسعى الى ذلك، ان لم يكن في هذه الدورة (التي تنتهي في العام 2000) ففي الدورة القادمة (حتى العام 2004)». بهذا التصريح، رد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، على الانباء التي اثارت اجواء حربية في اسرائيل ضد سورية وايران في الايام الاخيرة.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية، قد خرجت في جوقة واحدة تتحدث عن مطلب تقدم به رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك بزيادة اخرى في الميزانية العسكرية «من اجل سد عدد من الثغرات في الاستعدادات للاوضاع الامنية»، علما بانه حصل على زيادة لهذه فقط في مطلع السنة وبقيمة 140 مليون دولار، اثر التوتر في العلاقات السورية الاسرائيلية في سبتمبر (ايلول) 1996.

وفي مطلع الاسبوع الماضي، كشف النقاب عن احضار عدة طائرات «ميج 29» الى اسرائيل من احدى الدول التي لم يكشف اسمها حيث بقيت لمدة اسبوعين، لدراسة اسرارها والتدرب على مواجهتها. اذ ان مثل هذه الطائرات موجودة بحوزة الجيش السوري والجيش الايراني. «وكان على اسرائيل ان تعرف ما هي قدراتها بالضبط وان كانت لدينا القدرة على مواجهتها»، كما قال مصدر امني، في حينه، للتلفزيون الاسرائيلي العبري. واضاف: «لقد وجدنا هذه الطائرات حديثة وقوية ولها مميزات قتالية تجعلها تقف في نفس المصاف مع المقاتلة الاميركية «اف - 16». ولكننا بعد هذه العملية (الفحوصات والتدريبات)، اصبحنا اكثر قدرة على مواجهتها واقل قلقا من ادائها».

بيد ان اوج هذه الاجواء بلغته وزارة الخارجية الاسرائيلية، حيث كشف في نهاية الاسبوع عن وجود تقرير سري لدى خبرائها بعنوان «الحرب القادمة» يحتوي على وثائق تقول ان سورية تنوي القيام بضربة عسكرية لاسرائيل بسبب الجمود في عملية السلام. وان سورية تشعر بانها قادرة على توجيه ضربة كهذه بشكل مفاجئ، تؤدي الى استئناف مفاوضات السلام من موقع افضل لصالح السوريين. كما يحتوي الملف على انتقادات رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي بتصريحاته المستخفة بعملية السلام مع سورية دفعها الى تغيير قرارها الاستراتيجي بالنسبة للسلام.

وجاء في هذا الاطار «لحسن حظنا فان الاميركيين يفهمون الاشكالات القائمة على المسار السوري اكثر من رئيس حكومتنا، نتنياهو. اذ قامت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، بدعوة وليد المعلم السفير السوري في واشنطن، للالتقاء بها. وفي دعوتها ابدت حرصا على ابقاء جذوة النار في الجمرة. وهذه الجذوة لن تؤدي لاستئناف المفاوضات فورا، لكنها تبعد المواجهة العسكرية على الاقل، ولو الى حين»، ومن بين الوثائق العديدة التي يحتويها الملف ونشرت بعضها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في ملحق السبت (امس)، وثيقة تعبر عن القلق من الوضع القائم بين البلدين. فتقول: «.. ان الجمود في عملية السلام مع الفلسطينيين لا يشكل خطرا عسكريا على وجود دولة اسرائيل. بينما الوضع مع سورية يختلف، خصوصا اثر توارد المعلومات الى اسرائيل عن تطور القدرات السورية في انتاج صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى والتزود باسلحة غير تقليدية ربما في ذلك صواريخ مداها يغطي كل مساحة اسرائيل، وبالامكان تزويدها برؤوس تحمل المواد الكيماوية».

ويقول خبراء وزارة الخارجية الاسرائيلية في وثيقة اخرى من الملف المذكور، انه حتى صيف العام 1996 (قبيل الازمة بين البلدين) كان هناك قرار استراتيجي في سورية للتمسك بالخيار السياسي وبعملية السلام. ولم يحاول السوريون حتى ان يدرسوا الخيار العسكري. لذلك، لم يلاحظ لديهم جهد لاجراء تحسينات في الجيش بيد ان الامور بدات تتغير خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) مع نشوب التوتر بين البلدين، ترجمه السوريين بتحريك قواتهم من البقاع اللبناني الى الحدود السورية - اللبنانية. وجاء في التقرير ان قلق وزارة الخارجية الاسرائيلية نجم عن تراكم عدة تطورات واحداث، وهي:

1 - زيارة وزير الدفاع الايراني، محمد فروزنده الى سورية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي والتي كانت اول زيارة لوزير دفاع ايراني الى دمشق خلال السنوات العشر الماضية. وجاءت الزيارة في الفترة التي جرى فيها الحديث عن قيام روسيا بمساعدة ايران في بناء فرن ذري. وبانتهاء الزيارة وقع البلدان على بروتوكول تعاون في المجال العسكري.

2 - زيارة وفد من جمعية الاسلحة الروسية (R.V) لسورية مطلع ابريل (نيسان) الماضي، وموافقة روسيا على الطلب بتحديث الجيش السوري وفق سلم الافضليات التالي: شبكة الدفاع الجوي، ثم سلاح المدرعات ثم سلاح الجو.

3 - الجولة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية، فاروق الشرع، الى الدول العربية والصين. وبالنسبة للصين تتوارد معلومات عن قيامها ببيع صواريخ بعيدة المدى الى ايران وسورية.

4 - تزود سورية بالطائرات الهجومية من نوع «ميج 29» و«سوخوي 24»، وشبكة دفاع من نوع «S.300»، وصواريخ كتف متطورة مضادة للطائرات، وهذا كله يثير قلقا جديا في سلاح الجو الاسرائيلي.

5 - التعاون السوري الايراني لتطوير صواريخ «سكاد سي» التي امتلكتاها من الصين وكوريا الشمالية. والمقلق في الامر ان ايران تتحول بالنسبة لسورية الى مصدر للتزود بقطع الغيار للوسائل الحربية السوفياتية، الموجودة لدى البلدين.

ويحتوي ملف وزارة الخارجية الاسرائيلية على وثيقة تقول ان «هناك معلومات وصلت الى القدس في الايام الاخيرة، من مصادر مختلفة، تقول ان وفدا رفيعا من جمعية الاسلحة الروسية (R.V) امضى في سورية اسبوعين، وهي فترة غير مسبوقة. وتاكد ان سورية قررت التزود بالاسلحة السوفياتية مع التركيز على تحديث الوسائل القتالية القائمة. ويشير التقرير الى ان روسيا لم تكن تقبل في السنوات الاخيرة عقد اية صفقات لبيع او تطوير الاسلحة مع سورية بسبب تراكم الديون عليها لمبالغ تقدر بمليارات الدولارات. ولكنها في الاونة الاخيرة وافقت على ذلك، بشرط ان تدفع التكاليف الجديدة نقدا، ويقول التقرير ان رئيس الحكومة الاسرائيلية حاول خلال زيارته الاخيرة الى روسيا، واجتماعه الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ان يمنع تنفيذ هذه الصفقة. وتعهد بان يدفع المبالغ نفسها بواسطة صفقات اسرائيلية - روسية اقتصادية. الا ان الروس رفضوا.

ويرى الخبراء الاسرائيليون في هذا الرفض امرين اساسيين، الاول ان سورية تملك المال. وهذا مفاجئ. والثاني ان روسيا غاضبة من استثنائها من مفاوضات السلام مع انها راعية اساسية. وقد قررت اثبات وجودها بواسطة تسليح سورية. ويلفت النظر توقيت هذه الضجة والاجواء المرافقة لها. ويقول المراقبون هنا ان الهدف منها ليس بالضرورة تهديد سورية وايران او الرد على تهديداتهما، وقد يكون ذا هدف آخر مثل حرف الانظار عن المسار الفلسطيني خصوصا بعد الضغوط العالمية على اسرائيل لتقدم تنازلات للفلسطينيين الا انهم يحذرون من ان تشعل هذه الاجواء النار، اذ ان المنطقة قاعدة على برميل من البارود.

شارون يهاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بعنف ويدعو لتحجيمه وتقييد صلاحياته

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

تابع ارئيل شارون، وزير البنى التحتية الاسرائيلي وأحد زعماء الليكود الاقوياء امس، الحرب التي اطلقها على رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، واتهمه فيها بالفشل في ادارة شؤون الدولة. ودعا في هذه المرحلة «ليس لاسقاطه بل الى تحجيمه وتقييد صلاحياته». وبذلك اكد شارون ان المسالة ليست مسالة مقال قاس كتبه في لحظة غضب، انما هي حرب يشن فيها اليوم جولة جديدة من المعارك بمستوى علني مباشر ولاذع وسيكون لها ما بعدها.

وكان شارون قد نشر مقالا في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اول من امس اعلن فيه انه قرر ان يخرج عن صمته وان يطلع الجمهور على موقفه من عدة قضايا. وان هذا الموقف طرحه عشرات المرات خلال الاشهر الاخيرة على نتنياهو. ولكن عبثا فلم يتغير شيء ولذلك قرر نشره على الملأ.

وفي بداية المقال يكتب شارون عن فضيحة المستشار بار - اون (بيبي - غيت) فيقول انه سكت على الموضوع لانه اراد ان يأخذ القانون مجراه. ويضيف: «تاملت ان تنتصر الحقيقة، لكنها لم تنتصر». وهذه هي ضربته الاولى المباشرة لنتنياهو، الذي كان قد اعلن في اول رد له على تقرير نيابة الدولة في هذه الفضيحة، ان «الحقيقة قد انتصرت». وفي حديث اذاعي اوضح شارون امس ان ما قاله نتنياهو من ان القضية اصبحت من ورائنا هو غير صحيح. «فالقضية امامنا. وهناك بحث في المحكمة العليا. وهناك ضجة جماهيرية». وهاجم شارون طريقة عمل نتنياهو الفردية وصلاحياته الواسعة، فطلب الغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، فورا «فالوضع لم يحتمل». ويرى المراقبون ان هجوم شارون هذا، هو بداية يجب ان تقلق نتنياهو. فهو رأي شارون، لا يمكن ان يخرج بحملة كهذه لوحده ومن دون دعم قوي داخل الليكود واحزاب اليمين.

وتجدر الاشارة الى ان دافيد ماجين، رئيس حزب «غيشر» (الذي يتزعمه وزير الخارجية، دافيد ليفي، صديق شارون)، قرر الاستقالة من منصبه كنائب لوزير المالية. وسيقدم استقالته بعد اسبوعين. وبرر استقالته برفض سياسة الحكمة «والقشة التي كسرت ظهر البعير - قال - هي ظهور نتنياهو امام التلفزيون بعد نشر تقرير نيابة الدولة. فقد كان يستخف بالشعب». وسئل عن تأثير استقالته فقال: «انتظروا بضعة اسابيع، عندما تعود الكنيست للانعقاد فستقع مفاجآت كثيرة».

موجز

نداء من «إنروا» لتقديم مساعدات للفلسطينيين

● وجه المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «انروا» نداء عاجلا في كوبنهاغن لتقديم مساعدات لهذه المنظمة التي تعاني من ازمة مالية حادة.

وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الدنماركي بيتر هانسن اعلن ان الوكالة بحاجة الى 50 مليون دولار لتغطية العجز في ميزانيتها السنوية المقدرة بـ250 مليون دولار، مشيرا الى ان المساهمات لم تتغير فيما يزداد عدد اللاجئين.

إسرائيل ترفض 3 اقتراحات سورية

● قالت اسرائيل انها رفضت ثلاث صيغ اقترحتها سورية لاستئناف المفاوضات السلمية مع اسرائيل حملها ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط خلال زيارته التي قام بها قبل ثلاثة اسابيع للمنطقة.

وقال ايفان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية في تصريح اذاعه الراديو الاسرائيلي امس ان رفض هذه الصيغ جاء بسبب مطالبة سورية بانسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات السلمية.

المجالي في قطر مقدمة لجولة خليجية

● بدأ رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي امس زيارة رسمية لدولة قطر يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين، ناقلا رسالة من الملك حسين لامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني قوله ان زيارة المجالي الحالية لقطر تأتي في مقدمة لزيارات اخرى لدول الخليج بهدف زيادة اواصر التعاون الثنائي والتنسيق بين الاردن وهذه الدول.

السلطة الفلسطينية تدعو كلينتون للتدخل

● دعت السلطة الفلسطينية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «التدخل لوضع حد لتدهور عملية السلام نتيجة لاستمرار الاستعمار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية».

جاء ذلك في بيان اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في رام الله. وقال البيان ان كلينتون مدعو لوضع حد لتدمير عملية السلام الذي تقوم به الجرافات الاسرائيلية مع الاستعمار، بعد ان قررت الحكومة الاسرائيلية حسم قضايا الخلاف بالجرافات والبلدوزرات وليس على طاولة المفاوضات».

مؤتمر شعبي عربي لنصرة السودان في الأردن

● قررت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان عقد مؤتمر شعبي عربي لنصرة السودان في العاصمة الاردنية بمشاركة شخصيات سياسية وفكرية وحزبية ونقابية من مختلف الدول العربية. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع عقدته اللجنة برئاسة المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات وحضور الأمناء العامين لأحزاب المعارضة الاردنية وممثلي النقابات المهنية والهيئات الشعبية.

عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني في حوار مع الشرق الأوسط

ضربنا الفساد بمكافحة أسبابه بالقانون ورفضنا ما أراده البعض من إسالة دماء

صنعاء: من علي ابراهيم

عبد العزيز عبد الغني ليس فقط اكثر الشخصيات السياسية اليمنية التي شكلت حكومات على فترات متقطعة في اليمن، ولكنه ايضا رئيس الوزراء الذي قاد الائتلاف الثنائي الصعب بين الشريكين الحليفين والمتصارعين في نفس الوقت (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). ورغم ما واجه هذا الائتلاف الصعب، استطاع الرجل المعروف بهدوئه، وبانه رجل اقتصاد من الدرجة الاولى (حيث كان اول محافظ للبنك المركزي في اليمن) ان ينفذ المرحلتين الاولى والثانية من الاصلاحات الاقتصادية، التي بدأت تطرح ثمارها، وعلى رأسها استقرار سعر الصرف، وارتفاع احتياطي البنك المركزي، وبدء تدفق استثمارات اجنبية.

وخلال اسابيع ستقدم حكومته استقالتها عند اجتماع البرلمان الجديد، ليصدر الرئيس قرارا بتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة. قدم عبد الغني لـ«الشرق الأوسط» في الحوار التالي معه كشف حساب حكومته، والانجازات التي حققتها، اضافة الى رؤيته للمرحلة المقبلة، التي ستكون استمرارا للسياسات الحالية.

● دخل اليمن مرحلة سياسية جديدة بانتهاء الانتخابات الحالية، وفوز المؤتمر الشعبي العام باغلبية كبيرة في البرلمان المقبل. وهي المرة الاولى منذ الوحدة التي يحصل فيها حزب اغلبية كهذه. ما هي ملامح المرحلة المقبلة؟

ـ الان وبعد ان فاز المؤتمر الشعبي باغلبية كبيرة، هناك قضية تشكيل الحكومة الجديدة، والمشاركة التي لم تحدد حتى الآن، ولكن سيكون هناك استمرارية كما اوضح الاخ الرئيس، خاصة فيما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية والادارية. هذه الاصلاحات التي بدئ العمل بها قبل عامين، وكان نجاحها كبيرا في القضاء على التدهور، وتحقيق الاستقرار للاقتصاد ودخول مرحلة النمو. واستمرارها عامل مهم وايجابي من اجل تحقيق نمو اكبر في الاقتصاد وتحسين معيشة المواطنين ورفع المعاناة.

● بعد اسابيع ستقدم حكومتكم استقالتها، تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة. اذا طلبنا كشف حساب عن انجازات الحكومة وما كنت تود انجازه ولم ينجز فما هو؟

ـ الحقيقة هذه الحكومة حققت الكثير من الانجازات، فقد استطعنا تطبيق المرحلة الاولى والثانية من الاصلاحات التي بدأت عام 1995، واستمرت في العام الماضي. وكانت الاوضاع قبلها في 1994 سيئة، حيث كان النمو بالسالب، بسبب ما سبقها من ازمات والحرب ومحاولة الانفصال. ولكن بعد تطبيق هذه الاصلاحات ارتفع معدل النمو الى 7.3 % والتضخم الذي كان في عام 1994 نحو 129 % هبط الى اقل من 10 % وبالنسبة الى سعر صرف العملة فبعد ان كان الدولار قد وصل الى 160 ريالا تراجع حاليا الى حدود 125 ريالا. وفي 1994 كان عجز الميزانية حوالي 20 % من الدخل القومي وهبط في 1996 الى اقل من 1 % والمخطط ان يتم تلاشي هذا العجز نهائيا في ميزانية 1998. وفي جانب الاصلاح المالي والاداري اخذنا خطوات في المجال النقدي، منها ايجاد سعر فائدة حقيقي، وطرح سندات الخزانة التي لاقت اقبالا كبيرا، واتجهنا نحو تحرير الاقتصاد والتخصيص ورفع القيود التي كانت موجودة سابقاً. كما حررنا التجارة الخارجية، وخفضنا الرسوم الجمركية، واعدنا النظر في العديد من الانظمة والقوانين من اجل الاصلاح الاداري، واقيمت المحاكم التجارية المتخصصة للنظر في القضايا التجارية والمصرفية. كما اسسنا الصندوق الاجتماعي بغرض توفير عمل بتمويل محلي واجنبي، برأسمال 5 ملايين دولار في المرحلة الاولى، ومبلغ مماثل في المرحلة الثانية. والحقيقة انه توفرت اموال لهذا الصندوق تقدر بـ 100 مليون دولار. كما اسسنا صندوق الرعاية الاجتماعية، الذي بدأ مع العام المالي الحالي، بهدف مساعدة الاسر المعدمة. وبدأنا كذلك في معالجة الديون الخارجية، وعقد مؤتمر في باريس في الخريف الماضي، حيث تم التوصل الى اتفاق بشأن مبلغ 500 مليون دولار من الديون عملنا على تخفيض 67 % منها ودفع 33 % بعد اعادة جدولتها على فترات سداد تصل الى 20 عاما. ونحن الان بصدد التفاوض على تسوية الديون الروسية البالغة 6.8 مليار دولار، الخاصة بالشطرين الجنوبي والشمالي السابقين. وعقد مؤتمر اقتصادي يحصل اليمن خلاله على 500 مليون دولار لدعم الاصلاحات. وسيعقد مؤتمر آخر في بروكسل في يونيو (حزيران) المقبل، ننتظر منه دعما بمبلغ مليار دولار للاصلاحات الاقتصادية. وبجانب ذلك بدأت الحكومة في مرحلة اللامركزية في الادارة المحلية اعطاء سلطات اوسع للمحافظات، في مجال الانفاق والمشاريع الانمائية.

وانجزنا مشروع التقسيم الاداري، ومشروع الحكم المحلي، بهدف تطبيق اللامركزية، وانشاء مجالس محلية لانتخاب المحافظين، وهذه تجربة تحدث لاول مرة. وهذا القانون موضوع امام مجلس النواب الجديد، اضافة الى مشروع التقسيم الاداري، وذلك لالغاء اي فوارق كانت بين الشطرين السابقين.

● احدى المهام الرئيسية بالنسبة الى الحكومة الجديدة هي المرحلة الثالثة من الاصلاحات، وهناك مخاوف من نقطتين رئيسيتين، هما: رفع الدعم عن القمح والدقيق والاستغناء عن عمالة؟

ـ عندما كنا نأخذ من الدعم الذي اعطي لبعض السلع، كنا نعوض الموظف عما سيلحقه بسبب رفع الدعم. واود ان اشير الى انه لاول مرة في هذه الميزانية تظهر مبلغ الدعم، وهو 74 مليار ريال يمني، منها 40 مليار ريال دعما للقمح والدقيق، واي لجراء لرفع الدعم سترافقه اجراءات تعويضية، حيث تعوض المواطن عن اي خسارة يتحملها. ونحن في المرحلة الاولى من الاصلاحات رفعنا الاجور 20 % وفي المرحلة الثانية 20 % وسيكون اي اجراء تدريجيا.

● لكن عندما ترفعون الدعم، وتدفعون مبالغ طائلة، فهذا يعني ان الميزانية لم تستفد شيئا؟

ـ الفائدة منها تظهر في ان عملية الدعم كانت تشوهات اقتصادية، فالقمح والدقيق الذي ندعمه يتسرب خارج البلاد. وينطبق الحال على الدعم المقدم للمشتقات النفطية، فلكي لا تحدث تشوهات يجب ان تعطى كل سلعة سعرها الحقيقي، وهذا لا ينطبق علينا فقط، ولكن على دول العالم كلها.

● وبالنسبة الى العمالة؟

ـ الحقيقة نحن حريصون على ان لا نخرج اي موظف الى الشارع، وهذا قرار متخذ منذ ان بدأنا برنامج الاصلاحات، وسنستمر في ذلك. واذا حدثت استغناءات فستصرف تعويضات كاملة.

● ما هي أهم ملامح المرحلة الثالثة من الاصلاحات؟

ـ انزال مؤسسات جديدة للتخصيص، ولدينا برنامج مع البنك الدولي في هذا الصدد، ونفكر في قضايا لم يتم التفكير فيها من قبل، مثل الكهرباء وهذه كانت من الامور التي كانت في يد الدولة دائما. وستظل الدولة بما هو لديها، ولكنها ستفتح الباب امام القطاع الخاص ليعمل في هذا المجال. وهناك شركة اميركية وافقت على القدوم لمعالجة اية مشاكل ناتجة، والفكرة هي ان الدولة تشتري انتاج الشركات الخاصة، التي ستستثمر في هذا المجال.

بالنسبة للصناعة نفكر في بيع مصانع الاسمنت، او بناء مصانع جديدة من قبل المستثمرين. وكذلك المصارف، فالبنك الاهلي نفكر في تخصيصه، وطرح نسبة 50 % منه للقطاع الخاص، او حتى ان يشتريه احد بالكامل. وهكذا فنحن نفكر في افكار جريئة، والمسألة تتوقف على وجود القطاع الخاص او المستثمر الذي يستطيع ان يشتري.

● تجربتك كرئيس لحكومة ائتلافية هل اثرت هذه التركيبة على قدرة الحكومة على تنفيذ مشروعات؟

ـ المرحلة الاولى من الاصلاحات اخذت حوارا طويلا استمر 3 اشهر، والمرحلة الثانية شهرين حتى اتخذ القرار بهذه السياسة. وشريكنا «الاصلاح» عبر عن رأيه انه ضد الاصلاحات، وبرنامجه السياسي ضدها، وبالتالي فانه يرى في المرحلة الثالثة خراباً لليمن. ونحن بالعكس نرى انها لفائدة اليمن. فالمشكلة في الائتلاف هي التأخير في اتخاذ قرارات، والجانب السلبي الآخر هو ان اي طرف يكون من ناحية موافقاً على القرار، ومن جانب آخر معارضاً. وهذا يحدث بلبلة لدى المواطن الذي يرى الحكومة غير متفقة. وانا اعتقد ان تصويت الناخبين بهذا الشكل الكبير لصالح المؤتمر كان تأييدا للرئيس، وللاصلاحات التي قامت بها الحكومة. واشير الى ان حزب الاصلاح كان موافقا على هذه القرارات، ولو لم يكن موافقا لكان وزراؤه استقالوا من الحكومة، لكن الحزب استمر وهذا يعني انه يؤيدها، وانه كان يعارضها فقط على مستوى الاعلام والشارع.

● ما هو مدى نجاح اليمن في جذب استثمارات اجنبية؟

ـ تركز النجاح في قطاعي النفط والغاز، بعد ان وفرنا المناخ المناسب لقدوم الاستثمارات بهدف خلق وظائف، وهناك استثمارات كذلك في قطاع الاسماك، فالمسألة مثل كرة الثلج التي تكبر. وكذلك هناك مشروع ميناء عدن.

● تركزون على اعادة احياء الدور القديم لميناء عدن، ولكن الظروف قد تكون اختلفت اقليميا ودوليا الآن؟

ـ نحن لا ننوي منافسة اي ميناء او منطقة حرة اخرى في المنطقة. فنحن نستفيد من موقع ميناء عدن الذي خدم الامبراطورية البريطانية قديما، ونهدف الآن الى خدمة التجارة الدولية بين الشرق والغرب. ونكمل العمل في موانئ اخرى في الخليج والبحر الاحمر، والفكرة هي مثل انشاء محطة بنزين على طريق رئيسي. والشركة التي قررت الاستثمار هناك بمبلغ 500 مليون دولار وهي سعودية، اجرت دراسات، ووجدت ان هناك حاجة لتطوير الميناء والمنطقة الحرة.

● الاستحقاقات كثيرة في المرحلة المقبلة، فهل تخدمها حكومة ائتلافية؟

ـ هذا الموضوع ما زال قيد الدراسة حاليا، لبحث ماذا كانت المصلحة الوطنية تقتضي ائتلافا او تشكيل الحكومة من حزب الاغلبية. وبالطبع فانه في حالة الاتفاق على حكومة ائتلافية فانها ستشكل بنفس النسبة التمثيلية للاحزاب في مجلس النواب، وبما ان حزب الاغلبية له اغلبية مريحة، فستكون اغلبيته كبيرة في مجلس الوزراء، بما يمكنه من تنفيذ سياساته وبرامجه بسهولة.

● كان موضوع الفساد مثار جدل طرح خلال الحملات الانتخابية، ما هي حقيقة الامر في ذلك؟

ـ هذا يدخل ضمن الحملات الانتخابية، وطبعا هذه ورقة رابحة في الدعاية، والحكومة سعت منذ البداية الى اتخاذ اجراءات كثيرة للقضاء على الفساد، والمناخ الذي يولد الفساد مثلا التجارة الخارجية والاستيراد والتصدير كانت مقننة، وفيها تصريحات واجراءات طويلة، وهذا يوجد مجالا للفساد. نحن الغينا ذلك، كما خفضنا التعريفات الجمركية المتعددة. كما كانت هناك تسعيرة للاسمنت تفتح الباب امام الفساد، حيث كان يمكن لاي شخص ان يأخذ ترخيصا بكمية لا يحتاجها، ويبيع الترخيص، ولجأنا الى تبسيط الاجراءات وانشاء المحاكم المالية. وبالطبع فان بعض الناس يريدون ان يروا دما، لكننا اخذنا الطريق الصحيح، وهو تغيير المناخ الذي يولد الفساد، فالمسألة ليست تغيير موظف لكن اقتلاع اسباب الفساد، واللجوء الى القانون، وهذا يعني انك لم تسمح باستمرار الفساد، وفي نفس الوقت لم تتخذ اجراءات تعسفية.

● اليمن دخل تجمع المحيط الهندي، وهذا التجمع جديد، واهدافه غير واضحة للجميع؟

ـ الفكرة بدأت عند الدول المطلة على هذا المحيط، عندما رأت ان هناك تجمعات اخرى، فلماذا لا يكون لها تجمع. ونحن لنا ارتباط بالشاطئ الافريقي والهندي منذ وقت طويل، ولنا علاقات تجارية قديمة معهما عن طريق عدن، وهذا التجمع لا يؤثر على ارتباطاتنا بمحيطنا العربي، فهو شيء جديد يضاف الى ذلك، والدول المشاركة في هذا التجمع حرية على ان يكون مكملا تجمعات اخرى. وبالنسبة لنا لدينا مصلحة خاصة متعلقة بميناء عدن، الذي ننوي ان ننشطه وكان تاريخيا يتعامل مع هذه الدول.

● وطلب الانضمام الى الكومنولث البريطاني؟

ـ نحن قدمنا للانضمام، وهذا الطلب يجب ان يوافق عليه بالاجماع. وكانت هناك فكرة في السابق بان هذا التجمع يخدم اهدافا بريطانية في السيطرة على مستعمراتها السابقة. ولكن ثبت غير ذلك، فلا نعتقد ان الهند وباكستان اللتين كانتا مستعمرة من قبل بريطانيا ما زالتا في ذلك الوضع، والهدف من هذا التجمع هو تبادل المنافع.

● وهل تجمد موضوع طلب اليمن للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي؟

ـ كثرت اخيرا الاسئلة حول هذا الموضوع ـ والحقيقة ان الموضوع مجمد الآن، بعد ان وصلنا رد من الاخوة في مجلس التعاون باستمرار التعاون الصحي والثقافي معنا. ونحن نحترم رأي الاخوان في المجلس. والحقيقة اننا لم نقدم الطلب إلا بعد التشاور مع بعض قيادات مجلس التعاون، وعلى اساس ان اليمن يمكن ان يسهم في هذا المجلس. والبعض اخذ المسألة على اننا نبحث عما نستفيد. ولم يكن الامر هكذا، فنحن نشعر ان لدينا شيئا نستطيع ان نقدمه الى المجلس، لأن العلاقة الصحية هي أخذ وعطاء، ولكن الاخوان قرروا استمرار التعاون الثقافي والصحي. وقد فسر البعض المسألة على اننا سارعنا الى الانضمام الى تجمع المحيط الهندي، او طلب الانضمام للكومنولث، بعد رفض طلبنا الانضمام الى مجلس التعاون، ولكن هذا ليس له دخل، فالدول تشارك في اكثر من تجمع.

● ملف الحدود السعودية ـ اليمنية، هل سيكون له اولوية في المرحلة المقبلة؟

ـ ملف الحدود كان على رأس الأولويات منذ الوحدة اليمنية، لأنه قبل الوحدة كان من الصعب معالجته تشطيريا، وقد قطعنا شوطا في هذا الملف، وتشكلت لجان، وعندما تباطأ عملها تحت الدعوة الى رفع الموضوع الى مستوى القادة، وتحقق التجاوب مع ذلك من قبل البلدين، اضافة الى الزيارات المتبادلة. ومن المتوقع ان ينجز هذا الملف في المرحلة المقبلة بعد الانتخابات.

دفن القائد العام السوداني السابق في سرية كاملة وتحت إشراف الأمن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في جو من السرية الكاملة وتحت اشراف دقيق من سلطات الامن دفن الفريق فتحي أحمد علي القائد العام السوداني السابق فجر يوم الجمعة الماضي بمقابر البكري الواقعة غرب مدينة «الثورة»، في ام درمان، واقتصر حضور اجراءات الدفن على افراد اسرته فقط.

وكان جثمان الفقيد قد وصل الى مطار الخرطوم فجر الجمعة على متن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران، ونقل جثمانه مباشرة من الطائرة الى مستشفى السلاح الطبي، حيث احتجز هناك لمدة نصف ساعة حمل بعدها الى المقابر التي كانت جاهزة لاستقبال الجثمان، ولم تستغرق الاجراءات اكثر من ربع ساعة.

وكانت مجموعة من زملاء واصدقاء الفقيد قد توجهت لمنزل الاسرة في حي «الملازمين» لاعتقادهم ان الجثمان سيشيع من هناك.

كما لم تعلم القيادات الحزبية في الداخل بالوقت الدقيق لدفنه فتوجه عدد من الانصار بقيادة الصديق الصادق المهدي حوالي السابعة صباحا الى المقابر ليجدوا ان الجثمان قد ووري الثرى، الا ان الصديق تحدث مؤبنا الفقيد وذاكرا مناقبه وقال: انه انتقل الى رحاب ربه وهو يناضل من اجل الحرية والديمقراطية. وقاد الحاج مضوي وفداً من الاتحاديين الى المقابر في الوقت نفسه تقريبا والقى هو ايضا خطبة قصيرة أبن فيها الفريق فتحي.

وتجاهلت اجهزة الاعلام الرسمية وفاة الفريق فتحي تماما، كما رفضت الاذاعة السودانية التي تخصص نشرة مسائية لاخبار الوفيات بث الخبر، ووجه المسؤولون اسرة الفقيد بضرورة الحصول على اذن مسبق من القيادة العامة.

من جانب اخر انتقد محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك حول اتفاقية الخرطوم.

وقال خليفة في تصريحات صحافية إن تصريحات الرئيس مبارك حول اتفاقية السلام جانبها الصواب، واصيب الشعب السوداني بالدهشة لأن الاتفاقية حسمت قضية محورية مصيرية ستنهي الحرب الدائرة في السودان لاكثر من 40 عاما والتي تأثر بها الشعب السوداني.

بتوجيه من الأمير سلمان

إرسال تبرعات شعبية بـ49 مليون ريال لمساعدة الفلسطينيين في الأرض المحتلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين تم امس تحويل مبلغ 4.254.600 ريال للصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واعلن المدير العام لمكاتب اللجنة بالسعودية عبد الرحيم جاموس أن هذا التحويل يمثل الدفعة السادسة والأخيرة من حوالات ايرادات اللجنة الشعبية خلال العام الهجري الحالي من تبرعات السعوديين والفلسطينيين. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه بهذا المبلغ يصل اجمالي مبالغ التحويلات التي ارسلت لمنظمة التحرير خلال العام الهجري الحالي الى 49 مليون ريال. واشار الى ان ايرادات التبرعات للجنة شهدت زيادة لهذا العام تقدر بـ18 مليون ريال عن ايرادات العام الماضي.

ونوه بمواقف السعودية الثابتة والمستمرة في دعم ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة على كافة المستويات العربية والدولية، حتى يتمكن هذا الشعب من استرداد كامل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه المغتصب وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وعبر عبد الرحيم جاموس باسمه شخصيا وباسم الشعب الفلسطيني وقيادته عن بالغ الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة، وللحكومة والشعب السعودي على الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

يحضر حفل خطوبة أردنية ـ عمانية

الملك حسين يبدأ محادثاته مع السلطان قابوس

مسقط: من سامي حامد
عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الملك حسين عاهل الاردن الى مسقط عصر امس في زيارة لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام. وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مقدمة مستقبلي العاهل الاردني. وكان بيان رسمي عماني قد صدر اول من امس اشار الى ان الملك حسين سيجري خلال زيارته مشاورات مع السلطان قابوس حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعم وتعزيز التعاون المشترك بين القيادتين لما يحقق الاهداف والمصالح والتطلعات المأمولة للشعبين العماني والاردني الشقيقين. كما سيبحث العاهلان مسيرة سلام الشرق الاوسط المتعثرة منذ وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي. وتأتي زيارة العاهل الاردني في اطار تحركات عربية بدأت بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الكويت والسعودية ثم زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى مصر الاسبوع الماضي. واعلن في عمان ان الوفد الذي يرافق الملك حسين يضم الامير محمد بن طلال وهو الذي يتولى منصب مقرر مكتب امن الدولة، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة وعددا من الامراء والمستشارين. وقالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الملك حسين سيجري مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، اضافة الى القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد وصفت الزيارة بانها مفاجئة وتقررت بناء لدعوة رسمية من السلطان قابوس. وذكر مسؤول في الديوان الملكي ان الملك حسين سيحضر اثناء زيارته حفل خطوبة ابن اخيه الأمير غازي بن محمد على اريج ابنة احد مستشاري سلطان عمان عمر الزواوي.



مواطن زائيري يتابع امس عناوين الصحف حول المفاوضات الجارية للوصول الى حل سلمي للأزمة ـ (أ ف ب)

افتتاح مؤتمر قانوني للدول عدم الانحياز في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في العاصمة الايرانية اعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الاستشاري القانوني الافرو ـ آسيوي التابع لمنظمة دول عدم الانحياز بمشاركة ممثلين عن 37 دولة بينها 12 دولة عربية، للبحث في قضايا تتعلق بالقانون الدولي.

ودعا حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني في كلمة امام الدورة الى تشكيل محكمة جنايات دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الدوليين، وندد بـ«مساعي التسلط التي تبذلها بعض الدول، عبر التلاعب بالقوانين الدولية لممارسة هيمنتها على القرارات الدولية»، فيما دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى «احترام حصانة الدول وسيادتها في التعامل مع القانون الدولي وعدم تعميم القانون المحلي لاية دولة على الدول الاخرى او التعرض لكرامات الدول عبر قنوات قضائية محلية كما حصل في محكمة برلين (التي اتهمت ايران بممارسة الارهاب الدولي) بما يناقض القانون الدولي».

ومن جانبه دعا وزير العدل القطري الدكتور نجيب محمد النعيمي الذي يمثل بلاده في الدورة الى «الاستفادة من التشريعات الاسلامية في اطار اعادة هيكلية القانون الدولي». وطالب العرب والمسلمين والافارقة بـ«المساهمة الفعالة والجدية في المؤتمرات الدولية التي تناقش مثل هذه الملفات».

موجز

اغتيال 4 شرطيين في الجزائر

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة الوطن الجزائرية قولها ان 4 من رجال الشرطة قتلوا على أيدي مسلحين في مناطق مختلفة من العاصمة الجزائرية. وأشارت الصحيفة الى ان شرطيين قتلا بينما كانا يقومان بدورية، في حين قتل الثالث وهو يستعد لمغادرة منزله. أما الرابع فقتل فيما كان في سيارة مع اصدقائه.

اتهام فلسطيني بتهديد السفير الفرنسي في قبرص

● اعلنت مصادر قضائية قبرصية امس ان احدى محاكم ليماسول (جنوبي قبرص) وجهت امس الأول لفلسطيني يدعى حسين محمد نصر (23 سنة) تهمة تهديد السفير الفرنسي في قبرص بالقتل وبتفجير مقر السفارة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتهم يحمل جواز سفر اردنيا. واتهمته المحكمة ايضا بتهديد المصالح الفرنسية في قبرص والكويت وبانه عمد الى ابتزاز السفارة الفرنسية في قبرص للحصول منها على مبلغ مليوني دولار، وكان المتهم يعمل في مقهى بليماسول.

محكمة تركية تغلق صحيفة كردية

● قالت صحيفة كردية يومية امس ان محكمة تركية قضت باغلاقها لمدة شهر بسبب مقالة نشرتها عن اضراب عن الطعام راح ضحيته يساريون في العام الماضي. ونقلت رويتر عن صحيفة «ديموكراسي» قولها في بيان «لجأت الدولة الى خيار اغلاق الصحيفة»، وأوضحت ان محكمة أمن الدولة في اسطنبول قضت أول من امس بوقف صدور الصحيفة لمدة شهر بسبب نشرها مقالة بعنوان «بعد الثورة» تحدث فيها كاتبها عما سماه حملة تركية لاستيعاب الأقلية الكردية البالغ عددها عشرة ملايين نسمة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

بلير يستكمل

والتقدير من الدول الأخرى والتزام بريطانيا بمهام حفظ السلام في مختلف انحاء العالم.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان اولوية كوك تتركز على ضرورة عقد اجتماع قريب، مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

وقال جيمز كلارك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان اولبرايت اتصلت بكوك بعد وقت قصير من اعلان تعيينه وهي في طريق عودتها من موسكو الى واشنطن لتعرب له عن املها بان يحقق البلدان علاقات قوية.

وفي ما يتعلق باحتمال زيارة كوك الى منطقة الشرق الأوسط قال المصدر «ان وزير الخارجية ما زال منشغلا باولوياته ولم يخطط بعد لزيارة المنطقة».

ومع بدء اليوم الأول من العمل الحكومي لحزب العمال، استمر الجدل داخل حزب المحافظين حول الشخص الذي سيخلف جون ميجر.

وبالرغم من ان أركان الحزب دعوا لفترة من الهدوء قبل البدء في معركة الخلافة، فان الأوساط الاعلامية تداولت اسماء المرشحين المحتملين وبينهم كينيث كلارك وزير الخزانة السابق الذي اعلن ترشيحه الرسمي، ثم مايكل هازلتاين نائب رئيس الوزراء السابق وجون ردوود النائب اليميني ووليام هيج النائب الشاب الذي يتمتع بفرصة جيدة بعدما اثبت نجاحا في عمله كوزير سابق لشؤون ويلز.

غوشة

الخضراء تمهيدا لنيل الجنسية.

وقال غوشة ان هناك بعض الاجراءات القانونية من المنتظر ان تتم تسويتها اليوم تمهيدا للافراج عنه من قبل السلطات الاميركية.

من جهته تحدث النائب بسام العموش الذي سبق ان زار ابو مرزوق في سجنه في الولايات المتحدة الاميركية، فقال انه تم التوصل الى اتفاق مع دائرة الهجرة الاميركية تم بموجبه تنازل الدكتور ابو مرزوق عن احتفاظه بالبطاقة الخضراء (جرين كارت) مقابل الافراج عنه، وابعاده الى الاردن.

ورفضت حركة «حماس» في بيان لها امس وجود اي صفقة مع الولايات المتحدة لاطلاق سراحه، وقالت في بيان لها ان ليس في برنامج الحركة القيام بأي عمليات ضد المصالح الاميركية، وان هدف الحركة هو ضرب العدو الاسرائيلي ومرتكزاته.

كما اشارت الى أن ابو مرزوق رئيس للمكتب السياسي، وهذا يجعله مسؤولا سياسيا للحركة، ولا يسحب هذا الموضوع نفسه على كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري للحركة.

«يوروفايتر 2000»

اشتباكات التحامية. وتملك الطائرة ايضا قدرات جو ـ ارض كاملة ضمنت في تصميمها الاساسي.

ورغم ان الطائرة لم تخرج بعد من خط الانتاج إلا ان المراقبين العسكريين يتحدثون اليوم عن خصائصها الفريدة المصممة لهزيمة كافة الطائرات المعادية لفترة متقدمة من القرن المقبل بعد دخولها الخدمة في عدد من الدول الاوروبية عام 2002. منها مثلا انها تستجيب للأوامر الصوتية من الطيار الذي يقرر مثلا نوع السلاح المطلوب، او الارتفاع الذي يرغب في الوصول اليه بالحديث اليها اثناء المعارك والاشتباكات الجوية عندما يكون العبء عليه كبيرا ولا يستطيع تلبية وظائف عديدة في وقت واحد. وهذا لا يعني أنها تستغني عن التوجيهات اليدوية والآلية.

ولا يضاهيها في هذا المجال سوى المقاتلة الاميركية الجديدة «اف ـ 22» التي خرجت اول طائرة منها من خط التجميع قبل اسبوعين تقريبا (ذكرت «الشرق الأوسط» ذلك في حينه) التي تنتمي الى فئة مختلفة تماما عن «يوروفايتر 2000» سواء على صعيد الأداء او القوة او السرعة او التسليح.

إذ تلتي الطائرة الاوروبية في المرتبة الثانية بعدها، ولكن بفارق كبير في السعر لصالح «يوروفايتر» التي تنتج بتعاون بريطاني الماني ايطالي اسباني بنسب متراوحة.

في اي حال فان البريطانيين ركزوا منذ اكثر من عقد من الزمن على التقنية الصوتية والكلامية في قيادة المقاتلات الحديثة المصممة للخدمة في القرن المقبل، على خلاف الاميركيين والفرنسيين الذين قرروا اسقاط ذلك من حساباتهم في بداية الطريق.

لكن الاميركيين سرعان ما ادركوا اهمية ذلك بعد النجاحات التي حققها البريطانيون، فسخروا ذلك الى حد ما في مقاتلتهم الجديدة الجبارة اف ـ 22. في حين جاءت المقاتلة الفرنسية «رافال»، التي يحاول الفرنسيون بها منافسة المقاتلة الأوروبية، خالية من هذه التقنية المدهشة.

فعبر اعطاء تعليمات صوتية يمكن للطيار، الذي يلقم نموذجا من صوته مسبقا في كومبيوتر الطائرة للتعرف عليه، توجيه الصواريخ والقذائف والقنابل نحو اهداف محددة، وتغيير وجهة الطائرة، والانتقال الى موجة لاسلكية اخرى، ومراقبة الرادار، وتبديل الصور والمعلومات المعروضة على شاشة القيادة امامه كل ذلك دون ان يلمس زرا واحدا.

كذلك ترد الطائرة على اسئلة الطيار عبر نظام اسماه مهندسو «يوروفايتر» «ناجينج نورا» اي «نورا الملحة»، التي تستجيب بصوت نسائي يتفاعل مع الظروف والاوضاع على طلبات الطيار، كمعرفة كمية الوقود المتبقية وسلوك المحرك وما شابه، كل ذلك لتخفيف الاعباء عنه.

وتم تركيب جهاز الرؤية والعرض داخل خوذة الطيار. فبدلا من الانعطاف بالطائرة كلها لتحسين رؤيته للاهداف، لا يتوجب عليه سوى ان يدير وجهه فقط لرؤيتها وضربها حتى إذا كانت وراءه تقريبا او فوق رأسه.

ومن المظاهر الاخرى المثيرة لتقنية القرن الحادي والعشرين توفير الطائرة للمعلومات التي يحتاجها الطيار للمهمة التي بين يديه فقط. فاذا كان على وشك اطلاق صاروخ نحو احد الاهداف على سبيل المثال، تقوم اجهزة الكومبيوتر باستعراض سريع للكميات الهائلة من المعلومات المتوفرة وتقديم ما يحتاجه في تلك اللحظة فقط.

وتستطيع الطائرة القيام بمناورات عسكرية جوية لم تكن ممكنة من قبل للاجيال السابقة. فقد ركز فيها على التحميل المنخفض للاجنحة وارتفاع نسبة القوة الدافعة (19 طنا القوة الدافعة القصوى للمحركين) الى الوزن الاقصى (21 طنا مع الوقود والتسليح الكامل)، اضافة الى سهولة التعامل المتناهية.

بقي ان الطائرة قادرة على حمل ما زنته سبعة اطنان من الاسلحة والذخائر في 13 نقطة تعليق في هيكلها بسرعة تصل الى ضعفي سرعة الصوت.

المجلس الدستوري

لانعقاد المجلس (ثمانية اعضاء من 9 في ظل استقالة رئيس المجلس) لن يتوافر طوال فترة الاسبوعين هذه إلا اذا من الله على هؤلاء القضاة المرضى بشفاء عاجل إذ يمكن ان يلتئم المجلس خلال الاسبوع المقبل.

وفي انتظار ذلك يتوقع ان يواظب اعضاء المجلس الاصحاء على عقد لقاءات تشاورية في فترة غياب زملائهم المرضى لانجاز درس ما تبقى من مذكرات سرية بشأن الطعون النيابية موضع البحث امام المجلس.

وقد ضم لقاء امس خمسة من اعضاء المجلس هم: نائب رئيسه الدكتور محمد المجذوب والقضاة اديب علام وانطوان خير وكامل ريدان وخالد قباني. فيما غاب القاضي ميشال تركية نظرا لعدم توافر النصاب القانوني للجلسة التي كان مقررا عقدها أمس وأرجئت بسبب مرض القضاة عسيران والعازار وغناجة.

واوضحت مصادر المجلس لـ«الشرق الأوسط» أن القضاة الخمسة بحثوا في لقائهم التشاوري امس في المذكرات السرية المتعلقة بالطعون وشددوا بعد هذا الاجتماع غير الرسمي على اهمية الحفاظ على سرية المذكرات وأكدوا حرصهم على عدم تسريبها الى الاعلام وان لا شيء رسميا ونهائيا في شأن القرارات التي سيتخذها المجلس في شأن هذه الطعون.

وأكدت المصادر نفسها ان المجلس غير ملزم بمهلة الرابع من مايو (ايار) التي تبدأ اليوم لاجراء القرعة لاختيار اربعة اعضاء جدد خلفا لأربعة سيخرجون من المجلس، على ان ينتخب مجلس النواب في هذه المهلة التي تمتد حتى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل عضوا جديدا للمجلس خلفا لعضو المجلس الدستوري ورئيسه المستقيل وجدي الملاط وعندما يكتمل عقد الاعضاء يجتمعون وينتخبون من بينهم رئيسا جديدا لمجلسهم.

وفي رأي مصادر المجلس ان المادة السابعة من النظام الداخلي للمجلس تقول انه حتى ولو دخلت مهلة اجراء القرعة وعرف الذين ستقع عليهم القرعة للخروج من المجلس بأن في امكان هؤلاء ان يواصلوا عملهم الى حين اختيار الاربعة الذين سيحلون مكانهم وانتخاب الخامس في مجلس النواب وأداء هؤلاء اليمين القانونية أمام المراجع المختصة.

في اجتماعين برئاسة صالح والشيخ الأحمر

«الشعبي» يبحث نتائج الانتخابات اليمنية و«الإصلاح» يستعد لإعلان موقفه النهائي

صنعاء: من حسين الجرباني

يترأس الرئيس اليمني رئيس المؤتمر الشعبي العام علي عبد الله صالح اليوم اجتماعا للجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام، وهي اعلى هيئة قيادية للحزب الرئيسي في اليمن، لمناقشة نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة، في ضوء حصول المؤتمر الشعبي على «الاغلبية المريحة» في مجلس النواب الجديد، الذي انتخب يوم الاحد الماضي، ووصل عدد المقاعد التي فاز بها مرشحوه 195 مقعداً، اضافة الى 40 نائبا فازوا كمستقلين، وبدأت اعداد منهم اجراءات الانضمام الى كتلة المؤتمر الشعبي العام، مما يشير الى حصول «الشعبي» على اكبر كتلة برلمانية في التاريخ النيابي لليمن.

وبينما يعتبر هذا هو الاجتماع الاول لقيادة المؤتمر الشعبي بعد الانتخابات، يعقد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الحزب الثاني في اليمن) اجتماعا ثانيا خلال 3 ايام لقيادة حزبه. وقالت مصادر في الهيئة العليا لـ«الاصلاح» لـ«الشرق الأوسط» امس ان الشيخ الاحمر سيحدد خلال هذا الاجتماع موقف «الاصلاح» من الانتخابات، التي مني خلالها «الاصلاح» بنكسة كبيرة، تمثلت في اخفاق بعض رموزه في الحصول على مقاعد برلمانية، ويعتبر هذا الموقف المزمع الاعلان عنه في مؤتمر صحافي للشيخ الاحمر، خلاصة ما توصلت اليه الهيئة العليا للاصلاح في اجتماعات دورتها الاستثنائية التي اختتمتها اول من امس.

وقالت المصادر ان مجلس شورى الاصلاح (اللجنة المركزية) سيبدأ دورة استثنائية يوم الاربعاء المقبل، ستكرس في معظمها لبحث القضايا الانتخابية. واكدت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان موقف الاصلاح الانتخابي قد تحسن بعد ان أحرز مرشحوه الفوز في 54 دائرة، بالاضافة الى 15 عضوا مستقلا، سينضمون الى الكتلة الاصلاحية في مجلس النواب الجديد، وستشكل هذه الكتلة القوة الثانية في البرلمان الجديد بعد كتلة المؤتمر الشعبي العام، ووفقا لهذه التقديرات فإن عدد اعضاء الاصلاح في مجلس النواب قد يتجاوز 60 عضوا.

ونفت مصادر «الاصلاح» بحث موضوع مشاركة الاصلاح في الحكومة المقبلة في الدورة الاستثنائية للهيئة العليا (15 عضوا)، وقالت ان هناك 16 دائرة كانت مضمونة للاصلاح، الا انها انتزعت من مرشحيه. وافادت مصادر في المؤتمر الشعبي العام ان عددا من الفائزين في الانتخابات النيابية تقدم الى قيادة المؤتمر الشعبي العام بطلبات انضمام الى كتلة «الشعبي»، واشارت الى ان هؤلاء الاعضاء الجدد حصلوا على موافقة مبدئية من قيادة «الشعبي» على ذلك، لان هذا الاجراء لا يتعارض مع الدستور وقانون الانتخابات، ولا يوجد ما يمنع ذلك في ادبيات المؤتمر الشعبي العام، ومن بين الذين تقدموا بهذا الطلب كل من علي محمد خيال، الذي فاز في دائرة الشيخ محمد عجلان نائب رئيس مجلس شورى الاصلاح، ومحمد علي مزيرية، وعبد الواحد الواحدي واكرم عطية، ونصر زين امين.

تجديد حبس 26 من الإخوان في مصر

القاهرة : من نجاة أحمد

جددت أمس نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس 26 متهماً من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) ـ من بينهم 5 اعضاء في نقابة الصحافيين ـ 15 يوماً على ذمة التحقيقات، وافرجت عن اثنين من اعضاء التنظيم ـ البالغ عدد اعضائه 29 متهماً ـ هما الطبيب مختار محمد حسين ، ورجل الأعمال عبد الكريم عبد المقصود، بضمان محلي اقامتهما.

وقال مصدر إن النيابة واجهت المتهمين أمس بما احتوته المضبوطات التي عثر عليها بحوزتهم لكنهم انكروا صلتهم بها تماماً، واقتيد المتهمون الـ26 الى السجن بعد تجديد الحبس، وتوجه المفرج عنهما الى قسم الشرطة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاطلاق سراحهما. وكانت السلطات المصرية قد ألقت القبض على المتهمين منذ نحو شهر، ووجهت لهم تهمة اعتناق افكار تطالب بقلب نظام الحكم وحيازة منشورات وأسلحة غير مرخصة وذخيرة حية.

بينما الحكومة منشغلة بمعركة الانتخابات

الجزائريون يحتفلون في تشاؤم بيوم الصحافة العالمي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خيمت اجواء التشاؤم على «الاحتفالات» المتواضعة باليوم العالمي لحرية الصحافة امس بحيث اقتصرت على وضع باقة من الزهور على مقر دار الصحافة (الطاهر جعوط) التي دمرت جزئيا إثر انفجار سيارة مفخخة في 11 فبراير (شباط) العام الماضي أودى بحياة 21 شخصا من بينهم ثلاثة صحافيين.

وبدت السلطات الرسمية الجزائرية امس منشغلة اكثر بمعركة الانتخابات التشريعية المقبلة. اذ قام الرئيس الامين زروال بتدشينها بزيارة عمل تفقدية لولاية غرداية بوابة «الصحراء المفيدة» واحد اقطاب التنمية المتكاملة في الجزائر.

اما رئيس الحكومة احمد اويحيى الذي تراس قائمة المترشحين لهذه الانتخابات باسم «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي ينشطه ـ نيابة عن السلطة عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين)، فقد فضل وضع باقة من الزهور امام تذكار ضحايا «منظمة الجيش السري» الفرنسية التي وضعت قنبلة موقوتة في 2 مايو (ايار) 1962 ذهب ضحيتها العديد من عمال الميناء.

ورغم حاجة حملة الانتخابات التشريعية للصحافة ورجالها، فقد وجد هؤلاء انفسهم في اليوم العالمي لحرية الصحافة وحيدين امام مصير مضطرب وصفه مدير صحيفة «الوطن» عمر بالهوشات في افتتاحية عدد امس بقوله «ان وضعية الاعلام وحرية التعبير لا تزال تبعث على الانشغال».

واردف قائلا: «ان هذه الكلمة لم تعد كافية لأداء المعنى المقصود». واضاف بالهوشات «ان الصحافة بالجزائر تعاني نوعين من الابتزاز «ابتزاز بالقتل يصاحبه ابتزاز اقتصادي ومالي»، موضحا ان «التهديد بالقتل ما زال مسلطا على رقاب الصحافيين رغم اغتيال زهاء 60 صحافيا، في ظل استمرار الرقابة الحكومية التي تمارس بانتظام وبطرق خبيثة وملتوية».

وبمناسبة هذا اليوم ذكرت صحيفة «العالم السياسي» اليومية باختفاء احد صحافييها عزيز ادريس منذ 20 يوما. وتؤكد الصحيفة ان عائلة الصحافي المفقود دقت جميع الابواب بحثا عنه لكن دون جدوى.

وذكرت الصحيفة ان عزيز ادريس هو حفيد الصحافي والممثل محمد كشرود الذي توفي قبل اربعة ايام وقدمت محطة التلفزة الحكومية التي كان كشرود من ابرز مذيعيها تعازيها بالمناسبة لعائلته. ويمر اليوم العالمي لحرية الصحافة واسبوعية «الشروق العربي» (وهي مجلة اسبوعية تطبع اكثر من 200 الف نسخة) تبحث عن مطبعة لطباعتها.

وكانت المطابع الحكومية الخمس قد اتفقت على عدم طبعها، تضامنا مع مطبعة الوسط التي اثارت قضية خلاف على دين قديم، تقدره المطبعة بثلاثة ملايين دينار جزائري، وتنفيه الاسبوعية التي ترى «ان الدين وهمي وهو ناتج عن طريقة احادية في تطبيق عقد تجاري يحدد العلاقة والسعر بين الطرفين بكل وضوح».

وبعد المقاطعة العمومية لـ«الشروق العربي» لجأ طاقم الاسبوعية الى خدمات مطبعة خاصة متواضعة، قال اربابها عند تدشينها قبل شهرين انهم «يريدون بهذا التحدي كسر الاحتكار العمومي في ميدان طباعة الصحف» وهو ميدان حساس جدا في ظل الاوضاع السائدة في البلد.

لكن هذا التحدي ما لبث ان سقط في قبضة العدالة اذ حركت مطبعة الوسط ـ دائما ـ قضية دين سابق على احد الشركاء الثلاثة مالكي المطبعة الخاصة وهو سعد الوناس مدير صحيفة «الامة» اليومية وكانت النتيجة صدور حكم قضائي بسجنه 30 شهرا نافذا بتهمة «دفع صك بدون رصيد».

ويبدو ان مدير صحيفة «الوطن» كان محقا حين كتب امس يقول: «ليس هناك وضعية اسوأ من الوضعية التي تعيشها الصحافة الجزائرية».

مرض ثلاثة من أعضائه يُفقده النصاب القانوني

المجلس الدستوري اللبناني اجتمع ولم يجتمع وقرارات الطعون الانتخابية مرهونة بانتهاء النقاهة

بيروت: «الشرق الاوسط»

للمرة الثالثة تعذر امس انعقاد المجلس الدستوري اللبناني لاصدار قراراته في الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية وذلك بسبب دخول ثلاثة من اعضائه المستشفى للمعالجة وهم القضاة جواد عسيران (في مستشفى الجامعة الاميركية) وبيار غناجة وسليم العازار (في مستشفى اوتيل ديو)، مما افقد المجلس النصاب القانوني لاجتماعه الذي يتطلب حضور ثمانية من اعضائه.

وعلى اثر شيوع خبر دخول هؤلاء المستشفى، سرت شائعات في الوسط السياسي مفادها ان لا قرارات منتظر صدورها عن المجلس قبل زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان المقررة في 10 و11 من الشهر الجاري، او على الاقل قبل خروج هؤلاء القضاة الثلاثة من المستشفى وتمضيتهم فترة نقاهة ليتمكنوا من معاودة نشاطهم الطبيعي.

وكان حضر الى مقر المجلس الدستوري خمسة من اعضائه هم نائب رئيس المجلس الدكتور محمد المجذوب والقضاة أديب علام وخالد قباني وكامل ريدان وانطوان خير، فيما غاب القاضي ميشال تركية. وقد عقد هؤلاء جلسة تشاور في الطعون التي يدرسها المجلس وعلم انهم قرروا عقد جلسة مطلع الاسبوع المقبل في حال اكتمال النصاب وابلال زملائهم الثلاثة عسيران والعازار وغناجة من المرض.

وكرر عضو المجلس القاضي خالد قباني القول امس في حديث ادلى به «ان اعضاء المجلس الدستوري يتشاورون ويتداولون في امر الطعون وعندما ينتهون من هذه المداولات سيصدرون القرارات في شأنها».

واوضح قباني ان اعضاء المجلس الدستوري «محكومون في عملهم بأحكام القانون الذي يرعى وضع المجلس الدستوري، ولا استطيع ان احل محل المجلس الدستوري باعطاء تاريخ معين لاصدار هذه القرارات، فالمجلس يعمل بتبات وجدية وهو يتحمل مسؤولياته كاملة وعندما ينتهي من هذه المداولات سيصدر هذه القرارات وليس هناك تاريخ محدد على الاطلاق».

واضاف قباني «وفقا لقانون انشاء المجلس الدستوري وللنظام الداخلي تصبح جلسات المجلس قانونية وينعقد في جلسات قانونية رسمية عندما يتوافر 8 اعضاء فنصاب الجلسات هو 8 والقرارات يجب ان تصدر بأكثرية 7 اعضاء على الاقل، فعندما يتوافر النصاب تكون الجلسة رسمية ويتخذ المجلس القرارات المناسبة».

واعتبر قباني «ان الحملة على المجلس الدستوري لا بد وانها تستهدف هذه المؤسسة بعد ان اثبتت جدارتها وصدقيتها امام الرأي العام اللبناني، وبعدما باتت لها مهابة، ولكن يبدو ان البعض لا يريد لهذه المؤسسة ان تنجح او ان تستمر خصوصا وانها كانت معقد آمال اللبنانيين في بناء دولة القانون والمؤسسات، ولا نرى في هذه الحملة الا هدفا واحدا الا وهو الاجهاز على هذه المؤسسة وما انجزته من أعمال خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن».

في غضون ذلك دعا رئيس الحكومة اللبنانية السابق سليم الحص الى «تجنيب المجلس الدستوري الحملات الجائرة والعمل على تحصينه وصون دوره ومكانته». واستنكر الحص «الحملات التي تعرض لها بعض اعضاء هذا المجلس» معتبرا «ان استقالة رئيس المجلس وجدي الملاط كانت بمثابة خطأ جسيم في حق المجلس». واعتبر وزير الاعلام باسم السبع «ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اكد استقلالية المجلس الدستوري وصلاحياته التامة، كما اكد ضرورة عدم التدخل في شؤونه وعدم اثارة الغبار السياسي حول صلاحياته وحول القرارات التي يمكن ان يتخذها».

وقال السبع «ليس لدينا في الحكومة اي سلطة على الاطلاق على المجلس الدستوري لا من قريب ولا من بعيد، فالقانون يعطيه الصلاحيات والسلطات الكاملة وله ان يقرر ما يشاء من دون اي تدخل للرؤساء الثلاثة».

ولاحظ وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد «ان دفاع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري عن القضاء والمجلس الدستوري وضع الامور في نصابها». وشدد على «ضرورة ابعاد المؤسسات عن التشكيك والمزايدات وان يترك لها المجال لتقوم بواجباتها».

ودعا النائب نسيب لحود «اعضاء المجلس الدستوري الى اصدار قراراتهم في شأن القضايا المطروحة عليهم قبل 5 يوليو (تموز)». وسأل عن «مصادر افشاء سر المذاكرة، مستغربا بقاء النيابة العامة جامدة ازاء التعرض لقاض معروف بنزاهته وكفايته».

وطالب النائب بطرس حرب الحكومة الى «وقف تدخلها في شؤون السلطة القضائية والى الرجوع عن المشاريع المشبوهة المتعلقة بتحديد سن خدمة القضاة الى سن الـ 70 استنسابيا».

واعتبر النائب اللبناني اميل نوفل المطعون بنيابته امام المجلس الدستوري «ان الصداقات شيء والعمل مقابل بدل مادي شيء آخر» لافتا الى «ان القاضي خالد قباني يتلطى اليوم وراء رئيس الحكومة السابق سليم الحص ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ليبرر عمله في الحكومة الحالية كمستشار لها».

موجز

وزير الخارجية اللبناني «غير متفائل»

● اطلع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي من وزير الخارجية فارس بويز على نتائج زيارته الى تونس بالاضافة الى المواضيع التي طرحت في مؤتمر مالطا للحوار الأوروبي المتوسطي.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بويز الذي عاد مساء امس الأول الى بيروت اعلن انه «غير متفائل بمستقبل العملية السلمية في المنطقة وان وجهات النظر في المحادثات مع المسؤولين التونسيين التقت بأن لا تفاؤل حول السياسة الاسرائيلية».

نائب لبناني يتحدث عن حالة تمديدية للمؤسسات

● قال النائب اللبناني نسيب لحود «ان في البلد جواً يجعل من التمديد حالة لتنتشر على كل المؤسسات» متمنياً «ان تتراجع الحكومة عن التمديد للمجلس النيابي 8 اشهر».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن لحود قوله «نحن منحنا وكالة من الشعب لاربع سنوات، فمنذ متى يحق للوكيل الذي لديه وكالة لمدة محددة من الزمن ان يمدد وكالته بدون الرجوع الى من اعطاه هذه الوكالة؟».

«حركة التغيير» تطالب بمحاكمة الشيخ شعبان

طالب رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض بإحالة رئيس «حركة التوحيد الاسلامية» سعيد شعبان على التحقيق لمواقفه «التي تعيد بث السم من جديد في لبنان».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن محفوض قوله: «ان كلام شعبان ليس مسؤوليته وحده فالرجل مدعوم على ما يبدو وهو بعدما تأكد انه فوق القانون يتمادى اكثر من المرة السابقة ويعتقد انه فوق احترام وجود الآخرين وخصوصاً المسيحيين».

وزير الصحة اللبناني يغادر الى جنيف

● يغادر وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية بيروت اليوم الى جنيف على رأس وفد من الوزارة للمشاركة في الجمعية العمومية السنوية لمنظمة الصحة العالمية التي تبدأ اجتماعاتها غداً وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فرنجية يشارك مساء اليوم في اجتماع وزراء الصحة العرب الذي ينعقد على هامش اجتماع منظمة الصحة العالمية في مقر الجامعة العربية في جنيف لتنسيق المواقف.

وسط آمال بدور أوروبي أكبر في عملية السلام

دمشق ترحب بفوز «العمال» وتتوقع «تغييرا جذريا» في الخطاب السياسي البريطاني

دمشق: من سلوى الاسطواني

رحبت دمشق امس بفوز زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير في الانتخابات البريطانية، وعبرت عن أمل سورية في ان ترتقي بريطانيا في المرحلة المقبلة الى مستوى الطموحات والآمال وتقف وقفة صادقة مع السلام والحق والعدل وتنتصر للقانون الدولي وتتصدى لشريعة الغاب الصهيونية، كما قالت مصادر سورية اعلامية مسؤولة.

وخاطب الرئيس حافظ الاسد امس توني بلير بطريقة اتسمت بود واضح، معبرا له في برقية تهنئة بعث بها له بمناسبة الفوز عن سروره بفوز حزب العمال البريطاني بزعامته في الانتخابات البريطانية كما تمنى له النجاح بعد ان نال وحزبه ثقة الشعب البريطاني للنهج الذي يتبعونه وأهدافه السياسية. وأعرب الرئيس الأسد لزعيم حزب العمال البريطاني الفائز عن ثقته باستمرار تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في السنوات المقبلة. واعرب عن امله في ان تواصل بريطانيا برئاسة بلير وفي اطار الاتحاد الأوروبي دعمها لقضية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ورأت مصادر اعلامية رسمية سورية في تصريحات زعيم حزب العمال البريطاني «من ان الخطاب السياسي لبريطانيا سيتغير بشكل جذري على مستوى منطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية وانه سيعمل على انتزاع دور اكبر تأثيرا لأوروبا في عملية السلام وسيدعم السلام في المسارين السوري واللبناني» عاملاً مشجعا خاصة ان لبريطانيا التزاما ادبيا حيال المأساة التي ضربت الشعب الفلسطيني وأدت الى قيام اسرائيل في المنطقة. وقالت هذه المصادر انه في اجواء تراجع الدور الأميركي في عملية السلام فان المنطقة والعالم يتطلعان الى دور اوروبي اكثر فاعلية، ويمكن لبريطانيا ان تشارك في بلورة هذا الدور كما عبر عن ذلك توني بلير ذاته. وأكدت هذه المصادر ان بريطانيا يمكنها ان تقف بقوة وحزم الى جانب السلام العادل والشامل والى جانب مبادئ الحق والعدل. وتضم جهودها الى جهود فرنسا ومجموعة الدول الأوروبية العاملة من اجل انقاذ عملية السلام من انهيار مؤكد.

ويذكر ان العلاقات السورية ـ البريطانية تعرضت في الماضي لهزات قوية ادت الى قطع العلاقات بين البلدين ابان حكم مارجريت تاتشر المحافظة لكن هذه العلاقات عادت الى مجاريها بعد تسلم زعيم حزب المحافظين جون ميجر رئاسة الحكومة البريطانية وحققت تقدما ملموسا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وابدت بريطانيا اهتماما بعلاقاتها مع سورية واظهرت موقفا متوازنا من قضية سلام الشرق الأوسط كان اقرب الى وجهة النظر العربية عامة وأكدت اكثر من مرة خلال زيارة مسؤوليها الى دمشق ولقائهم بالرئيس حافظ الأسد تأييدا للمواقف السورية خاصة لجهة مبدأ الأرض مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية خاصة ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان. لكن بريطانيا لم تحرك ساكنا ولم تقم بمبادرات خاصة إلا من خلال الاتحاد الأوروبي.

ويقول المراقبون انه بالرغم من ان حزب العمال البريطاني كان قد دعم اسرائيل ابان حكمه في الخمسينات والستينات فانه فيما بعد اتخذ مواقف انتقادية لها رغم تبني حزب المحافظين خاصة ايام حكم تاتشر لوجهة النظر الاسرائيلية، ويتوقع هؤلاء المراقبون بأن الانقلاب الذي شهدته بريطانيا امس بفوز حزب العمال الساحق قد يغير من طبيعة التعامل البريطاني مع أزمة الشرق الأوسط باتجاه اكثر فاعلية لكنه لن يكون بعيدا عن محور الاتحاد الأوروبي، ولن يقدم اية مفاجآت في هذا الشأن.

البطريرك هزيم: المسيحية أحق بفلسطين من اليهود

دمشق ـ أ.ف.ب: اختتم مجلس كنائس الشرق الاوسط اجتماعاته امس في دمشق حيث احتل موضوع القدس الاولوية وشدد المجتمعون على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان «المسيحية هي احق بفلسطين والقدس من اليهود» وذلك ردا على اعتبار اليهود ان القدس عاصمة لدولة اسرائيل. واكد هزيم انه ان كانت هناك «عاصمة حقيقية للمسيحية فهي القدس» واضاف «ان منعت من الذهاب الى القدس فمعنى ذلك ان حقا من حقوقي منتهك».

وأكد اللقاء امس الاول في جامع ابو النور في حي ركن الدين (شمال دمشق) بين البابا شنودة الثالث بطريرك الاسكندرية للاقباط الارثوذكس ومعه رؤساء الطوائف المسيحية ومفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو على الدعوة الى السلام وعلى توحيد الموقف بين المسيحيين والمسلمين في مواجهة اسرائيل.

استبعاد الشيخ غيث عن استقبالات البابا يجدد النزاع على مشيخة العقل الدرزية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استأثر تغييب القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث عن برنامج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، باهتمام الأوساط السياسية والدينية في الطائفة الدرزية لما يمكن ان يعكس هذا التغييب من مؤشرات على الاجراءات المقبلة لمعالجة ازمة مشيخة العقل الدرزية بعدما وصلت الامور الى نقطة اللاعودة في الخلاف الدائر بين الشيخ غيث ووزير المهجرين وليد جنبلاط الذي يقود حملة درزية ضد غيث وصلت الى حد اعلان شغور مركز مشيخة العقل وتعيين مدير بالتكليف لشؤون هذه المشيخة قبل ان يوقفه قرار من مجلس الشورى بصفة اعلى هيئة قضائية ادارية لمصلحة غيث.

واعتبرت المصادر الدرزية القريبة من الوزير جنبلاط ان استثناء غيث «هو تكريس لاخراجه من اي معادلة مستقبلية».

ولم تعلق هذه المصادر «اهمية تذكر» على الدعوة التي وجهها غيث الى الفاعليات الدرزية للاجتماع غدا في دار الطائفة الدرزية في بيروت لاصدار موقف. وشددت على «مواقف الهيئة الروحية التي تعتبر ان مركز مشيخة العقل شاغر، وان الشيخ بهجت غيث معزول من مهمة القائمقام منذ نحو سنتين».

وذكرت هذه المصادر بالمواقف التي اتخذت في الاجتماع الدرزي الواسع في بعقلين في دارة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين وباللقاءات التي حصلت في معصريتي في دارة الشيخ ابو حسن عارف حلاوي، وقد انتهت كلها بالاجماع على شغور مركز مشيخة العقل. وبناء على ذلك فان الطائفة الدرزية ستكون ممثلة باعلى مؤسساتها القضائية الشرعية في استقبال البابا، وفي لقائه مع القيادات الاسلامية.

واشارت المصادر الى ان هذه الخطوة تحظى على المستوى السياسي بموافقة الوزير وليد جنبلاط وطلال ارسلان ونواب الطائفة، ما عدا النائب فيصل الداود الذي يقف حتى الآن مع الشيخ غيث وينفي وجود «اية امكانية لتعديل برنامج استقبال البابا في ما يخص تمثيل الطائفة الدرزية». واعتبرت اعتراض الشيخ غيث من خلال الدعوة الى اجتماع غد الاثنين «نوعا من التحرك الانفعالي الذي يفتقد الى التأثير الديني والسياسي».

اما على صعيد آلية الحضور والتمثيل الديني فقد بات مؤكدا ان المحكمة الاستئنافية الدرزية، وهي اعلى محكمة شرعية درزية، هي التي ستمثل الطائفة في استقبال البابا، وقد اكدت ذلك لكنها رفضت «الخوض في السجال» مشيرة الى ان المحكمة الاستئنافية الدرزية العليا تلقت الدعوة للمشاركة في لقاء البابا، وهي ستلبي الدعوة». وفي هذا الاطار ايضا اكد رئيس المحكمة القاضي الشيخ مرسل نصر «انه سيكون على رأس وفد من قضاة المحكمة، وان هذا الوفد سيضم المستشارين في المحكمة القاضي الشيخ سجيع الاعور، والقاضي الشيخ شفيق ابو الحسن، والنائب العام العسكري رياض طليع». وشدد الشيخ مرسل نصر على «ان محكمة الاستئناف هي مؤسسة شرعية قضائية عليا، وهي عندما تمثل الطائفة فانها لا تخرج بذلك عن دورها، ولاسيما في ظل عدم وجود شيخ عقل متفق عليه».

الطالباني: «الحركة الإسلامية» ستدخل «حكومة» السليمانية

طهران ـ عمان: «الشرق الأوسط»

وصف جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الاتفاق الذي وقع عليه اول من امس في العاصمة الايرانية مع علي عبد العزيز نائب المرشد العام لـ«الحركة الاسلامية لكردستان العراق» بانه «اتفاق مصالحة شامل ونقطة تحول هامة في خريطة الوضع الكردي العراقي». وقال الطالباني الذي كان يشرح لـ«الشرق الأوسط» اهم بنود الاتفاق الذي رعت ايران التوصل اليه انه يتضمن «بالاضافة الى انهاء الاقتتال وادانته كوسيلة لحل الخلافات ضم «الحركة الاسلامية» الى حكومتنا الاقليمية برئاسة كوسرت رسول بوزيرين، ومشاركة الحركة بحصص عادلة في مختلف الادارات». وذكر الطالباني ايضا بعض اهم البنود السياسية الاخرى التي اسفرت عنها الوساطة الايرانية بين الفريقين، وهي:

- توحيد الجهود بين الفصائل الكردية ضد العدو المتمثل بنظام صدام حسين في بغداد.
- العمل سوية من أجل اقامة نظام ديمقراطي برلماني فيدرالي في البلاد.
- العمل من اجل السلام الشامل لكل كردستان العراق والشروع بجهود تهدف لاجراء مصالحة وطنية شاملة في اقليم كردستان وتنظيم انتخابات حرة جديدة تنبثق عنها حكومة ائتلافية تعتمد نسبة الاصوات لكل حزب.
- احترام القيم الاسلامية ومبادئ حقوق الانسان والحريات الديمقراطية من قبل الجميع.

وكانت معارك قوية قد نشبت بين الاتحاد الوطني والحركة في الشهر الماضي تركزت في المناطق المحيطة بمدينة حلبجة القريبة من الحدود مع ايران. وتسبب في اندلاع هذه المعارك الخلاف بين الفصيلين على التابعية الادارية لهذه المناطق التي تسيطر عليها الحركة، فالاتحاد يسعى الى الحاقها بـ«الحكومة» المحلية التي يديرها في السليمانية، في وقت تتمثل فيه «الحركة الاسلامية» في «الحكومة» المحلية التي يديرها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في اربيل.

وأفاد الطالباني بأن اتفاق طهران نص على اعتبار قضاء حلبجة تابعاً لمحافظة السليمانية وينطبق عليه قانون المحافظات، وعلى سحب المسلحين من غير اهالي حلبجة الى خارجها واعادة فتح المقرات الحزبية للطرفين في كافة المناطق.

وعلى صعيد ذي صلة لم يستبعد سفين دزه ئي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في العاصمة التركية، انقرة في اتصال مع «الشرق الأوسط» اللقاء بين البارزاني والطالباني اذا ما تحققت الخطوات الاولى لتطبيع العلاقات بين الحزبين الكرديين، وقال: «ما زلنا في مرحلة وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى حيث جرى بالفعل تبادل 75 اسيراً من كلا الطرفين» مشيراً الى ان التحقيق ما يزال جارياً في حادث مقتل محيي الدين عبد الرحيم المسؤول في الديمقراطي الكردستاني، وأكد ان الحكومة المحلية في اربيل قامت بمنح المعلمين والموظفين وعلماء الدين وطلبة المعاهد الاسلامية في مدينة السليمانية والمناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد الوطني رواتبهم من خزينة الحكومة في اربيل.

يوم حاسم لمفاوضات السلام الزائيرية وجنوب أفريقيا واثقة من تذليل العقبات

بوانت نوار - لواندا - كينشاسا - لندن - وكالات الأنباء: شهدت الازمة الزائيرية يوم اتصالات وتحركات محمومة. واعلن عزيز باهاد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا التي ترعى مفاوضات التسوية السلمية في زائير «ان جميع العقبات التي كانت تعترض المباحثات المقترحة في عرض البحر بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ولوران ديزيريه - كابيلا زعيم الثوار ازيلت وان الجانبين سيجتمعان خلال ساعات».

وجاء تصريح باهاد في لقاء مع الصحافيين على متن السفينة الجنوب افريقية «ساس اوتينيكا» الراسية في ميناء بوانت نوار بجمهورية الكونغو المتاخمة لزائير. وكان مصدر رسمي في العاصمة الانغولية لواندا قد قال صباح امس ان نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي سيصل صباحا الى المدينة لاجراء مباحثات مع كابيلا. وقال شهود ان كابيلا غادر لواندا امس في طريقه على ما يبدو للمشاركة في قمة السلام على متن السفينة التابعة لبحرية جنوب افريقيا حيث ينتظره موبوتو لاجراء اول مفاوضات مباشرة بينهما. وكان من المفترض ان يتوجه كابيلا يوم اول من امس الجمعة بصحبة مبيكي الى متن السفينة، غير انه امتنع عن ذلك مبررا موقفه، خلال مؤتمر صحافي عقده مساء في لواندا، باسباب امنية وبأن يكون له رأي في تشكيل القمة الدولية للسلام قبل الانضمام الى المفاوضات.

على صعيد آخر، تسارعت عمليات نقل اللاجئين الهوتو الروانديين الـ85 الفا عن طريق الجسر الجوي الذي اقامته الامم المتحدة انطلاقا من مدينة كيسانغاني، بشرق زائير، بعد حصول تأخير ومشاكل عديدة.

كان قد بوشر في هذه العملية الاربعاء الماضي واسفرت حتى اول من امس عن اعادة 2500 شخص. وافاد مسؤول المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في كيسانغاني انه من الممكن «في حال ترك لنا مجال العمل» ان تعيد بين 1500 و2000 شخص يوميا، «وهذا ما تطلبه رواندا التي لا تريد استقبال اكثر من الفي شخص يوميا». وقد بدأ العمل بالجسر الجوي بعدما ابدى ثوار زائير الذين يسيطرون على المنطقة ليونة في موقفهم تحت ضغط من الاسرة الدولية. وقد خرج اكثر من ثلاثين الف لاجئ منهكين خلال الايام الماضية من الغابات بعدما فروا من مخيماتهم منذ حوالي اسبوعين اثر تعرضهم لهجمات مسلحة. وتعذر حتى الآن، تحديد مكان وجود خمسين الف شخص آخرين فروا الى الغابات وهم الآن معزولون عن المساعدات الانسانية.

● قالت مصادر امنية غربية امس ان ثوار زائير استولوا على مدينة ليسالا، مسقط رأس الرئيس موبوتو، واتجهوا صوب قصره الضخم في جبادوليت، داخل الغابات. وانهم يتقدمون نحو بلدتي جيمينا وجبادوليت «سيرا على الاقدام وبالقوارب».


كابيلا يرد على أسئلة الصحفيين امس في رواندا (ا ف ب)

موجز

فوجيموري لا يستبعد خوض انتخابات الرئاسة لفترة ثالثة

● صرح البرتو فوجيموري رئيس جمهورية البيرو، الذي ارتفعت شعبيته منذ حسم بقوة السلاح ازمة الرهائن التي طالت اربعة اشهر في العاصمة ليما الشهر الماضي، انه لا يستبعد خوض السباق الانتخابي للظفر بفترة رئاسة ثالثة. ونقلت وكالات الصحافة العالمية موقف فوجيموري خلال مقابلة تلفزيونية. الا ان الرئيس البيروفي استدرك فقال ايضا انه لا يركز على هذه المسألة في الوقت الراهن. مع العلم ان الانتخابات الرئاسية المقبلة لن تجرى قبل عام 2000. وكان فوجيموري - وهو ياباني الاصل - قد فاز بالسلطة عام 1990 واعيد انتخابه عام 1995 بعدما حل البرلمان عام 1992.

خمسة قتلى خلال مواجهة طائفية بوسط باكستان

● اعلنت الشرطة الباكستانية ان خمسة اشخاص قتلوا امس في وسط باكستان خلال مواجهة بين مجموعتين من السنة والشيعة مما رفع الى 16 عدد قتلى هذه الحوادث خلال اسبوع. وكان سقط حوالي سبعين قتيلا خلال مواجهات جرت بين متشددين من الجانبين في اقليم البنجاب خلال الاشهر الاربع الماضية - كما اوردت الشرطة. وامس تبعا لوكالات الانباء العالمية هاجم رجال مسلحون لم تعرف هويتهم بعد محلا يملكه شيعي في مدينة فيصل اباد الصناعية فقتلوا صاحبه وشقيقه وموظفا يعمل عنده. وبعد بضع ساعات هاجم رجلان على دراجة نارية مسجدا للسنة في لاهور، عاصمة البنجاب، فقتلا شيخ المسجد وجرحوا ثلاثة اشخاص اخرين.

.. وإغلاق مصفاة بجنوب نيجيريا بسبب اضطرابات فئوية

● نقلت الصحف النيجيرية الصادرة امس عن وزير النفط دان اتيته ان مصفاة واري في ولاية دلتا النيجر (جنوب نيجيريا) اغلقت بسبب الاوضاع الامنية في هذه الولاية التي تشهد مواجهات فئوية دامية منذ اكثر من شهر. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الوزير النيجيري قال ان نيجيريا قد تعاني قريبا من نقص في المحروقات اذا ما استمر الوضع الامني على ما هو عليه الآن.

برلماني كولومبي يتهم الرئيس بإصدار أمر بقتل معارض

● اتهم عضو في مجلس النواب الكولومبي الرئيس ارنستو سامبر ليل اول من امس بالامر بقتل زعيم حزب معارض بارز عام 1995. وذكرت وكالة «رويتر» ان النائب واسمه بابلو فيكتوريا العضو في حزب المحافظين المعارض، ادعى ان لديه اقوالا سرية لشاهدة في القضية تشير الى ان سامبر دفع لمساعده الشخصي، وهو ضابط في الجيش برتبة كولونيل، مبلغ 100 مليون بيزو (نحو 100 الف دولار) لقتل القيادي المحافظ الفارو جوميز. الا ان مكتب كبير ممثلي الادعاء العام في كولومبيا رد في بيان مقتضب بالقول ان فيكتوريا، الذي اعلن هذه الاتهامات في مقابلة مع محطة تلفزيون «يونيفيجن» التي تبث بالاسبانية وتتخذ من مدينة ميامي الاميركية مقرا، لها «لوى الحقائق».

مندوبو الصليب الاحمر في الكوريتين يتصافحون عند اجتماعهم امس في العاصمة الصينية (ا ف ب)

اجتماع بين ممثلي سيول وبيونغ يانغ للبحث في تقديم إغاثة إنسانية عاجلة لكوريا الشمالية

بكين - واشنطن - رويتر - ا ف ب: بدأ مندوبون من جمعيتي الصليب الاحمر في الكوريتين الجنوبية والشمالية امس اجتماعا في العاصمة الصينية بكين للبحث في تقديم إغاثة انسانية عاجلة لكوريا الشمالية المهددة بمجاعة كارثية.

وهذه هي المرة الاولى منذ حوالي خمس سنوات التي يجتمع فيها ممثلون عن الصليب الاحمر في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، إذ يعود آخر اجتماع من هذا النوع الى اغسطس (آب) 1992.

واشارت التقارير الى ان اللقاء المنعقد في فندق شانجري - لا ببكين بدأ في اجواء ودية اذ تصافح رئيسا الوفدين الجنوبي لي جونغ - كون والشمالي بايك يونجو - هو وهما يبتسمان امام عدسات المصورين.

ومع ذلك، اوضح الوفد الكوري الجنوبي ان الامر لا يتعلق باجراء مفاوضات مباشرة لتقديم مساعدات انسانية من الجنوب للشمال. واوضح المندوبون انهم سيناقشون فقط الوسائل التقنية التي تسمح بنقل هبات خاصة الى منكوبي الشمال. كانت سلطات سيول، عاصمة الجنوب، قد ارسلت 150 الف طن من الارز الى كوريا الشمالية عام 1995 ثم ارسلت بعد تلك مساهمات محدودة عبر الامم المتحدة مشترطة لتقديم مساعدات اضافية قبول سلطات الشمال في بيونغ يانغ باجراء مفاوضات سلام في شبه الجزيرة الكورية.

وبعد تردد طويل، قبلت كوريا الشمالية اجراء لقاء الشهر الماضي مع مفاوضين كوريين جنوبيين واميركيين في نيويورك ولكن هذا الاجتماع لم يسفر عن اي نتيجة اذ تحفظت بيونغ يانغ على الرد في ما يتعلق بمفاوضات السلام وطالبت بتقديم مساعدات انسانية كشرط مسبق. وكان برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة وجه قرب نهاية ابريل (نيسان) الماضي نداء عاجلا الى الاسرة الدولية لارسال مساعدات انسانية الى الشمال لتحاشي حصول «كارثة انسانية».

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان مسؤولين حكوميين اميركيين وكوريين شماليين سيجتمعون اليوم في نيويورك لبحث الجهود المشتركة المتواصلة للوقوف على مصير جنود اميركيين مفقودين في الشمال منذ الحرب الكورية في مطلع الخمسينات.

وهذه المباحثات التي ستستمر طوال الاسبوع منفصلة عن المفاوضات التي كانت توقفت في نيويورك الشهر الماضي، والتي حثت فيها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية سلطات بيونغ يانغ على اجراء مباحثات سلام رباعية مع الصين حتى تنتهي «رسميا» الحرب التي استمرت بين عامي 1950 و1953. جولة مباحثات اليوم ستصبح رابع جولة تجرى بين وزارة الدفاع الاميركية وكوريا الشمالية بشأن الجنود المفقودين.

وقد اجتمع الجانبان آخر مرة في نيويورك السنة الفائتة وتوصلا الى اتفاق ادى الى استعادة رفات جندي اميركي.

هذا، وامتنعت «البنتاجون» عن ذكر مكان انعقاد جولة اليوم في مدينة نيويورك، لكنها قالت انه من المتوقع ان تستمر حتى يوم الخميس المقبل على الاقل. وصرح مصدر رسمي اميركي طلب اغفال اسمه ان وفد كوريا الشمالية وافق ايضا على عقد اجتماع خاص مع عدد صغير من ممثلي المحاربين القدماء الاميركيين ومجموعات الاسر. ومما يجدر ذكره انه مازال ثمة نحو 8100 جندي اميركي مفقود منذ الحرب الكورية. وتقول «البنتاجون» انه ليست لديها ادلة على انهم مازالوا محتجزين كاسرى في الشمال.

ليبيد يعتبر رئيس بلدية موسكو منافسه الوحيد على الرئاسة

موسكو: «الشرق الأوسط» ورويتر

قال رئيس جهاز الامن الروسي السابق الجنرال الكسندر ليبيد امس انه يعتبر رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف المنافس الوحيد امامه على منصب الرئاسة في روسيا.

والجدير بالذكر ان المراقبين ينظرون الى لوجكوف وليبيد، الجنرال السابق ذي الشعبية الذي عزله الرئيس بوريس يلتسين في الخريف الماضي بعدما قربه منه قبيل الجولة الثانية الحاسمة من انتخابات الرئاسة الروسية، على انهما اقوى المرشحين لانتخابات الرئاسة المقبلة المقرر ان تجرى عام 2000. جاء هذا التصريح من ليبيد لوكالة «انترفاكس» وسط ارتفاع ملحوظ لاسهم نائب رئيس الوزراء الجديد الشاب بوريس نيمتسوف. ومما قاله ليبيد عنه في سياق كلامه، انه لا يرى في نيمتسوف «منافسا مهما» على الرئاسة. واردف «انني اميل بشدة الى بوريس نيمتسوف لكنني واثق من انه لن يكون مستعدا بما فيه الكفاية لهذه الانتخابات». هذا، واصبح نيمتسوف (37 سنة)، التغييري العملي، شخصية رئيسية في حاشية يلتسين منذ التغييرات الجذرية التي ادخلها الرئيس الروسي على الحكومة في مارس (آذار) الماضي، واوكلت لليمينيين الليبراليين مهام الاشراف الفعلي عن معظم جوانب السياسة الاقتصادية. ويتولى نيمتسوف حاليا منصب النائب الاول لرئيس الوزراء وهو مسؤول مباشرة احتكارات مصادر الثروة كالغاز والكهرباء والسكك الحديدية والاتصالات السلكية واللاسلكية كما يتولى ايضا مسؤولية قطاع الطاقة. وقد تعامل الاعلام الغربي - بصفة خاصة - معه على انه بات خلف يلتسين المرجح. مع العلم ان نيمتسوف نفسه وصف مسؤولياته العريضة الجديدة بانها اشبه ما تكون بكأس مترعة بالسم لانها ستجبره على مجابهة كتل مصالح قوية.

ريتشاردسون «حلال المشاكل» يضع مواهبه على المحك في زائير

واشن: من باربرا سلافن *

ثمة حرب اهلية تستعر، وديكتاتور محتضر يرفض التنحي، وزعيم ثوار يسد منافذ العودة عن الآلاف من اللاجئين البائسين. وضع كهذا يليق، اذاً بـ«وايلد» بيل ريشاردسون.

هذا الاسبوع، اي بالتحديد بعد اقل من ثلاثة اشهر على تعيين ريتشاردسون سفيرا للولايات المتحدة، لدى الامم المتحدة، نراه وقد خلع بزته الرسمية وارتدى سترته الفضفاضة الزرقاء وباشر مهمة خارج الاطر الدبلوماسية المعتادة.

نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية يعلق قائلا «انه (ريتشاردسون) يكون فعالا حين يسير على الحبل العالي.. وهذه المهمة من هذا الصنف». والحقيقة ان مهمة ريتشاردسون تقوم على ما يلي: اولا، ابلاغ الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان ساعة رحيله ازفت، بعدما احتكر السلطة 32 سنة. وثانيا سيبلغ ريتشاردسون زعيم زائير المقبل، على الارجح، لوران كابيلا بلائحة قوانين مكافحة الشغب. وثالثا، اصر ريتشاردسون على ان يسمح كابيلا لعشرات الآلاف من اللاجئين الهائمين على وجوههم في شرقي زائير بتلقي المعونات وان يسمح لموبوتو بالتوجه الى المنفى بكرامة. ويتوقع انعقاد اجتماع بين الاثنين في سفينة من جنوب افريقيا ترسو عند سواحل الغابون.

لقد احتلت مركز سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة طائفة واسعة من مختلف المواهب - من السياسي ذي اللسان الذرب على شاكلة ادلاي ستيفنسون او دانييل باتريك موينيهان، الى الموظف المخضرم في الخارجية مثل دونالد وماكهنري او توماس بيكيرينج.

لكن ريتشاردسون (49 سنة) يمثل، في نظر البعض، افضل مزيج يجمع الموهبة السياسية بجرأة العمل منذ اندرو يونغ، الصديق الحميم للرئيس جيمي كارتر. وكان يونغ قد اضطر الى الاستقالة من منصبه كسفير لدى الامم المتحدة عام 1979 بعد حديث غير مصرح به مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، وهو امر كان يتجاوز الحدود الرسمية الاميركية المسموح بها في ذلك الوقت، اما ريتشاردسون فانه يعمل الآن على المكشوف.

ان ازاحة موبوتو خارج الصورة قبل حصول اضرار عصية لزائير او لجيرانها التسعة في افريقيا هي واحدة من الاولويات السياسية العالمية، حسب قول السفير البريطاني جون ويستون، الذي يقول ايضا «ان صوت الولايات المتحدة هام تماما، ويشعر زملاؤه (اي زملاء مندوبها) بالسعادة وهم يرونه في طريقه الى زائير».

الواقع ان ريتشاردسون، العضو السابق في مجلس النواب، الذي يلقبه العارفون بلقب «بلوتارسكس» لشبهه الكبير بشخصية جون بيلوشي في فيلم «منزل الحيوان»، هو الخيار الامثل للاضطلاع بمثل هذه المهمة. ومنذ صولته الاولى كـ«حلال مشاكل» دبلوماسية عام 1994، ويومها سلم رسالة الى نصيرة حقوق الانسان المضطهدة في بورما، اونغ سان سوتشي حقوق الانسان، التقى ريتشاردسون ببعض اكثر زعماء العالم اثارة للجدل مثل الرئيس العراقي صدام حسين، ونجح ريتشاردسون مرارا في ما يسميه «تخليص الناس»، اي تحرير الاميركيين وغيرهم من الاسرى الاجانب. كما شارك ايضا في مفاوضات حساسة اخرى.

وقد برز اسم ريتشاردسون بخصوص مهمة زائير بعدما تهاوت سيطرة موبوتو على هذه الدولة التي تناهز مساحتها رقعة اوروبا الغربية. وكان الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، يشعر بالاحباط تماما لدى فشل جهود الوساطة المشتركة من الامم المتحدة وجنوب افريقيا. وانطلاقا من خشية وقوع حمامات دم، حث انان «البيت الابيض» على ارسال مبعوث رفيع المستوى. وفي 19 ابريل (نيسان) اتصل انان بريتشاردسون في مناشدة شخصية بينما كان الاخير في حفلة زفاف في مسقط راسه بولاية نيومكسيكو التي كان يمثلها في مجلس النواب، حسب قول المتحدث باسمه. وبعد اسبوع من ذلك حزم السفير الاميركي حقائبه منطلقا الى زائير من الواضح الآن ان المهمة ابعد ما تكون عن السهولة. وبدا ريتشاردسون منهكا وذاهلا يوم الاربعاء وهو يلمس طفلا من اطفال اللاجئين في مدينة كيسانغاني (بشمال شرق زائير)، قيل له انه مات قبل قليل. وقال لوالدة الطفل «انني في غاية الاسى» ومد يده ليربت على مرفقها في مواساة رقيقة.

ولد ريتشاردسون لاب مصرفي من بوسطن وام مكسيكية، حاملا المزيج الذي يؤهله للاختلاط بسهولة مع القوميات الاخرى. وتجلى ذلك في الصداقات التي عقدها مع اقرانه في المجلس، سواء مع مندوبي الدول الاعضاء، (روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) ام مع مبعوثي الدول الصغيرة بدليل قول الفريد لوبيز كابرال، سفير غينيا بيساو عنه «ان لريتشاردسون شخصية ساحرة، جذابة، ويتمتع بقدرة على اشاعة الراحة لدى الجميع».

كذلك ينسجم ريتشاردسون انسجاما خاصا مع كوفي انان، وهذا تحول جذري بالمقارنة مع التوتر الذي ساد علاقة السفيرة السابقة مادلين اولبرايت (وزير الخارجية حاليا) مع الامين العام السابق بطرس بطرس غالي من ناحية ثانية دأب ريتشاردسون منذ توليه هذا المنصب على العمل بوتيرة سريعة، متنقلا في ارجاء اميركا لانكاء الدعم والتأييد للامم المتحدة، ومتوجها اربع مرات او حتى مرتين في اليوم الى واشنطن لحضور الاجتماعات الوزارية وتحشيد المساندة في الكونجرس. وهكذا نجد ان السناتور رود جرامز (جمهوري من مينيسوتا) الذي يترأس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية المسؤولة عن تمويل الامم المتحدة وتسديد نحو مليار دولار من مستحقات المنظمة على الولايات المتحدة، يطري على ريتشاردسون كل الاطراء على مجيئة معه الى مينيسوتا في 13 ابريل، وكانا قد زارا معا مركز ضحايا التعذيب، واجابا عن اسئلة مجموعة من الباحثين، وتمنيا للدبلوماسي والسياسي العجوز هارولد ستاسن حياة هانئة في عيد ميلاده التسعين، وهو الحي الوحيد من بين الموقعين على ميثاق الامم المتحدة.

ان المهمات الكبرى ستعين ريتشاردسون في واحدة من ابرز اهدافه: انهاض الدعم الاميركي للمنظمة الدولية. ويقول السفير البريطاني ويستون: ان ريتشاردسون «حيوان سياسي»، زاهي الالوان، متعدد المواهب، وسيكون «مفيدا لمنظومة الامم المتحدة».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

الشعب الياباني يرغب في تعديل دستوره السلمي بعد 50 سنة

طوكيو - ا ف ب: بعد خمسين سنة من المباشرة في تطبيق الدستور الياباني، في الثالث من مايو (ايار) 1947 على انقاض اليابان المهزومة عسكريا، تطرح اليوم غالبية من اليابانيين فكرة تعديله بعدما عفى عليه الزمن بحظر هذا الدستور الذي اقر في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 1946 بضغط من الاميركيين الذين وضعوا بانفسهم القسم الاكبر من مواده، على اليابان بشكل واضح استعمال القوة من اجل حل الخلافات الدولية. واصبح هذا الدستور حجر الزاوية ليابان سلمية في فترة ما بعد الحرب. وادارت اليابان ظهرها كليا الى ماضيها العسكري لكي تركز على تطورها الاقتصادي الذي جاء صاعقا. واصبحت اليابان التي تحولت الى انقاض عام 1945، خلال اقل من نصف قرن، القوة الاقتصادية الثانية في العالم.

غير ان مراجعة اسس التعاون العسكري بين اليابان والولايات المتحدة التي بدأت في ابريل (نيسان) 1995، تطرح الآن بعض الاسئلة حول تفسير الدستور، مع التوجه للمرة الاولى منذ نهاية الحرب، الى القيام بعمليات مشتركة خارج الاراضي اليابانية في حال حصول ازمات في اسيا الشرقية. إذ تنص المادة التاسعة من الدستور على ان «يمتنع الشعب الياباني الى الابد عن خوض الحرب كحق من حقوق السيادة وكذلك عن التهديد بالقوة او استعمالها من اجل حل خلافات دولية». ويشار الى ان اي تعديلات لم تدخل على النص الاصلي للدستور منذ 1947. الا ان الاصوات تتزايد في الاوساط المحافظة بالرغم من معارضة الاشتراكيين والشيوعيين، للمطالبة بادخال تعديلات على الدستور لكي تتمكن اليابان من ان تلعب دورا اكبر على الساحة الدولية. وترى هذه الاوساط ان الوضع شهد تغيرا جذريا منذ 1947 وبات على اليابان ان تضطلع بمسؤوليات جديدة اذا ارادت مثلا ان تصبح عضوا دائما في مجلس الامن الدولي. وقد اظهرت استطلاعات للرأي نشرتها الصحف اليابانية خلال الايام القليلة الماضية ان غالبية من اليابانيين الذين يحق لهم التصويت، يؤيدون ادخال تعديلات على الدستور.

كذلك ينص الدستور ايضا على «الا على تبقى اي قوات برية وبحرية وجوية او اي قوة حربية اخرى». ومع ذلك، فقد شكلت اليابان «قوات دفاع ذاتي» في الخمسينات بموافقة الولايات المتحدة التي كانت بحالة حرب مع كوريا الشمالية وكانت تخشى انتشار الشيوعية في المنطقة. لكن على مر السنين اصبحت «قوات الدفاع الذاتي» اليابانية هذه - مع او بدون وضع شرعي - احد الجيوش التقليدية الاكثر قوة في آسيا. وبالرغم من ان اليابان لا تملك السلاح النووي، فان الميزانية العسكرية اليابانية هي حاليا من اكبر الميزانيات العسكرية في العالم.

وخلال الفترة الاخيرة، اظهر استطلاع للرأي نشرته مطلع ابريل صحيفة «يوميوري شيمبون» الواسعة الانتشار، ان نسبة اليابانيين التي تريد تعديل الدستور تفوق تلك التي كانت تعارضه منذ خمس سنوات. ومع ذلك ظلت مسألة تعديل الدستور حساسة للغاية وبنوع خاص في جوانبها العسكرية اذ ان المجتمع الياباني يبقى وفي قسم كبير منه متمسكا جدا بالنزعة السلمية. وفعلا تحرص اليابان على خط مواز لطمأنة جيرانها، فقد اكد رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو ان تعميق الروابط العسكرية مع الولايات المتحدة لا يحتم مراجعة الدستور. وكرر وزير الدفاع فوميو كيوما هذا الامر الاثنين الماضي في العاصمة الكورية الجنوبية سيول لكيم دونج جان وزير خارجية كوريا الجنوبية.

روبرتسون للدفاع وديوار لشؤون اسكوتلندا ومولام لايرلندا الشمالية

تشكيلة الحكومة البريطانية الجديدة تؤكد ثقة بلير بنجاح فريق «حكومة الظل»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير امس مزيدا من التعيينات في حكومته تشكل عمليا «مجلس الوزراء» الذي يضم كبار الوزراء. ومثل موجة التعيينات الاولى اول من امس خلت التعيينات الجديدة من المفاجآت الكبيرة مما يدل على ثقة الزعيم العمالي بفريق «حكومة الظل» ونجاحه ابان فترة المعارضة.

فبعد اقل من 24 ساعة من تثبيت بلير كبار معاونيه ورفاقه في أرفع مناصب الحكومة، اعلن امس دفعة ثانية من التعيينات اكدت استمرار الانسجام وخلت فعليا من اي تغيير يذكر.

كذلك من الملاحظ انه ابقى على التوازن الدقيق بين المحسوبين على «التيار اليساري» والمحسوبين على «التيار الاصلاحي» المعتدل، وعزز التمثيل النسائي في الحكومة بتعيينه خمس وزيرات اسند اليهن خمس حقائب مهمة.

يوم اول من امس عين جون بريسكوت رسميا نائبا لرئيس الوزراء مع مسؤوليات خاصة تتصل بالبيئة والنقل، وروبن كوك وزيرا للخارجية وجوردون براون وزيرا للمالية، وجاك سترو وزيرا للداخلية ومارجريت بيكيت وزيرة للتجارة وديفيد بلانكيت وزيرا للتربية والتوظيف، ثم عين اللورد ايرفين زميله القديم في مهنة المحاماة وزيرا للعدل والنائب الشاب القريب منه جدا اليستر دارلينج وزيرا لامانة المالية.

وامس عين كل من جورج روبرتسون وزيرا للدفاع وهارييت هارمن وزيرة للضمان الاجتماعي ومارجوري مولام وزيرة لشؤون ايرلندا الشمالية ودونالد ديوار وزيرا لشؤون اسكوتلندا وان تايلور وزيرة لشؤون مجلس العموم (زعيمة الكتلة البرلمانية) وكلير شورت وزيرة للتنمية الدولية والتعاون الخارجي.

كما عين فرانك فيلد وزيرا في وزارة الضمان الاجتماعي ونيكولاس براون مسؤولا للنظام الحزبي.



كلير شورت.. وزيرة التنمية الدولية الجديدة (أ.ف.ب)

مارجوري مولام محيية المهنئين بعد تعيينها وزيرة لشؤون ايرلندا الشمالية (أ.ف.ب)

شخصية بلير وطابعه الخاص يطبعان التشكيل الجديد، ويحددان توازنه، ولديه من المقربين من اتجاهه «الاصلاحي» بالذات داخل الحكومة الجديدة ما لا يقل عن 8 من الوزراء المعينين خلال الساعات الـ 36 الماضية ابرزهم براون وسترو وهارمن ودارلينج وفيلد.

في حين يمثل كل من بريسكوت وكوك وبيكيت وبلانكيت وشورت ما تبقى من قيادات «اليسار» التي تطورت وتأقلمت بنجاح مع التغيير التنظيمي والاعتدال الايديولوجي.

وزيرا الخارجية والدفاع

● روبن كوك، وزير الخارجية الجديد، هو احد الم السياسة البريطانيين المعاصرين وباعتراف خصومه يعتبر من انجح الوجوه البرلمانية وابرعها في الحوار والجدل والخطابة، واستيعاب التفاصيل الدقيقة في كل مسألة يدرسها.

ولد روبن فينليسون كوك يوم 28 فبراير (شباط) عام 1946 في اسكوتلندا. وتلقى تعليمه في مدرسة ابردين جرامر سكول بمدينة ابردين (شمال اسكوتلندا)، ثم تخرج في جامعة ادنبره متخصصا بالادب الانجليزي. وبعدها مارس التدريس ونشط في الحكم المحلي (البلديات) والعمل الحزبي.

دخل البرلمان عام 1974 نائبا عن دائرة ادنبره سنترال وظل يمثلها حتى 1983، وهو منذ ذلك الحين يمثل دائرة ليفينجستون بضواحي ادنبره.

تولى العديد من المهام البرلمانية على مقاعد المعارضة بينها الشؤون الاقتصادية ثم الاوروبية ثم اختير لحكومة الظل، ومنح حقيبة الصحة ثم التجارة والصناعة واخيرا الخارجية. وهو على الرغم من انسجامه التام مع كل الخطوط العريضة لبرنامج حزب العمال وسياسة بلير، فقد عرف عنه تأييده القوي لاعتماد نظام التمثيل النسبي وإقرار التعديلات الدستورية.

كما يعتبره المراقبون الراصدون للمشهد السياسي داخل الحزب احد اكثر المحيطين بتوني بلير تشكيكا بأولوية الوحدة الاوروبية وتحفظا ازاء العملة الاوروبية الموحدة، على عكس زميله «اللدود» وزير المالية جوردون براون المتحمس جدا لاوروبا. ومع انه يركز حاليا على خططه لتحسين علاقات بريطانيا مع «الاتحاد الاوروبي» التي يقول انها وصلت الى ادنى مستوياتها في عهد المحافظين، فإنه مخلص للاتجاهات الدولية لحزب العمال القديم ويشدد على رغبته في تحسين دور «الكومنولث». وخلال العام الماضي بالذات لمع كوك بصورة خاصة في النقاش الماضي حول مبيعات اسلحة للعراق قبل حرب الخليج عام 1991 ودور الحكومة المحافظة فيها.

● جورج روبرتسون، وزير الدفاع الجديد، شخصية يعتبرها بعض المحللين باهتة نوعا ما قد تكون انسب للقضايا الإقليمية الاسكوتلندية منها للتعاطي مع الشأن الوطني او السياسة الخارجية. ولكن مع هذا، نجح روبرتسون في فرض احترامه على زملائه في «حكومة الظل» لسنوات طويلة، وأظهر اهتماما جديا بالعديد من المسائل ذات الطابع السياسي والاستراتيجي ومنها السياسة الدفاعية والقضايا الاوروبية.

ولد جورج ايسلاي ماكنيل روبرتسون يوم 12 ابريل (نيسان) عام 1946 في اسكوتلندا، وتلقى تعليمه في مدرسة دانون، ثم جامعة دندي حيث حصل على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في العلوم الاجتماعية.

نشط على الصعيدين النقابي والحزبي، وفي مجال الدراسات والابحاث. ودخل البرلمان لاول مرة في انتخاب فرعي عن دائرة مدينة هاملتون (في ضواحي غلاسغو) ومايزال يمثل هاملتون حتى اليوم.

تولى منصب رئيس تنظيم حزب العمال في اسكوتلندا بين 1977 و1978. وكلف بشؤون الدفاع على مقاعد المعارضة بين عامي 1980 و1981. ودخل «حكومة الظل» عام 1993 بصفة «وزير شؤون اسكوتلندا». وعين امس وزيرا للدفاع.



روبن كوك (أ.ف.ب)

بلير يباشر نشاطه الحكومي (أ.ف.ب)

الحكومة البريطانية (الحقائب الرئيسية)

توني بلير لرئاسة الحكومة
جون بريسكوت نائبا لرئيس الحكومة، مع مسؤوليات للبيئة والنقل
روبن كوك وزيرا للخارجية
جوردون براون وزيرا للمالية (الخزانة)
جاك سترو وزيرا للداخلية
مارجريت بيكيت وزيرة للتجارة
ديفيد بلانكيت وزيرا للتربية والتوظيف
اللورد ايرفين وزيرا للعدل
جورج روبرتسون وزيرا للدفاع
أن تايلور وزيرة الكتلة البرلمانية (زعيمة الكتلة) بمجلس العموم
هارييت هارمن وزيرة للضمان الاجتماعي
دونالد ديوار وزيرا لشؤون اسكوتلندا
مارجوري مولام وزيرة لشؤون ايرلندا الشمالية
كلير شورت وزيرة للتنمية الدولية

اليستر دارلينج وزيرا لامانة المالية
فرانك فيلد وزير دولة في وزارة الضمان الاجتماعي
نيكولاس براون مسؤول النظام الحزبي
فرانك دوبسون وزيرا للصحة

ومن المنتظر اكمال التعيينات الرئيسية اليوم بتعيين جاك سترانج وزيرا للزراعة ورون ديفيس وزيرا لشؤون ويلز، و. على الارجح. اللورد ريتشارد رئيسا لمجلس اللوردات.

باكستان تشيد ببلير وتدعوه لزيارتها

اسلام اباد ـ رويترز: دعا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير لزيارة باكستان، واشادت الحكومة الباكستانية بسياسات حزب العمال الذي فاز في الانتخابات تجاه منطقة جنوب اسيا. فقد نقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية امس عن ناطق باسم وزارة الخارجية قوله ان رسالة تهنئة من شريف لبلير على توليه السلطة بعد الفوز الساحق لحزب العمال في الانتخابات تضمنت «دعوة ودية للغاية للزيارة». وان باكستان على ثقة من ان «علاقاتها التقليدية القائمة على الصداقة والتفاهم العميقين (مع بريطانيا) ستتدعم بدرجة اكبر في الوقت الراهن الذي يشهد تولي زعيمين جريئين وتقدميين قيادة البلدين».

واضاف ان حزب العمال «طالما اولى اهتماما كبيرا بالقضايا المتعلقة بالسلام والاستقرار في جنوب اسيا ودعم حل كافة القضايا على اسس من العدالة والمساواة». ويبدو ذلك اشارة الى قرار للجنة التنفيذية لحزب العمال عام 1995 جاء فيه ان الحزب عندما يتولى السلطة سيسهم في التفاوض على تسوية سلمية للنزاع الهندي الباكستاني بشأن كشمير. وبهذا الشأن ايضا نقلت صحيفة «هندوستان تايمز» الهندية عن بلير قوله في الفترة الاخيرة ان حكومته ستسعى الى المساعدة في التفاوض على تسوية لأزمة كشمير. والجدير بالذكر ان محمد سروار وهو رجل اعمال من اصل باكستاني دخل مجلس العموم في انتخابات هذا الاسبوع، ممثلا حزب العمال عن احدى دوائر مدينة غلاسغو، وبات اول مسلم يدخل البرلمان البريطاني.

بعد 3 أسابيع من متابعة الحملة

4 برلمانيات مصريات يسجلن ملاحظاتهن على الانتخابات البريطانية

لندن: من عبد الله حموده

بعد 3 أسابيع من متابعة الحملة الانتخابية البريطانية، اجمعت 4 برلمانيات مصريات، حاليات وسابقات، على ان اهم الاسباب التي ساعدت حزب العمال بقيادة توني بلير على تحقيق هذا الفوز الساحق هو «اتباع الاسلوب العلمي والمباشر في تصنيف الناخبين والاتصال بهم» وقلن ان «القضايا المتعلقة بالمصالح المباشرة للمواطنين، مثل الصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم ومستوى الضرائب كانت ذات اهمية كبرى في تحديد موقف الناخب، اكثر من القضايا ذات الصبغة العمومية».

كذلك اشارت النائبات المصريات الى مسألة اخرى لفتت انتظارهن، هي ان الدعاية الانتخابية في بريطانيا «تعتمد بشكل اكبر على برنامج الحزب» اكثر من اعتمادها على شخصية المرشح وموقف ابناء الدائرة منه، الا في حالات محددة».

ضم الوفد البرلماني المصري كلا من ثريا لبنة عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر الجديدة، وسوسن الجيلاني التي تمثل احدى دوائر محافظة الاسماعيلية، ووداد شلبي من الاسكندرية، وهن اعضاء في الحزب الوطني الحاكم، بالاضافة الى بشرى عصفور المحامية التي تنتمي الى محافظة بورسعيد، وهي من الرموز البارزة لحزب الوفد المعارض. والجدير بالذكر ان وداد شلبي وبشرى عصفور لم توفقا في المحافظة على مقعديهما في الانتخابات النيابية الاخيرة في مصر، ولكنهما ما زالتا تعملان بالخدمة العامة.

وقد اعربت البرلمانيات المصريات عن اعجابهن بوصول عدد النساء في مجلس العموم الجديد الى 118 امرأة منهن 101 نائبة من حزب العمال وحده، مقابل مجموعة 62 فقط في المجلس السابق.

وقالت ثريا لبنة ان قرار قيادة حزب العمال بتشجيع النساء على الترشيح في الدوائر المضمونة للحزب اسهم في زيادة تأييد النساء البريطانيات لبلير، وكان لذلك دور مهم في الاصوات الكثيرة التي حصل عليها حزبه. واضافت انها ـ من خلال مشاهداتها في يوم الاقتراع اول مايو (ايار) الجاري ـ لاحظت هي وزميلاتها ان «النساء كن يجمعن اسرهن ليذهبن جميعا الى مراكز الانتخاب للادلاء باصواتهن، وذهبت معظم هذه الاصوات الى حزب العمال».

كذلك حضرت البرلمانيات المصريات ـ خلال فترة وجودهن في بريطانيا ـ ندوات ومحاضرات في الجمعيات النسائية، وزرن مؤسسات استطلاع الرأي العام. ثم انقسمن الى فريقين اذ رافقت وداد شلبي وثريا لبنة المرشحة العمالية مرجريت موران في دائرة لوتون ساوث، بمدينة لوتون (شمال غربي لندن)، وسوسن الجيلاني وبشرى عصفور مع المرشحة جين جاكسون من حزب الديمقراطيين الاحرار في احدى دوائر جنوب لندن، وقد حملت النتائج النهائية للانتخابات فوز المرشحة العمالية، وخسارة جاكسون.

قالت وداد شلبي ان المرشحة العمالية موران اعدت قوائم باسماء الناخبين في دائرتها، وصنفتهم فيها على اساس العمر والوظيفة ومستوى الدخل والتخصص، وكانت توجه رسائل الى كل منهم حسب وضعه وظروفه الخاصة وتتناول المشاكل التي يعاني منها والقضايا التي تهمه. ولم تلاحظ زميلتاها الاخريان اتباع جاكسون، الديمقراطية الحرة هذا الاسلوب.

واضافت وداد شلبي ان ناخبة في حي محافظ ضمن الدائرة الانتخابية للمرشحة موران شكت من انها لم تتلق مواد دعاية انتخابية من المرشحة. وفسرت ذلك بان المرشحة ربما فضلت تركيز جهودها في الاحياء التي تستطيع ان تحصل على اصوات كثيفة فيها، لكنها خسرت الصوت المحتمل لهذه الناخبة، وقالت ان هذا الامر يحدث كثيرا في الانتخابات.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المدير العام المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1857
MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1 KV.10 MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266/4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الاوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8335344 Fax: 8335211
U.A.E 6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
International Media Representative
UNITED KINGDOM Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW Tel: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101 Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE 4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304 Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

المال أقوى الأسلحة في ميدان السياسة

أحمد أبو الفتح

نعم المال هو اقوى الاسلحة في ميدان السياسة.

من اجل المال سارعت دول الاتحاد الاوروبي الى اصدار قرار يوم الثلاثاء الماضي يقضي بعودة سفراء الدول الاعضاء الى مراكزهم في طهران ضاربة برجاء وضغوط واشنطن في المشاركة بفرض الحصار على ايران عرض الحائط.

والأمر بدأ عندما اصدرت محكمة المانية في مدينة برلين حكما ادانت فيه كبار المسؤولين الايرانيين بقتل أربعة من الاكراد المعارضين لسياسة ايران.

عقب صدور الحكم سارعت المانيا الى مطالبة دول الاتحاد الاوروبي باتخاذ قرارات شديدة ضد ايران، وقرر الاتحاد سحب السفراء الاوروبيين من ايران وقامت الدول بتنفيذ القرار ما عدا دولة اليونان.

استخف المسؤولون الايرانيون بقرار سحب السفراء وقالوا بلغة الواثق ان السفراء سوف يعودون الى طهران في القريب العاجل.

وسارعت واشنطن الى استغلال حكم محكمة برلين وقيام الايرانيين بمظاهرات خلال عدة ايام امام السفارة الالمانية في طهران، مؤكدة لدول الاتحاد الاوروبي ان هذه المظاهرات لم تكن لتقوم اذا لم تكن السلطات الايرانية راضية عن قيامها.

وكانت واشنطن تعتقد ان المانيا ستكون الساعد الايمن لاميركا في قبول المشاركة في الحصار الذي تفرضه على ايران وفي اقناع دول الاتحاد بتطبيق الحصار الاقتصادي.

وبدل ان تنضم المانيا الى اميركا بادرت باتخاذ موقف معاكس تماما من السياسة الاميركية اذ عادت وطالبت دول الاتحاد الاوروبي بالغاء قرار سحب السفراء واصدار الاوامر بعودتهم الى طهران، وكان التفسير الذي جاء في تقارير الخبراء العالميين حول تغيير السياسة الالمانية بهذه السرعة يرجع الى خوفها على ان تستغل الدول الآسيوية الفرصة لتغرق اسواق ايران بانتاجها وعقد اتفاقات مجزية مع الحكومة الايرانية. وقالت التقارير ان ايطاليا واليونان قد سارعتا في قبول عودة السفراء لأن هذه الدول الثلاث تصدر انتاجا يساوي عشرة الاف مليون دولار سنويا الى ايران، كما قالت التقارير ان المانيا هي اكبر دولة مصدرة لايران وان مجموع الصادرات لدول الاتحاد الاوروبي يصل الى اكثر من عشرين الف مليون دولار، وهذا مورد مالي ضخم في سني السعي الى اقامة وحدة النقد، التي تفرض على الدول شروطا اقتصادية قاسية منها الا يصل عجز الميزانية الى اكثر من ثلاثة في المائة من مجموع الدخل القومي للدولة.

وبسرعة مذهلة صدر قرار الاتحاد الاوروبي بعودة السفراء الى طهران مخيبين كل الامال التي كانت قد عقدتها واشنطن على صدور حكم محكمة برلين، والان ترفض ايران عودة السفير الالماني وتحاول فرض شروطها وهكذا تفوقت قوة المال على قوة اميركا زعيمة العالم.

ومن اجل المال قامت فرنسا بفتح مكتب لتشجيع الاستثمارات والتعاملات الاقتصادية والتجارية في عاصمة دولة كوبا. وهذه ضربة جديدة تسددها فرنسا لواشنطن وللرئيس كلينتون بالذات لتحرجه اشد الاحراج مع اعضاء الكونجرس الأميركي، ذلك لان هذا البرلمان الأميركي هو الذي فرض على الرئيس قانون هيلمز - برتون الذي اقترحه عضوا البرلمان وتسمى القانون باسميهما والقانون يفرض الحصار الاقتصادي على كوبا، ويقضي بان تنزل الحكومة الاميركية عقوبات على الشركات التي تتعامل مع كوبا اذا كان هذا التعامل يحتل مكان الشركات الاميركية التي كانت تمارس في الماضي نشاطا في دولة الرئيس فيدل كاسترو.

وكانت الدول الاوروبية - كما سبق ان كتبت هنا منذ اسبوعين - قد احتجت على اميركا واعلنت رفضها لقانون هيلمز - برتون واضطر الرئيس كلينتون إلى ان يعد بتخفيف مواد القانون ومضت عشرة ايام دون تنفيذ الوعد فبادرت فرنسا الى فتح هذا المكتب في كوبا.

وطبعا جاءت مبادرة فرنسا كتأكيد كامل استعدادها للتعامل مع حكم كاسترو لتحقيق مكاسب اقتصادية في هذه الدولة التي تفرض واشنطن عليها الحصار الاقتصادي.

وفرنسا بهذه الخطوة الجريئة تاخذ المبادرة ضد السياسة الاميركية في دولة تقع في منطقة نفوذها، لانها تعرف ان الكثير من دول اميركا اللاتينية لا توافق على حصار اميركا لكوبا، وان مساعي اميركا لتوسيع السوق المشتركة المسماة (نافتا) وهي التي تجمع كندا والولايات المتحدة الاميركية والمكسيك، لا تجد قبولا حتى الان رغم العروض المغرية التي تقدمها واشنطن لهذه الدول وخصوصا دولة شيلي التي حظيت بعد زوال الحكم الدكتاتوري برخاء اقتصادي كبير.

كل هذا تفعله فرنسا من اجل المال... وهكذا ينتصر المال مرة اخرى على اكبر قوة في العالم وعلى الزعامة الاميركية التي تفرض نفسها كزعيمة للعالم.

وهناك اسرائيل والمال والسياسة المزدوجة بالنسبة للتمييز العنصري. فاسرائيل امتصت من المانيا وكثير من الدول الغنية مليارات الدولارات باسم التعويض عن حرق اليهود في افران الغاز النازية مدعية ان اليهود كانوا ضحايا التمييز العنصري، ولم تكتف بما حصلت عليه من المانيا بل اخذت تبتز الدول الغنية متهمة إياها بانها قصرت في وقف هذه المذابح ونشبت في جهود مستمرة وضغوط متواصلة الى اجبار الدول الاوروبية واميركا على اصدار تشريعات تعاقب كل من يحاول انكار حرق اليهود أو التقليل من شأنه، كما تعاقب كل من يتطاول على اليهود - السامية - اي بالعداء للسامية وكل ذلك تبرره بحماية القوانين ضد التفرقة العنصرية.

وتنشر مجلة «نيوزويك» في العدد الصادر بتاريخ 21 الشهر الماضي ان اسرائيل اقامت علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مع الحكم في دولة جنوب افريقيا عندما كانت هذه الدولة تطبق قوانين التمييز العنصري الذي كان يضطهد السود اضطهادا بالغ القسوة والذي ادى بدول العالم الى قطع العلاقات بسبب هذه السياسة العنصرية.

وتقول المجلة الاميركية: خلال الاسبوع الماضي ظهرت حقائق تكشف الازدواجية للسياسة الاسرائيلية بالنسبة للتمييز العنصري اذ اعلن شيمون زنكلر الذي كان مستشارا لشيمون بيريز عندما كان يراس حكومة الائتلاف في الثمانينات والذي يدير الآن مؤسسة غير حكومية للتعاون الدولي ان اسرائيل كانت في السر تساعد السياسة العنصرية التي تطبقها حينذاك حكومة جنوب افريقيا بل ذهبت الحكومة الاسرائيلية الى قبول تدريب سبعمائة متطرف عنصري من جنوب افريقيا قدموا الى اسرائيل لتلقي وسائل القمع العنصري وتم تلقينهم ذلك بموافقة ومباركة الحكومة الاسرائيلية.

كل هذا التعاون الرسمي الاسرائيلي مع حكم جنوب افريقيا العسكري والمساعدات في تدريب المتعصبين من تلك الدولة داخل اسرائيل كان يتم مقابل الاموال التي تقبضها اسرائيل ثمنا لاعطائها اسرار صناعة الذرة وثمنا لبيع منتجات اسرائيلية، بل اكثر من ذلك كانت تقبل تصريف الانتاج في دولة جنوب افريقيا اذ يرسل الى اسرائيل وتعاد تعبئته ووضع اختام عليه تقول انها صنعت في اسرائيل، وهكذا يتم ادخالها في اسواق الدول التي تقاطع الحكم العنصري في جنوب افريقيا. وكم من مرة احتجت واشنطن على حكومات اسرائيل لبيعها اسرار صناعات حربية تكون قد تلقتها من اميركا أو سرقتها عن طريق الجواسيس منها.

وهناك ايضاً اسرائيل والصين والمال. فقد كشفت التقارير اخيرا ان هناك علاقة سرية ولكن قوية جدا بالنسبة لبيع اسرائيل اسرارا تحرص اميركا كل الحرص على عدم وصولها الى الصين... وان اسرائيل رغم معرفة ان بيع هذه الاسرار الخاصة بالصناعات التسليحية يغضب واشنطن لانها TOP SECRET فانها تواصل بيعها للصين. وهكذا تنتصر الأموال على كل الافضال والمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

عندما كنا صغارا انتشرت اغنية فكاهية تردد: «بالفلوس على اكبر شيء تدوس». ونحن العرب نملك «الفلوس» وتعد بلادنا سوقا ضخمة للاستيراد مع ذلك لا نستغل هذه السوق الكبيرة، وما ندفعه من «فلوس» ثمنا لما نستورد في خدمة الحقوق العربية، بل ينهب بعض اثريائنا الى ابعد من ذلك، اذ يودعون اموالهم التي اكتسبوها في بلادنا العربية في بنوك اجنبية.

خسارة.. خسارة كبيرة.

بعد إخفاق استراتيجية «الاحتواء المزدوج»

السيد ولد أباه

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 20 ابريل (نيسان) 1997 التقرير الذي اعده «فريق مهمات» من «مجلس العلاقات الخارجية» الامريكي، حول السياسة الامريكية في منطقة الخليج، ومن بين اعضائه مستشارا شؤون الامن القومي السابقان بريجنسكي وسكوكروفت، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط سابقا ريتشارد ميرفي.

ويندرج التقرير - الذي يستحق عناية فائقة من صانعي القرار في منطقتنا - في سياق مراجعة الخيارات الإستراتيجية الامريكية في المنطقة، بعدما ظهر من اخفاق بيّن لخطة «الاحتواء المزدوج» للقوتين الاقليميتين الكبيرتين: العراق وإيران.

فبخصوص العراق، اظهرت تداعيات حرب تحرير الكويت انهيار المعادلة الهشة التي ارادت واشنطن تثبيتها في هذا القطر الذي يشكل احدى بؤر اهتمامها الرئيسية. وتقوم هذه المعادلة على مزيج من اتجاهات متقابلة: اسقاط النظام عن طريق المقاطعة والحصار دون ايجاد بديل له من بين معارضيه، الحفاظ على وحدته الاقليمية مع خلق مناطق معزولة في جنوب البلاد وشمالها خارج قبضة الحكومة المركزية، تشديد الحصار الاقتصادي ذي الاضرار الشعبية الواسعة مع مراعاة عدم استغلال النظام لآثارها من اجل تجذير شرعيته والتفاف الجماهير حوله. وهكذا ادت هذه السياسة تدريجيا الى استفحال مخاطر المجاعة والابادة الجماعية للشعب العراقي، دون ان تمس من تسلط وبطش النظام الذي اتقن لعبة استثمار الأزمات الخارجية في الظهور بمظهر «الشهيد المظلوم»، في حين بدأت الاطراف العربية في التحالف الدولي ضد العراق تظهر امتعاضها من الانعكاسات الإنسانية الخطيرة للحصار الذي ذهب ضحيته اكثر من 600 الف طفل عراقي حسب احصائيات منظمة اليونيسيف. ذلك ما اشار اليه التقرير بعد ملاحظة غياب «الجدوى الاستراتيجية» لهذه السياسة: «فالرئيس العراقي صدام حسين ما يزال في السلطة بعد ست سنوات مضت على هزيمته على ايدي التحالف المتعدد الجنسيات، بينما يكاد يتلاشى الاجماع الدولي على استمرار احتواء العراق».

وكما ظهر فشل سياسة احتواء العراق، كشف التقرير عن اخفاق خطة احتواء ايران، التي لم تلاق صدى ايجابيا داخل الاتحاد الاوروبي ذي العلاقات الاقتصادية المتميزة مع طهران، كما ان آيران تمكنت في الآن نفسه من توثيق عرى صلاتها بالقوتين الآسيويتين الكبيرتين: اليابان والصين، وكذلك بروسيا، محرزة موقعها داخل القارة الصفراء ومحيطها القومي، شارعة في اعادة تطبيع علاقاتها بدول الجوار العربي. ذلك ما اوضحه التقرير بالتأكيد على «ان تشديد العقوبات الامريكية على ايران، رغم بعض ما انزله من اضرار بالاقتصاد الايراني، لم يثمر شيئا كبيرا، بل انه يزيد في عزل امريكا بدلا من عزل غريمتها». ان الوعي بهذا المأزق المسدود الذي وصلت اليه خطة «الاحتواء المزدوج» - التي تعوض الفراغ الاستراتيجي الذي تعاني منه دوائر القرار الامريكية - هو ما استوجب اعادة النظر في الخيارات المطروحة في هذه المنطقة، التي تظل وثيقة الصلة بالأمن القومي الامريكي في مستوياته المختلفة. ولا شك ان الأفكار التي بأدرت الوثيقة بطرحها تكتسي اهمية كبرى، باعتبارها تشكل مؤشرات على ما تعتزم الادارة الامريكية في ولاية كلينتون الثانية القيام به في ضوء التحولات الجديدة في الاقليم الخليجي. ورغم ان الوثيقة لا تكشف بجلاء عن مبادئ جديدة لاستراتيجية امريكية بديلة عن نهج «الاحتواء المزدوج» الا انه من المؤكد انها - بالاضافة الى عدة مؤشرات تلاحقت في الفترة الاخيرة - تمهد لتعديلات ملموسة في انماط التعامل مع القوتين الخليجيتين الكبيرتين.

فبخصوص العراق، لا يظهر ان الادارة الامريكية تتوقع تغييرا جوهريا في تركيبة النظام - وإن كانت تتمناها وتكتفي ولو ببديل من داخل المؤسسة الحزبية او العسكرية يعوض صدام حسين - ولذا فإن نهج الحصار الاقتصادي يظل ثابتا، لمنع النظام من استغلال الموارد الاقتصادية العراقية الهائلة في اعادة بناء قوته العسكرية. وحتى لو انهار التحالف الدولي ضد العراق، فإن الولايات المتحدة ستعمل لوحدها على تثبيت هذا الحصار وتمديده. بيد ان التقرير يوحي بتغير بارز في لهجة التعامل مع الموضوع الانساني المنجر عن العقوبات الاقتصادية القاسية، فيتحدث عن احتمال «تعليق» الحظر النفطي (مع الاحتفاظ بحق اعادته في حالة تجدد الخطر العسكري العراقي). كما ان التقرير ركز على ضرورة صيانة «سيادة ووحدة الاراضي العراقية» نبذا لما قد راج في السنتين الماضيتين من خطة اقليمية جديدة لإعادة ترسيم ملامح خارطة المنطقة (بتقسيم العراق او فرض نوع من الاتحاد الفيدرالي بين اقاليمه)، وان كانت الاشارة جلية الى «الدور التركي» في الشأن العراقي، وخصوصا في ما يتعلق بالمنطقة الشمالية. ولا شك ان هذه الاشارة تستحق وقفة انتباه من لدن صانع القرار العربي، لما ظهر من بوادر تدخل خطير لتركيا في كردستان العراقية (اختراق الحدود بل الحديث عن اعادة ترسيمها). بيد ان لغة الحزم والصرامة البادية على اسلوب التقرير، لا تخفي القلق الامريكي من نفاذ التفكك والتناقض الى صفوف التحالف المناوئ للعراق، مما غدت مؤشراته بيّنة الوضوح.

اما بخصوص ايران، فيلاحظ من حيثيات التقرير تغير ملموس في خيارات التعامل مع هذه القوة الاقليمية التي تحولت من «الوكيل الاقليمي الرئيسي» للولايات المتحدة الى عدوها الأول في المنطقة منذ انتصار الثورة الايرانية سنة 1979. فبالنسبة لمعدي الوثيقة، تعتبر إيران اكثر اهمية من الناحية الاستراتيجية، من العراق. كما ان التعامل معها يظل شديد التعقيد، وإن كانت لا تمثل في المدى القريب «تهديدا بالعدوان العسكري»، غير ان سياساتها على المدى البعيد تحمل في داخلها بذور الخلخلة لاستقرار المنطقة». ويركز التقرير بصفة خاصة على مخاطر البرنامج النووي الايراني، وإن كان يميل الى تحبيذ فتح قنوات اتصال جديدة مع ايران، من خلال صيغة «مقايضة» مفادها اقناعها بوضع قيود على هذا البرنامج النووي المدني، بدل المجابهة الدائمة معها ومحاولات عزلها الفاشلة «مما سيريح كلا من الجانبين الامريكي والايراني ويخفف التوتر في المنطقة بدرجة كبيرة» بل ان التقرير ذهب ابعد من ذلك، ليعترف لإيران بحقها في دور آسيوي متميز، مما يتوجب التفاهم معها لدرء الضرر المترتب عن حرمان الولايات المتحدة من مصادر الطاقة في اسيا الوسطى. كما يدعو التقرير الى «انهاض وانعاش» العلاقات التجارية الامريكية - الايرانية، واستئناف نشاط الشركات الامريكية في ايران. ما الذي يمكننا ان نستخلصه من قراءة هذه الوثيقة المهمة، التي تشكل بالضرورة خلفية اساسية من خلفيات الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة؟

لنبادر في بدء اجابتنا عن هذا السؤال، بالتأكيد على ان التقرير لا يضع قواعد مضبوطة ودقيقة للخيارات الجيبولوتوكية الامريكية، بل يقدم معاينة وتقويما دقيقين لأداء الديبلوماسية الامريكية في الأعوام الستة الاخيرة، التي تلت حرب الخليج الثانية. ولذا، اذ يسجل التقرير اخفاق نهج «الاحتواء المزدوج» للعراق وإيران، فإنه لا يقدم بديلا جاهزا عنه، ويفسح المجال لعدد واسع من الخيارات، وإن كانت تلتقي عند حدين مهمين: رفض التعامل مع السلطة العراقية الحالية ومع التركيبة السياسية في إيران (ولو بلغة اقل عدائية) مع الاعتراف بضرورة دمج هاتين القوتين الاقليميتين الكبيرتين في المنظومة الامنية والاقتصادية الخليجية، سواء عبر بديل «مقبول» تفرزه تفاعلات الوضع السياسي العراقي المتأزم والديناميكية الانتخابية الداخلية في ايران، أو من خلال عملية احتواء مرن، لعل العنصر الحاسم فيها والمسكوت عنه في آن واحد هو مدى الانسجام مع المشروع الشرق أوسطي الذي يشكل حجر الزاوية في الرؤية الاستراتيجية الامريكية للمنطقة.

بقي القول ان التقرير يتطلب قراءة دقيقة تؤدي الى بلورة موقف عربي (وخليجي بصفة خاصة) لتقويم هذه الخيارات الاستراتيجية الامريكية، وتصميم صيغ التعامل معها، في ضوء الامكانات المتاحة للجانب العربي وبحسب المصالح القومية بدلا من الحديث المتكرر عن خطط دفينة جاهزة تتداول في دهاليز اسرار البنتاغون والبيت الأبيض. ذلك ان احدى ميزات مطبخ القرار الامريكي تكمن في ان السياسات العملية تستند دوما لحوار نظري وسياسي واسع، يفضي الى بدائل ورسم مشاهد متعددة، يكفي للتعامل معها حسن القراءة وحس اليقظة والمتابعة.. وذلك بالضبط ما تفتقده العين الاستراتيجية العربية.

«الذبح الإسلامي» في الجزائر

أحمد الريعي

كنا وما زلنا نعجب من صمت الجماعات السياسية الاسلامية على قتل الابرياء في الجزائر. فهؤلاء لا يكفيهم الصمت او النقد الخجول لاعمال القتل السائبة ضد الابرياء بل اصبح بعضهم يكتب، دون خجل، محاولا تبرئة الجماعات الاسلامية من دم الابرياء.

وكنا وما زلنا نتساءل عن اية مبررات شرعية او اخلاقية لجرائم بهذا الحجم، حتى اطل علينا المدعو ابو حمزة المصري، القائم على «منظمة دعم الشريعة» في لندن، وهو كما يصف نفسه طالب علم شريف ومن المجاهدين الجزائريين الذين حاربوا في افغانستان، ويفتخر بانتمائه لـ«الجماعات الجهادية» وهو يبرر القتل والذبح بلغة لا تقبل التاويل او التفسير.

يقول المجاهد الجزائري: «الذي يحصل ان الجماعة تدخل قرية ما وتنفذ فيهم حكم الله، وما تقوم به الجماعة ان تهلك كل من اتت الاخبار انه حمل السلاح عليها، وقد تقتل نساءهم ايضا لأن الشرع يجيز قتل نساء المرتدين».

وهو يبرر قتل الرهبان والصحفيين، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك فيبرر قتل ائمة مساجد اختلفوا مع الجماعة. فقتل الشيخ عبد الباقي صحراوي، بينما كان يصلي في مسجده، له تبرير لدى المجاهد الجزائري، فهو يقول: «رأوا انه عدوهم من خلال تصريحاته وتحريضه عليهم... فهذا قتله وارد في السنة التي تقول ان من صد عن المجاهدين يقتل لدرء مفسدته»!!

هكذا يتم تسطيح الاسلام، وقراءته قراءة مريضة، على يد «المجاهدين» فيعطون لازهاق الارواح تبريرا، ولقتل النساء المسلمات اعذارا شرعية. فاية جريمة ترتكب بحق الناس وبحق الاسلام واي مبرر لصمت جماعات الاسلام السياسي في الدول العربية على جرائم القتل بدم بارد.

لقد ضحكت هذه الجماعات على الناس، وصورت الحرب الافغانية بانها حرب اسلامية، وجمعت الاموال وجندت صغار الشباب للانضمام للجهاد الافغاني، فكانت النتيجة ان دمرت افغانستان ودخلت نفق الحرب الاهلية على ايدي وحوش همجية تغطي صراعها الطائفي والعرقي وممارستها لتهريب المخدرات بغطاء الاسلام والجهاد.

والتاريخ يعيد نفسه في الجزائر. فالقتل مستمر. المجاهدون يقتلون كالوحوش. وجماعات الاسلام السياسي صامتة عن جرائمهم، بل ومبررة لهذه الجرائم. فهل من جريمة ترتكب ضد الاسلام كهذه الجريمة؟

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اليمن: كرامة الوحدة وإهانة الانفصال

● من عبد العزيز اليافعي - يمني مقيم في السعودية:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6718 تاريخ 97/4/20 موضوعا بعنوان «يمن واحد ام يمنان؟» للقارئ احمد باعزال وكان رداً على مقال سابق لسالم النهدي بعنوان «الوحدة اليمنية وجدت لتبقى» وقد غلب على اسلوب رد باعزال المزاجية والابتعاد عن الموضوعية بدليل التناقض بين العنوان وما تضمنه الموضوع فضلاً عن عدم الاستدلال باي مرجع يدل على صحة ما ادعى بفصله حضرموت عن اليمن (سواء كان اليمن واحداً او يمنين) فقد استشهد سالم النهدي بابيات شعر من ديوان امرئ القيس، واذا تحدثنا عن التاريخ فالتاريخ لم يفصل حضرموت عن التاريخ اليمني الشامل واذا كان يقصد بالتسمية البريطانية SOUTH ARABIA اي الجنوب العربي فهذا الاسم اتوا به من كتبهم التاريخية بدليل انهم يسمون الجزيرة العربية ARABIA، ومتى كان للاستعمار ان يفرض تسميات لأمم عريقة صاحبة تاريخ وحضارات، ولو ظهر اسم «حضرموت» في كتب التاريخ فذلك للتحديد مثلما تظهر اسماء لمناطق اخرى، والتاريخ العربي مليء باسماء جغرافية داخل حدود الدول الحديثة، ولتسهيل عناء البحث للمهتم بهذا الموضوع فليركز بحثه عن اسم «حضرموت» من اين أتى به كدليل تاريخي.

هناك عشرات اللهجات والعادات المناطقية تختلف نسبياً عن بعضها البعض وفي حضرموت لوحدها يوجد اختلاف في ذلك بين سكان المكلا والمهرة وحضرموت الساحل وحضرموت الداخل.. فهل هذا يعني ان الدول تقسم حسب اللهجات والعادات! واذا قيست اوجه التوافق مع الاختلافات في هذا الجانب فان الاولى تشكل اكثر من 95 %. والغريب ان باعزال اقسم انه لم يسمع قط ان اليمن كان يمنين ثم اصبح يمناً واحداً الا بعد الوحدة! ولاني لم افهم هذا فالامر متروك له لمعرفة اسبابه، واذا كان كما يقول «ان اليمن يمن وحضرموت حضرموت»، فلماذا تذكرها الآن وهي كانت تشكل بلداً مع اخواتها المناطق الاخرى تحت مسمى «اليمن الجنوبي» ام ان هذه المناطق الاخرى جزء من حضرموت وليست يمنية؟! مما يدل على ان لديه ثقافة خاصة به تعبر عما اكتسبته ثقافته وليست عن حضرموت وابنائها.

ان القادة الجنوبيين بمختلف انتماءاتهم المناطقية وحين اقدموا على الوحدة (بصرف النظر عن المآخذ حول تنفيذ شروط الوحدة - او شرح الفترة الزمنية التي استغرقت في إعداد دستور الوحدة) لم يكن اقدامهم هذا آتياً من فراغ بل كان انطلاقاً من وعيهم الكامل بالتاريخ وايمانهم بالحق الوطني مدعومين برغبة جماهيرية بدت واضحة للعيان عند قيام الوحدة، بدليل انهم لم يكونوا عاجزين عن الحكم او مهددين من جبهة معادية داخلية او خارجية، كما ان الخبرة القيادية في السلطة قد مرستهم على النضوج السياسي طوال ما يقارب 25 عاماً، مما يؤكد لنا ان ما قاموا به لم يكن ارتجاليا بل نابعاً من روح وفاء واحساس وطنيين في ظرف زمني ما كانت ظهرت فيه الفرصة الا وهي تلوح بالاختفاء من جديد، انهم وان كانوا قد بعدوا عن الوطن في ظروف لا نريد ان نعرف عنها سوى انها احرقت الاخضر واليابس فان الوطن واجياله لن ينسى لهم شرف المبادرة وسيبقون رموزاً في تاريخ وحدة هذا البلد العربي الاصيل.

وفي ما يتعلق بقرارات مجلس الامن فللأسف - في تقديري - ما هي الا اداة كسب وانتفاع بيد الكبار فقط الذين كتبت باحرفهم وليس لنا فيها اي حق الا متى ما ارادو لنا هم ذلك، بدليل وحسبما بدت لي ان باعزال يتمنى تفعيلها اليوم قبل غد وانا اتمنى احراقها وليس لسبب الا لاني اعرف من سيدفع الثمن.

واخيرا اذا كانت الوحدة كرامة غير مرغوب فيها بنظر باعزال فالانفصال اهانة لا تتقبلها اهون النفوس، ولقد كنت سابقاً يمنياً جنوبياً واصبحت الآن يمنياً (فقط)، واذا كانت لي قضية فسوف انتصر لها مع من سيكون معي في اطار يمنيتي لان هذا اقرب الى الصواب والى تعاليم الدين الحنيف.

كن إرهابيا ولكن لا تكن كذابا!

● من أحمد حميش - مغربي مقيم في فرنسا:

باستغراب قرأت تصريح احد ممثلي جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج جمال الونيسي في «الشرق الأوسط» 97/4/22 الذي زعم فيه ان مخابرات الجزائر وايطاليا وفرنسا تآمرت عليه دون ان يقول لنا لماذا؟ متناسيا ان قاضي التحقيق الفرنسي حقق معه عكسا لما قال عن ضلوعه في شبكة مسقط رأسه مراكش. وبناء على هذا التحقيق المطول وعلى اعترافات شركائه الجناة الذي حاكمتهم المحكمة حكمت عليه العدالة الفرنسية غيابيا بخمس سنوات سجنا، فيما حكمت حضوريا على رأس الشبكة الارهابية بـ 12 عاما سجنا.

علما بأن شركاءه لم ينكروا جريمتهم الشنعاء بل طلبوا من المحكمة الصفح وهو ما رافع به محاموهم الفرنسيون. والغريب ان ممثل «الانقاذ» زعم انه حاول تكليف ثلاثة محامين فرنسيين «معروفين على المستوى الدولي» لكنهم رفضوا الدفاع عنه «لان السلطات الفرنسية مارست عليهم ضغوطا»! لكن لماذا قبلوا الدفاع عن رئيس الشبكة التي لم تكن انت الا مجرد عضو فيها؟! ولماذا لم تذكر اسماء هؤلاء المحامين الثلاثة؟! اوليس بينهم الشهير جاك فرجاس محامي كارلوس؟! الحقيقة ان اي محام سيرفض الدفاع عنه لسبب بسيط: لانه لا يحق للمحامي في المادة الجزائية ان يدافع عن المتهم اذا كان غير حاضر في قفص الاتهام. وهذا قانون موجود في جميع البلدان: «لا دفاع عن متهم غائب». يا سيد الونيسي الذي شاركت في ترويع مراكش الآمنة كن ارهابيا كما شئت ولكن لا تكن كذابا.

العودة إلى عقوبة الإعدام

● من حمادة منتصر - سلا (المغرب):

كتب محمد صبحي محمد من مصر في العدد 6679 من «الشرق الأوسط» بتاريخ الاربعاء 1997/3/12 تعقيبا على الكاتب والصحافي مصطفى امين الذي اقترح - في العدد 6657 - تطبيق عقوبة الاعدام على المدرس احمد نجيب مغتصب 16 تلميذة. مؤكدا ان هذا يشبه وضع الكبريت بجانب البنزين! ولكن حتى يكون تعقيبك بناء وموضوعيا لم نطلع على المقابل او البديل الذي تطرحه. فحتى في البلاد الغربية ذات التوجه العلماني نجد من يطالب بالاعدام دون تردد ازاء مثل هذه التصرفات الشاذة والتي لا يختلف اثنان ان اهم اسبابها، يرجع لضعف القوانين الوضعية ازاءها، والا كيف نفسر قلة وليس انعدام هذه الحالات في البلدان الاسلامية.

وحدث مؤخرا في فرنسا ان اغتصب شاب اربع فتيات وقام بقتلهن وتطالب الآن الفئة الكبرى من الشعب الفرنسي، بالعودة لعقوبة الاعدام التي تم حذفها من القانون الفرنسي منذ عقود مضت.

اليونيسيف تتخلى عن أطفال الخليج

● من د. محمد جابر الخطاب - الظهران، المملكة العربية السعودية:

تعقيباً على المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الأحد الموافق 20 ابريل (نيسان) الماضي بعنوان «توحيد مناهج رياض الأطفال في سورية»، والذي نوه بدور منظمة اليونيسيف الدولية للطفولة، نود أن نلفت انتباهكم إلى الحقائق التالية:

بعد سنوات طويلة من التعاون المثمر بين اليونيسيف ودول الخليج العربية في اهتمامات النهوض بالطفولة ومشاريع الامومة والصحة الأسرية، هذا التعاون الذي شمل الحكومات والجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام والإرشاد، قررت اليونيسيف فجأة وقف كل نشاطاتها في الخليج واغلقت دائرة البرامج ودائرة التثقيف الجماهيري في مكتبها لدول الخليج في الرياض وصرفت معظم الموظفين والخبراء. كما قررت اليونيسيف تركيز جهودها في الخليج على جمع الأموال لصالح مقرها الرئيسي في نيويورك دون اعتبار لالتزاماتها إزاء دول الخليج ومسؤولياتها تجاه أطفال هذه الدول.

اننا نستهجن هذا الموقف المنافي تماماً لرسالة اليونيسيف والمسؤولية التي تحملها بتفويض من الأسرة الدولية بكاملها بما فيها دول الخليج التي قدمت وتقدم لليونيسيف تبرعات بالغة السخاء من بينها عشرات ملايين الدولارات من مؤسسة «اجفوند» التي يترأسها الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود.

وتخلي اليونيسيف عن برامج طفولة الخليج يأتي بعد تخليها عن أطفال البوسنة والشيشان وغيرهما من المناطق المنكوبة. وبناء على ما سبق فاننا لم نفاجأ أخيراً عندما سمعنا نبأ على تلفزيون MBC افاد بأن المديرة العامة لليونيسيف أعلنت في مؤتمر عقد في أوروبا أن تطبيق الشريعة الإسلامية يشكل عائقاً لجهود التنمية وخاصة البرامج الخاصة بالنساء والفتيات، ثم اشارت إلى أوضاع أفغانستان للاستشهاد بزعمها الباطل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

جدوى عودة روس

● عودة المبعوث الأميركي دنيس روس يمكن أن تكون مجدية إذا كان لديه جديد مقنع لكل الأطراف المعنية بعملية السلام

يصل المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة غدا. وهذه ثاني جولة له بعد الشروع في بناء المستعمرات الاسرائيلية في القدس المحتلة، والذي كان في حقيقته تطويقا كاملا للقدس الشريف، بقصد ابعاد السكان العرب ومصادرة الاراضي بنية حسم موضوع القدس لصالح اسرائيل المصممة على الاستيلاء الكامل على المدينة المقدسة من دون اي اهتمام بحقوق سكانها الاصليين واصحاب البلاد من المسلمين والمسيحيين.

وفي جميع الاتفاقات السابقة التي وقعتها الحكومات الاسرائيلية كان موضوع القدس مؤجلا لما بعد الانتهاء من المفاوضات الاولية باعتباره الموضوع الاساسي في التسوية لما يحيط به من حساسيات ووجهات نظر متباينة.

وليس خافيا ان الفلسطينيين لا يمكنهم تصور قيام دولة فلسطينية دون ان تكون عاصمتها القدس، وانهم يعتقدون انه لا يمكن - عقلا - ان يجادلهم احد في حقهم في المدينة المقدسة التي ظلت تحت السيادة الاردنية حتى احتلالها في حرب 1967. ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام»، وهو مبدأ يعني بشكل واضح الاراضي التي احتلتها اسرائيل في تلك الحرب، ومنها مدينة القدس العربية، واسرائيل تحاول فرض امر واقع بهدف الاستيلاء على كل القدس.

ليست هناك اي بوادر من الجانب الاسرائيلي تشير الى احترامهم للحقوق الفلسطينية، وللاتفاقات التي تنص على الا يحدث اي تصرف في ما يخص القدس الا بعد الاتفاق النهائي بينهم وبين الفلسطينيين. وعلى الرغم من الادانة الدولية المتكررة فان رئيس الوزراء لم يظهر اي تراجع عن تحدياته ومخالفته لكل ما يراه العالم.

الآن يعود دنيس روس الى المنطقة والاجواء لم تتغير، مما يجيز طرح السؤال عما اذا كان هناك مشروع اميركي جديد يحمله مبعوث الرئيس بيل كلينتون. لقد خالفت اميركا كل العالم في تأييدها غير المحدود لاسرائيل، وهي تستطيع ان توظف هذا التأييد لاقناع حكام اسرائيل بضرورة تغيير نهجهم ازاء عملية السلام. ثم ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى وتاريخية في هذا الصدد، خصوصا بعد ان اصبحت بحكم الواقع العملي راعي السلام الاوحد الاقوى والقادر على المضي به الى الامام والتأثير على جميع الاطراف.

ان من حق الولايات المتحدة، بل من واجبها، ان تمارس دورها كراع للسلام ووسيط مسموع الكلمة، مستندة الى مبادئ العدالة ومساندة الرأي العام العالمي.

«الشرق الأوسط»

* * *

عبرة «تاتون»

● للمرة الأولى في تاريخ التجربة البرلمانية تخرج انتخابات دائرة بريطانية (تاتون) على الاعتبارات السياسية لتحكم المقاييس الاخلاقية في خيارها

اما وقد بدأ ينجلي غبار «أم المعارك» الانتخابية في بريطانيا ويتراكم التحليل فوق التحليل لخلفية الثورة الهادئة التي شنها الشعب البريطاني على حزب المحافظين عبر صناديق الاقتراع... آن الاوان لاستخلاص عبرة جانبية حجبها غبار المعركة واصداؤها عن سيل العبر الاخرى.

العبرة هي انتخابات دائرة تاتون (شمال غرب لندن) التي تواجهت فيها، بمنافسة مباشرة، السياسة، بمعناها المكيافيلي، والقيم الاخلاقية بمفهومها الاجتماعي العادي.. فتغلبت القيم على السياسة وبفارق ضخم.

في دائرة تاتون فشل سياسي محافظ متهم بقبول رشوة لتقديم سؤال نيابي في مجلس العموم البريطاني في الاحتفاظ بمقعده بفارق يفوق الـ 11 الف صوت، في وجه منافس طارئ على السياسة وعلى الدائرة الانتخابية ايضا، خاض المعركة وشعاره «تنظيف» الساحة السياسية من الفساد والفاسدين. انتخابات دائرة تاتون تجربة مميزة في سجل الديمقراطية البريطانية. فرغم انها دائرة مضمونة «لحزب المحافظين» ورغم ان نائبها المحافظ (نيل هاملتون) مثلها على مدى 14 سنة متواصلة.. كانت تهمة استغلال الديمقراطية البرلمانية لمآرب شخصية ومصلحية كافية لتحول ناخبيه عنه لصالح مرشح مغمور في عالم السياسة وان كان معروفا في عالم الاعلام وهو مارتن بيل مراسل «بي بي سي»، وكانت كافية ايضا لحمل الحزبين الرئيسيين المنافسين للمحافظين (العمال والديمقراطيون الاحرار) على تبني مرشح القيم لا مرشح السياسة.

عبرة انتخابات تاتون ان السياسة والاخلاق توأمان لا خصمان في الانظمة البرلمانية المتقدمة وان للقيم الاخلاقية اولوية تتقدم على الهوية الحزبية في اوساط الناخبين الواعين.

قد تكون تجربة تاتون فريدة في نوعها حتى في الديمقراطيات الغربية ولكنها، في عالم بات العمل السياسي فيه اقصر الطرق الى الثروة، تصح ان تكون بداية نقلة نوعية في تعامل الناخب مع ممثليه الشرعيين بعد ان اثبتت ان امتحان الاخلاق العامة يبدأ في صندوق الاقتراع وينتهي فيه عمليا.

الا انه قد يكون من رابع المستحيلات تنقية الساحة السياسية من المستغلين والمستفيدين في الدول التي تطغى فيها النعرة الحزبية على اي اعتبار انتخابي آخر، وخصوصا في دول العالم الثالث التي تنتخب بأهوائها قبل عقولها.

من المسلم به ان اي نظام سياسي في عالم اليوم لا يخلو من الشوائب التي تتيح للسياسيين المكيافليين استغلاله لمآربهم الشخصية، والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى ولا تخلو منها حتى الديمقراطيات الغربية المتقدمة.

رغم ذلك يبقى النظام البرلماني التمثيلي النظام الافضل على صعيد توفير الآلية العملية المطلوبة لتنقية الساحة السياسية بقرار واع من الناخب نفسه.. ان احسن هذا الناخب استعمال سلاحه المتاح لتقديم المصلحة العامة والاخلاق العامة على المنافع السياسية الضيقة.

وليد أبي مرشد

* * *

مهنة صامدة

● صدرت أخيراً مجلة اسبوعية جديدة في فرنسا على رغم كل ما يقال عن تهديد يواجه الصحافة من التلفزيون و«الانترنت»

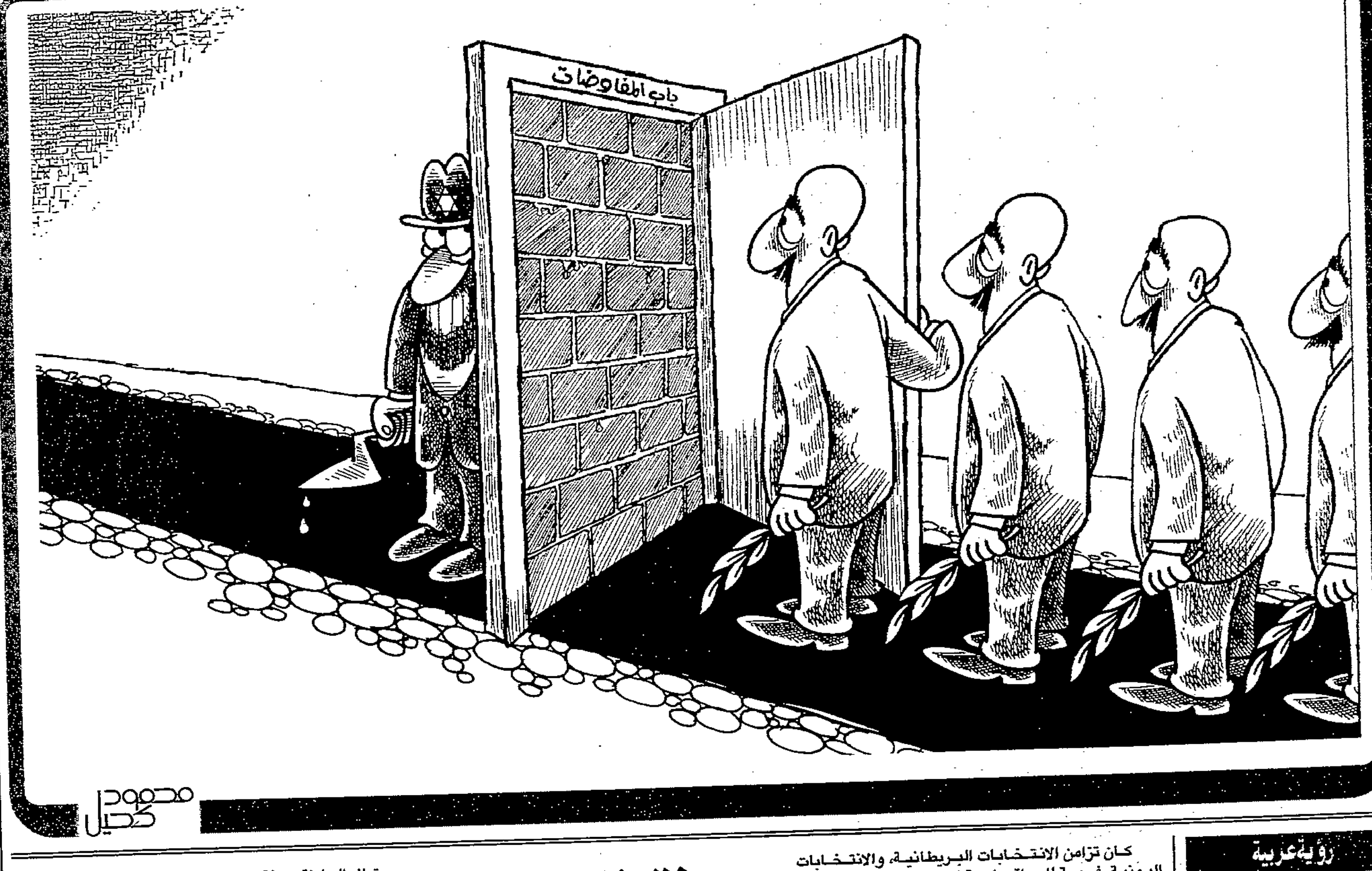
في الوقت الذي تعاني فيه الصحف والمجلات في فرنسا، وفي العالم بوجه عام، مشاكل مالية، بسبب مضاربة وسائل الاعلام السمعية - البصرية لها، نزلت السوق الفرنسية مجلة اسبوعية جديدة، لاقت كما تدل عليه ارقام مبيع العدد الاول العالية، اقبالا شديدا لدى القراء الفرنسيين. ويرجح الخبراء الصحفيون بأنها سوف تصبح قريبا من اوسع المجلات انتشارا. الغريب في الامر، ان مدير المجلة جان فرنسوا كاهن، سبق له اصدار مجلة جديدة في اخراجها واسلوبها لاقت رواجا. ولكنه اضطر الى التنازل عن حصته فيها وادارتها، بعد ان تكبدت خسائر كبيرة. ولم يمض على مغادرته مجلته السابقة اشهرا، حتى اطلق مع ممولين جدد، المجلة الجديدة.

لماذا خسرت مجلة جان فرنسوا الاولى الملايين، رغم نجاحها الصحفي ورواجها المحترم؟ ثم لماذا تقدر الاوساط الصحفية بأن مجلته الجديدة، استنادا الى هذه الانطلاقة الصاروخية، سوف تحتل مكانها في الصف الاول من المجلات الفرنسية؟ هل، كما اعلن في الصفحات الاولى من العدد الاول للمجلة، لأن المجلة ليست ملكا له او لممولين كبار، بل ملك المساهمين في ملكيتها والمدعوين الى شراء اسهم الملكية؟ ام لأن اخراجها جديد من نوعه، واسلوب التحرير طريف، والمقالات والاخبار لا يتجاوز حجمها العمود ونصف العمود؟! ام لأن كل اخبارها وتعليقاتها وآراءها مصاغة بطريقة ذكية ومشوقة؟

من الواضح ان اكثر المجلات رواجا في المانيا واوروبا، على العموم، هي التي تركز على الصورة الطريفة والخبر اللافت والتعليق القصير والتي تباع بسعر رخيص، نسبيا. ولكن اهم من ذلك على ما يبدو هو استقلالية الصحيفة او المجلة وعدم خضوعها لايديولوجية معينة او لمجموعة مالية او اقتصادية كبيرة، او للسلطات السياسية.

خلافا لما قيل او كتب حول محنة الصحافة المكتوبة، وخطر موتها، يوما، بعد انتشار الاعلام السمعي - البصري، والاعلام الكومبيوتري، فإن الصحافة المطبوعة ستبقى الوسيلة الارقى للاعلام وللتحليل ولتكوين الرأي والتفكير. وسيبقى الورق والحبر انبل واجمل وابقى من الصوت او الصورة. انها تتوجه الى العقل، بينما الوسائل الاخرى تتوجه للحواس. يبقى، ان الصحافة لكي تكون مستقلة وجذابة، وراقية ورائجة، وموضوعية وحرة، في آن معا، لا بد لها من ابتداع العجائب. وليس هناك من قاعدة او طريقة واحدة يمكن لكل صحف ومجلات العالم اتباعها، للتوفيق بين الرسالة الصحفية والرواج والربح. بل لكل زمان وبلد، صحافته الرائجة الراقية، وصحافته الرائجة وغير الراقية، وصحافته الراقية وغير الرائجة. والامثلة عديدة، والعبر، ايضا.

باسم الجسر



انتخابات.. وانتخابات

تركي الحمد

كان تزامن الانتخابات البريطانية، والانتخابات اليمنية، فرصة للمراقب ان يقارن ويخرج بنتائج اولية تتعلق بسلوك الناخب والمرشح هناك، وسلوكه هنا، اي في الساحة العربية بصفة عامة. ففي الانتخابات اليمنية، كما في اي انتخابات عربية اخرى، كان التوتر هو سيد الموقف. وكان واضحا ان كل البلد قد تحول الى ساحة وغى، في حرب حياة او موت تمارس فيها كل الوسائل من اجل احتفاظ صاحب السلطة بسلطته، او وصول من هو خارج نعيمها اليها، ان استطاع. وغالبا ما تنتهي الانتخابات العربية بحصيلة من القتلى والجرحى، والطعون الدائمة في الغش والتزوير والتلاعب، وذلك حتى تاتي انتخابات جديدة، فيمحى الطعن القديم ليحل محله طعن جديد، وهكذا.

اما في الانتخابات البريطانية، او اي انتخابات «ديموقراطية» اخرى، فكل شيء يبدأ بالحملات والبرامج الانتخابية، وينتهي بتهنئة الخاسر للفائز، وانسحابه بهدوء وسلام. كل شيء ممكن في مثل هذه الانتخابات، الا العنف والدم والغش، وان حدث ذلك، فهو الشذوذ وليس القاعدة، ويوقف عند حده بسرعة وحسم. وحالات الطعن تتم بهدوء ودون ضجيج وتنتهي امام المحاكم، دون تهم متطايرة هنا وهناك.

مثل هذا الوضع، ومثل هذا السلوك لمن هم هنا ولمن هم هناك، يبعث على التساؤل فعلا: لماذا؟ لماذا يكون العنف هو الرفيق الدائم لانتخاباتنا، والدم لا يتوقف رغم ديموقراطيتنا، على افتراض ان الديموقراطية واحدة؟ لماذا يكون الغش والتلاعب بالاصوات والنتائج هو القاعدة هنا، رغم المثل الراقية افتراضا، ويكون ذلك هو الشذوذ هناك، رغم المثل المتهافتة، كما يزعم البعض هنا؟ لماذا ياتي احدهم الى السلطة هنا بوسائل ديموقراطية، ويبقى قابضا على السلطة الى آخر رمق في حياته، وبوسائل ديموقراطية ايضا؟ ولا ندري انها غير ديموقراطية، رغم اننا ندري، الا حين ياتي آخر، وربما بوسائل ديموقراطية احيانا، وغير ديموقراطية اكثر الاحيان، ولكنه يحاول دمقرطتها وفق مقاس معين، وهكذا تدور العجلة. فصدام حسين مثلا، غير شرعيته الثورية الى الشرعية الديموقراطية في الانتخابات الاخيرة، وربما الوحيدة، وبالتالي اصبح حاكما منتخبا لا مفروضا، بغض النظر عما نقول. فهو، شكلا على الاقل، حاكم منتخب حتى يثبت العكس. ولا يثبت العكس حتى ياتي العكس، في دورة سياسية عربية غريبة من نوعها في عالم اليوم، لا يشاركها ذلك الا ما ندر من بقية بلاد خلق الله. وصدام حسين ليس الا مثلا متطرفا للحالة «الديموقراطية» العربية، والا فان الامثلة كثيرة، وليس ما يمكن ان يقال هنا سوى «انظر حولك».

لماذا هذا البون الشاسع بيننا وبينهم؟ الأن ثقافتنا دموية الجوهر، وثقافتهم حضارية؟ هذا ليس صحيحا، فكل ثقافة انسانية فيها الطيب والسيئ، الجميل والقبيح، الحضاري والدموي وغير ذلك. فما الثقافة الا الصورة التجريدية المتراكمة لتفاعل صاحبها التاريخي مع المتغيرات من حوله. وطالما ان الثقافة هي تجريد لمتغيرات، فهي حاوية لكل ما تزخر به الحياة من اختلافات. فمثل ما ان ثقافة الغرب افرزت العلم الحديث، والديموقراطية وغيرها، فانها افرزت محاكم التفتيش والفاشية وغيرها. وبمثل ما ان ثقافتنا افرزت التسامح والتعايش بين المذاهب في هذا العصر او ذاك، فانها افرزت التعصب والكراهية بين المذاهب ايضا في عصر آخر. فليس هناك شيء اسمه جوهر الثقافة الثابت، ولكن المسألة تكمن في ما تفعله بعناصر ثقافية بين ايدينا.

الأن انسانهم متحضر بطبيعته، وانساننا متخلف بالسليقة؟ هذا ليس صحيحا، فليس هناك طبيعة انسانية ثابتة، فالانسان هو ما يختاره لنفسه، في اطار من ظروف محيطة. ليس الانسان ابن بيئته بشكل مطلق، والا كان حيوانا. كما انه ليس ما يريده لنفسه ومن نفسه بشكل مطلق، والا كان اشبه بالاله. ولكنه كائن بين هذين الحدين، ولاجل ذلك هو يصنع الحضارة ويعمر الارض ويقبل ويرفض، ولا يثبت على حال واحد.

لا يمكن اذن تفسير تلك الظواهر المتناقضة المرافقة لديموقراطيتهم وديموقراطيتنا، بالانسان ذاته، ولكنها تجد تفسيرها في ما يحيط بهذا الانسان من ظروف. ليس الحديث هنا عن تلك الظروف الاجتماعية البحتة، بل هو عن تلك القيود والحدود التي تجعل من هذه الظروف معوقات فعلا. انه ليس حديثا عن قبائل اليمن، او طوائف لبنان، او طبقات مصر، بقدر ما هو حديث عن تلك العوامل التي تجعل من مثل هذه الامور عوائق تقف في وجه ديموقراطية مثل ديموقراطيتهم، طالما ان تلك الديموقراطية كانت هي الخيار. فقد كانت الديموقراطية في الغرب احتواء لمثل هذه العوائق، وهي في حالتنا تأزيم لها. لقد كانت الديموقراطية هناك احتواء للطبقية الحادة، والطائفية المتعصبة، وغيرها من ظروف اجتماعية متفجرة. اما عندنا، فقد تحولت الديموقراطية الى «تجذير» لمثل هذا الواقع، وتفجير له في ذات الوقت. فبدل ان تختفي القبلية والطائفية والطبقية مع الديموقراطية، ولا نقول القبيلة والطائفة والطبقة، نجدها تزداد قوة ورسوخا. وهنا يطل السؤال براسه من جديد: لماذا؟

بعض من جواب يجد نفسه في السلطة السياسية ومفهومها وحدودها في عالمنا العربي، وفي عالمهم الغربي بالمقارنة. فالسلطة السياسية في عالمنا هي امر كلي، بينما هي في عالمهم تعبير جزئي. السلطة في عالمنا هي «الدولة»، وهي في عالمهم جزء من الدولة. وليس غريبا بعد ذلك ان يكون تعريف الدولة، وفق المفهوم العربي الاصيل، مرادفا لتعريف السلطة السياسية، وفق المفهوم الحديث في علم السياسة، الذي هو بالضرورة مفهوم غربي، والتي هي، اي السلطة السياسية، مكون من مكونات الدولة وفق التعريف الحديث، وليس كل الدولة. فالدولة عربيا، تعريفا وممارسة، هي من تداول الشيء او الامر. وفي السياسة، تكون الدولة بهذا المعنى، منصرفة الى القابض على الامر، والذي هو القابض على السلطة السياسية تحديدا. اما في المعنى الحديث، فالدولة كيان وليست ممارسة مطلقة. انها ارض وشعب وحكومة وسيادة، حيث تلعب الحكومة دور القابض على السلطة، تمثيلا وادارة للدولة بعناصرها، ولكنها لا تملك السلطة بصفة اصلية.

من هذا المنطلق، وذاك الفهم، يمكن تبين ان السلطة السياسية في عالم العرب تمارس وفقا للمفهوم العربي التقليدي، التزاما بالاصالة ربما، وان كان الشكل الخارجي للدولة حديثا. الحداثة هنا كما في كل شيء تقريبا في حياتنا، هي قشرة خارجية تغلف مضموننا تقليديا، حتى في حالة اشد الحداثيين حداثة. بمعنى، ان القابض على السلطة السياسية يستطيع ان يفعل ما يشاء، وانى شاء، وكيفما شاء، فهي، اي السلطة السياسية، هي مفتاح الثراء والجاه والقوة والنفوذ. باختصار، هي مفتاح كل شيء تقريبا في المجتمع المهيمنة عليه. لذا فانه ليس من السهل على القابض عليها، سواء جاء بطريقة «ديموقراطية» او غير ذلك، ان يتخلى عنها، خاصة اذا كان يعلم علم اليقين ان زواله عنها يعني انتفاء كل قيمة له، هذا ان لم يكن انتفاء الحياة ذاتها.

مثل هذا الفهم وهذه الممارسة، ليست قاصرة على القابض على السلطة فقط، ولكنها تنسحب على كل لاعب في الساحة السياسية العربية، فقوانين اللعبة السياسية العربية هي الصراع من اجل الحصول على تفاحة السلطة، وهذا شيء قد يكون مفهوما، طالما ان جوهر اللعبة السياسية هو السلطة. ولكن ما يفرق قوانين اللعبة هنا عنه هناك، هو ان الكل يعلم ان من يحصل على التفاحة سوف يبقيها كلها لنفسه فقط، فردا كان او جماعة، يتساوى في ذلك المتباكي على الديموقراطية، او الناعق بالديكاتورية، مهما كانت واختلفت المبررات بين هذا وذاك. فطالما ان ما يؤطر السلطة ويحددها، من قانون ومؤسسات فعالة ومؤثرة، غير موجود من الاساس، فكل شيء يتساوى حين الممارسة. فالصراع هنا يدور حول كل التفاحة، والمنافسة هناك تدور حول المشاركة في التفاحة، وليست كلها بالضرورة. وبذلك تتحول الديموقراطية الى مجرد ذر رماد في العيون، وبحث عن اساس لشرعية جديدة تحل محل شرعية قديمة مهتزة، او لا شرعية على الاطلاق.

هل يعني ذلك ان الديموقراطية نظام غير صالح في عالمنا العربي؟ ليس الامر كذلك، ولكنه حول مسألة هل هناك ديموقراطية في عالمنا العربي من الاساس؟ هذا هو السؤال. فالديموقراطية ليست مجرد اصوات وتصويت، كما هو حال معظم الديموقراطيات العربية، بل هي حقوق وحريات ومؤسسات وقانون ومساواة قبل اي شيء آخر. وما الانتخابات الا مجرد تعبير سلوكي عما تحويه الديموقراطية من كل ذلك، ولكنها ليست هي ذات الديموقراطية. الانتخابات مجرد القشرة الخارجية للديموقراطية، وليست اللب. وما يجري في معظم الحالات الديموقراطية العربية، هو مجرد غطاء ايديولوجي خارجي لممارسات سلطوية عربية تقليدية ليست الديموقراطية فيها غير شعار ضمن شعارات، ان نفع لهذا الزمان قد لا ينفع لزمان آخر، ولكنه ليس ايمانا مبدئيا. ليس العيب اذن في ذات الديموقراطية، ولكنه في الظروف التي تمارس بها بشكل جزئي ومبتسر، وفي اولئك اللاعبين على الساحة، من ارباب السلطة ومعارضيها على السواء، فكلهم هنا في الهم شرق. من ذلك، يمكن القول، ان انتخاباتهم تجري بهدوء وتحضر لانهم «يتنافسون» على شيء ضمن اشياء، في اطار من مشاركة سياسية عامة. وتجري انتخاباتنا بعنف ودماء، لاننا «نتصارع» على احتكار كل شيء، فالسلطة السياسية في الخاتمة، هي كل شيء في مجتمعاتنا. وطالما بقيت السلطة السياسية هي كل شيء في مجتمعاتنا، فلا تفرحوا بلافتة الديموقراطية، طالما انها تبقى مجرد لافتة دعائية على طريق سريع.

ليلة انتظار النتائج

أحمد ابراهيم الفقيه

كانت مراكز استطلاع الراي العام وحتى اللحظات الاخيرة التي تسبق فتح صناديق الاقتراع، تتنبأ بفوز حزب العمال، فوزا ساحقا كاسحا على منافسه حزب المحافظين في سباق الحصول على اكبر عدد من مقاعد مجلس العموم البريطاني، ولم يكن هناك احتمال لأية مفاجآت، او شبهة شك في صدق هذه النبوءة التي جاءت الانتخابات الفعلية تأكيدا وتطبيقا حرفيا لها. ومع ذلك سهرت محطات التلفزة وسهر المعلقون والمحللون وسهر المتفرجون حتى مطلع الفجر، يتابعون في قلق وترقب انتخابات يعرفون سلفا نتائجها، وكأنهم لا يصدقون ان حزب المحافظين الذي سيطر على الحكم لمدة ثمانية عشر عاما يمكن، وفي ليلة واحدة، ازاحته عن السلطة، واحلال غريمه التاريخي، حزب العمال، مكانه.

واذا كان من حق اهل الجزر البريطانية، وغيرهم ممن اختاروا الاقامة معهم ان يهتموا بهذه الانتخابات، نتيجة لما لها من تأثير على حياتهم، فما الذي يجعل مواطنا عربيا، من امثالنا، يعيش بعيدا عن هذه الجزر، يهتم ويتابع انتخابات كهذه؟

لقد اختبرنا، نحن العرب، هذه الاحزاب التي تتنافس على السلطة في بلاد الغرب، وادركنا ان حظنا في الفوز بتأييد منها في صراعنا مع خصومنا الصهاينة، حظ ضئيل، وهو على ضآلته يسجل تناقصا مستمرا، وانه مهما كان اختلاف هذه الاحزاب حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية، فإن سياستها الخاصة بالقضية العربية، سياسة ثابتة، فوق الخلاف والخصومات، ولهذا فإنه لم يبق لنا من سبب للفرجة على هذه الانتخابات، سوى الاسباب الترفيهية بمعنى اننا نشاهدها كما نشاهد تمثيلية، عن انتقال السلطة سلميا من فريق الى آخر، ونتفرج على سحر البطاقة الانتخابية التي تدخل اناسا الى دائرة الجاه والسلطة والاضواء، وتطرد آخرين منها. اما الاهتمام بهذه الانتخابات، بحثا عن مصالحنا القومية، في سياسات الاحزاب المتنافسة، فقد ادركنا منذ امد بعيد عبث هذا البحث.

لقد انفقت شخصيا جزءا من وقتي اتابع مثل هذه المباريات المثيرة التي تعقدها الاحزاب السياسية في الغرب من اجل الوصول الى السلطة، وبالذات هذه اللعبة التي تتكرر كل خمس سنوات بين حزبي العمال والمحافظين، ولا ادري لماذا كنت اميل الى حزب العمال، واراه اجدر بالحكم من منافسه، ربما نتيجة ارتباط المحافظين في ذهني بحرب السويس، التي شكلت بداية الوعي السياسي للتلميذ الذي كنته، وجاءت الكتب والصحف التي تطالب بانصاف الشعوب الفقيرة وتتحدث عن ارتباط المحافظين بالطبقات الرأسمالية والمرحلة الكولونيالية، لتزكي موقفي المناوئ لهم، واقترابي من حزب العمال، باعتباره حزب الطبقات الكادحة والفئات الفقيرة، دون ان اعتني اعتناء خاصا بقراءة برامج الحزبين، مكتفيا بالطرح الفكري الذي رافق نشوء الحزب، وبالذات حزب العمال، وادبياته العامرة بالمثل والمبادئ الانسانية التي شارك في الترويج لها كاتب من كتابي المفضلين، هو جورج برنارد شو. فقد كان ينتسب الى الحركة الفابية التي انبثق عنها حزب العمال. ومهما داهمتني الشكوك في صحة موقفي المؤيد لهذا الحزب، فقد كانت الشواهد الماثلة على ارض الواقع، تطرد بسرعة هذه الشكوك. يكفي ان ينظر الانسان الى انجازات الحزب في مجال الخدمة الاجتماعية والخدمة الصحية وتوفير السكن والعلاج مجانا للمحتاجين، ليدرك على وجه اليقين انه فعلا حزب التعاطف والتراحم والعدالة الاجتماعية.

ولكن علاقة الود التي ربطتني بحزب العمال بدأ يصيبها الوهن، على ايدي العناصر ذات الولاء الاعمى للصهيونية، التي تصل احيانا الى مواقع النفوذ والقيادة في الحزب، وعلى رأس هذه العناصر، هارولد ويلسون، الذي وصل في الستينات الى قيادة الحزب، واسفر في سنوات حكمه الاخيرة، عن وجه صهيوني بالغ البشاعة، لانه ابدى حماسا للسياسات الاسرائيلية العنصرية، اكثر مما يبديه عضو في مجلس الوزراء الاسرائيلي، واصدر في مدح اسرائيل والدفاع عن جرائمها ضد العرب كتابا عنوانه «عربات اسرائيل»، وقد ارغمني هذا الرجل على ان اعيد النظر في موقفي من حزب العمال، بل شعرت اثناء سنوات حكمه الاخيرة بالنفور من هذا الحزب، واحسست بندم شديد لانني ناصرت ذات يوم هذا الرجل وحزبه، ضد رجل آخر كان يقود حزب المحافظين، هو ادوارد هيث، الذي اثبت انه اكثر انصافا للعرب واكثر تعاطفا مع قضايانا. وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يعني ان حزب المحافظين صار افضل حالا من حزب العمال، كما ان هذا الموقف لم يجعلني ابدل موقعي من مؤيد للعمال الى مؤيد للمحافظين.

لقد انتهت بالنسبة لي لعبة الاهتمام بهذه الاحزاب ومبارياتها الموسمية. ادركت منذ ذلك الوقت، اي منذ اكثر من عشرين عاما، انها مسألة لا تعنيني ولا تعني القضايا التي تتصل باهلي ومنطقتي، وانه من العبث البحث في سياسات هذه الاحزاب عن موقف يجعل ميزان القوة يميل لصالحنا، لانه لا احد يستطيع التأثير في هذا الميزان وترجيح كفته باتجاهنا، غير ما نضعه نحن في هذه الكفة من جهد وكدح وما نستطيع ان نتوفر عليه من عناصر القوة والمنعة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

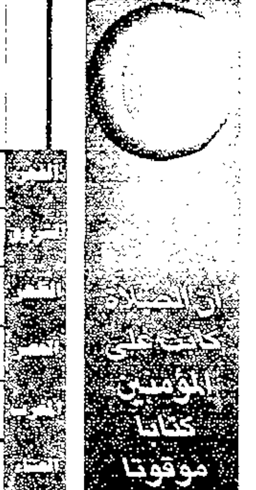
في سراييفو (2 - 1)

صمتت مدافع الحرب منذ ان وقع اتفاق السلام قبل ستة عشر شهرا إنما لم تتوقف جرائم التصفيات الفردية ولم ينقطع نسج المؤامرات الكبيرة. فقبل اسبوعين عثر على حقل كبير من الالغام التي دفنت فوق الجسر الذي كان من المقرر ان يمر فوقه موكب البابا قبل يوم واحد من زيارته للعاصمة سراييفو.

ولهذا عندما وصلنا الى مطار المدينة المنكوبة لتغطية زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز كنا ندرك خطورة الرحلة. فاستهداف البابا كان استهداف رمز بعينه، والمسؤول السعودي يمثل رمزا من قوى المعركة التي دارت فوق ارض سراييفو. ولهذا بعد ان انهت الطائرة رحلتها على المدرج القصير طلب قائد الطائرة وفريقه التقاط صورة لانفسهم مع الأمير، فهي بالنسبة لهم، مثلما هي للضيف، لم تكن رحلة سياحية او زيارة سياسية عادية. وضمن الاحتياطات الأمنية نقلت الطائرة الى مطار آخر فيما كانت القوات الدولية المتعددة الجنسيات تتمركز في التلال المحيطة بالمدينة المأهولة بالسكان الصرب تراقب الوضع بحذر.

ولم يكن هناك ما يدعو للمغامرة بزيارة رسمية خاصة ان للمسؤولين البوسنيين اعتادوا على زيارة الرياض التي كانت اكبر مساند وممول لهم في ازمتهم، بل كانت تقول انه ليس بالمعونات يسند الآخرون بل باحترام انجازهم والوقوف عليه. فانت تقول انا هنا معكم حتى بعد ان خف اهتمام الناس بكم عالميا. للحضور دلالة على التأييد والمساندة للشعب البوسني خاصة في مواجهته الحرب الجديدة التي تتمثل في اعادة البناء. فالدولة انتصرت لكنها كسيت حطام بلد، الآن تسعى لقيام دولة تقوم على التعايش وتسعى للسلم وتطمح للازدهار. واللافت للنظر ان سراييفو والبوسنة عموما تشهد نموا افضل من صربيا، رغم ان الأخيرة لم تعان من ويلات الحرب ودماره. وهذا في حد ذاته يعزى للمواطن البوسني اكثر مما يمكن ان ندعي انه بفضل معوناتنا. فالروح المتحفزة للدفاع عن النفس هي نفس الروح التي تنشط اليوم لاعادة البناء، والا لماذا قامت الحرب من اساسها اذا كان الناس سيقعون تحت رحمة الحاجة للآخرين بعد ان ضحوا من اجل استقلالهم. ولهذا من الصحيح ان نقول ان اكبر دعم يمكن ان يقدم لأهل البوسنة الآن هو مساندتهم في اعمار بلادهم. وهنا نسأل هل هذا سيعني استمرار عمليات جمع التبرعات؟ يقول الرجل المسؤول عن حملة دعم البوسنة الأمير سلمان عندما سألناه: سنستمر في دعم دولة البوسنة حتى بعد ان زالت محنتها، لكن ليس بتقديم المعونات والهبات التي كانت ضرورة في مواجهة حالة الحرب والتشريد، بل من خلال تنشيط الاستثمار المبني على اسس اقتصادية. فقد انتهى عهد المعونات وبدأ عهد العمل والاستثمار. دور اهل البوسنة ان يغتنموا الفرص التجارية ودور السعوديين وغيرهم ان يبحثوا عن الفرص المناسبة المفيدة لهم ولاقتصاد البوسنة.

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾﴾ المعارج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
[illegible]	4.24	4.18	3.25	3.49	3.38	4.04	4.00	3.48	3.41	4.29	3.32
[illegible]	5.48	5.45	4.52	5.16	5.13	5.34	5.36	5.25	5.07	5.49	5.02
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	11.52	11.47	12.39	12.23	11.45	12.26	11.35
[illegible]	3.38	3.45	3.17	3.17	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06
[illegible]	6.48	6.53	6.21	6.25	6.32	6.11	7.15	7.10	6.24	6.57	6.09
[illegible]	8.18	8.23	8.44	7.55	7.56	7.20	8.49	8.45	7.47	8.27	7.39

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
[illegible]	3.29	4.12	4.23	3.26	3.44	5.15	3.20	4.49	4.03	4.36	4.17
[illegible]	4.59	5.32	5.33	4.47	5.14	7.00	4.45	6.27	5.33	6.28	6.04
[illegible]	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02	11.44	1.23	12.59	1.49	1.08
[illegible]	3.06	3.58	3.18	3.12	4.18	5.54	3.25	5.11	5.01	5.48	5.01
[illegible]	6.06	6.40	6.30	6.18	6.48	9.02	6.34	8.17	8.25	9.08	8.10
[illegible]	7.36	8.05	7.30	7.45	8.08	10.40	8.01	9.49	9.55	10.52	9.50

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.24	5.29	4.25	3.41	3.45	4.08	3.09	3.41	4.19	4.13	4.08
[illegible]	6.14	7.13	6.20	5.34	5.33	5.59	4.46	5.25	6.07	6.07	5.53
[illegible]	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.23	12.46	1.08	1.39	1.24	12.54
[illegible]	5.43	6.04	5.31	4.52	5.08	5.25	4.56	5.14	5.42	5.22	4.45
[illegible]	9.05	9.12	8.45	8.10	8.35	8.46	8.44	8.49	9.08	8.39	7.54
[illegible]	10.40	10.49	10.33	9.55	10.15	10.29	10.14	10.26	10.49	10.25	9.31

وما ينطق عن الهوى

«لا تذبحن ذات در».

اخرجه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز السيوطي لحسنه.

دعاء اليوم

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.

العاهل المغربي يدعو العالم الإسلامي إلى دعم الإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني العالم الاسلامي الى تقديم الدعم ماديا ومعنويا للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وقال في رسالة وجهها الى المحتفلين بتخليد ذكرى انشاء الايسيسكو، ان مجالات العمل التي تتولى المنظمة الاسلامية مباشرتها لا تتوقف وتيرة نموها، وبالتالي لا يتوقف تزايد الحاجات التي تتطلبها، وهو الامر الذي يقتضي دعم هذه المنظمة ماديا ومعنويا، بقدر ثقل مسؤولياتها مع وتيرة النمو للعالم الاسلامي.

واشاد العاهل المغربي بالاعمال التي انجزتها الايسيسكو وبالنتائج التي حققتها، وقال ان هذه النتائج تؤكد لنا جميعا ان الايسيسكو لم تكن فقط في مستوى المسؤولية المناطة بها والآمال المعلقة عليها، وانما كانت ايضا ضرورة من ضرورات تطور عالمنا الاسلامي في انتهاج سياسة شاملة تتوخى تحقيق ذلك التضامن في كل مجالاته.

واعرب العاهل المغربي في رسالته التي تلاها الدكتور محمد الكتاني المكلف بمهمة في الديوان الملكي، في الجلسة الافتتاحية للمائدة المستديرة التي تنظمها الايسيسكو في الرباط عن مشاعر الغبطة والارتياح للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي وصفها بانها الانجاز الاسلامي الكبير الذي ارسيت قواعده وشمخ بنيانه في مدة وجيزة ناهضا بالمسؤوليات النبيلة التي انيطت به، وسائرا في طريق تحقيق المقاصد السامية التي يبتغيها في سبيل نهضة شاملة مرتكزة على قواعد من التربية والعلم والثقافة.

واكد العاهل المغربي على حيوية المسؤوليات التي تضطلع بها الايسيسكو واهميتها، وقال انها ضرورة متجددة تستحث هذه المنظمة الى المزيد من جهودها والى دورها الحيوي، بالنظر الى ما يمر به عالمنا الاسلامي من ظروف دقيقة، تختبر فيها هويته العقدية والتزاماته الاخلاقية على الصمود والثبات، كما تمتحن فيها ثقافته اقسى امتحان في مواجهة المتغيرات التي ترسخ المزيد من مظاهر التشرذم والاختلاف وفقدان القيم وتداعي الهويات الثقافية ولا سيما بعد الثورة الثقافية وما ستفرزه من حتميات.

وفي هذا السياق، وصف الملك الحسن الثاني عالمنا الاسلامي بانه عالم لا يزال دون ما تتطلبه شروط الحياة الكريمة لابنائه، ودون ما تتطلبه شروط السيادة والقوة بين نظرائه وانداده، ودون طاقات وامكانيات بشرية ومادية، برغم ما يدين به العالم الاسلامي من عقيدة سماوية سمحة وشريعة محكمة عادلة.

وشدد العاهل المغربي على ضرورة الانكباب على تنسيق الجهود في هذه المجالات الحيوية، ولا سيما في استيعاب العلوم والتكنولوجيا المتطورة ليتمكن العالم الاسلامي من مضاهاة الامم المتقدمة، التي وصفها بانها لا تتفوق علينا الا في استثمارها على افضل وجه لطاقاتها البشرية وتنظيمها المحكم لفعالياتها في ظل حياة تتكافأ فيها الحقوق والواجبات، وتحفز ابناءها على العطاء والابداع.

وقال العاهل المغربي في رسالته انه من هذا المنطلق تاخذ منظمة الايسيسكو دورها الحيوي الفاعل في مجال التنسيق والتخطيط ووضع المشروعات التربوية والتثقيفية والاعلامية الموازية لنظرائها التي تقوم بها حكومات الدول الاسلامية، لا سيما والايسيسكو تضم في مؤتمرها العام ومجلسها التنفيذي رجالا مسؤولين محنكين في مجال التربية والعلوم والثقافة يمثلون كل الاقطار الاسلامية.

أهمية التربية الأخلاقية للفرد والمجتمع

الدكتور تركي رابح عمامرة

تعتبر التربية الاخلاقية هي لب العملية التربوية والهدف الاسمى الذي تسعى الانظمة التربوية الى تحقيقه بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء. وهذا لا يعني الاقلال مثلا من اهمية التربية العقلية والتربية البدنية، والتربية المهنية والتربية الاجتماعية والتربية السياسية. لانها هي الاخرى هامة كذلك في تكوين شخصية الفرد والمجتمع، ولكن التربية الاخلاقية هي الاساس، الذي يبنى عليه كل شيء من امور التربية.

ومن هنا يؤكد المربون على ان الغرض الاساسي من التربية والتعليم ليس حشو اذهان المتعلمين بالعلوم والمعارف على اختلاف انواعها - رغم اهمية هذا الغرض في حد ذاته - بل هو تهذيب اخلاقهم، وتقويم اعوجاجهم، وصقل ارواحهم، والعمل على تعويدهم على الآداب السامية منذ صغرهم، حتى يشبوا عليها فتصبح عادة راسخة في سلوكهم العام، واعدادهم لحياة فاضلة، تقوم على التكافل، والتعاون، والتعاطف، والتراحم، والتماسك الاجتماعي. وقد اتفقت الاديان السماوية على اهمية الاخلاق بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء ودعت كلها الى التمسك بها وحثت الناس على وجوب الالتزام بها، في كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم كما عملت على تنفيرهم من الاخلاق الرديئة، ونهتهم عن الانغماس فيها.

واذا نظرنا الى القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وهما الاصلان الاساسيان للتربية الاسلامية فاننا نجدهما يكثران من الدعوة الى الاخلاق القويمة والترغيب فيها، وتمجيد اصحابها. ومن ذلك قوله تعالى في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم): «وإنك لعلى خلق عظيم» وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» وقوله «أدبني ربي فاحسن تاديبي» وقد اشاد الرسول بالمتخلقين بالاخلاق الفاضلة، ووصفهم بانهم احب الناس اليه، واقربهم منه منازل يوم القيامة، فقال: «إن احبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا، الموطأون اكنافا، الذين يألفون ويؤلفون».

والدين في جوهره دعوة اخلاقية «الدين المعاملة» لذلك اذا بحثنا في التراث العربي الاسلامي نجده زاخرا بالحكم، والامثال، والاشعار، والاقوال، والقصص التي ترغب في الفضائل، وتنفر من الرذائل، سواء بطريق مباشر او عن طريق الايحاء.

والحق ان الاخلاق القويمة، هي الدعامة القويمة التي تقوم عليها النهضات الكبرى في كل مجتمع. من هنا كانت التربية الاخلاقية ذات اهمية قصوى، في بناء كيان الافراد والجماعات وقوتهما وتماسكهما. والواقع ان المشاكل التي تعانيها الانسانية تعود في جملتها، الى تدهور الجوانب الاخلاقية بين افرادها، فقد تقدمت البشرية تقدما هائلا في سائر المجالات العلمية والتكنولوجية، والمادية. ولكن اخلاقها لم تساير هذا التقدم بالقدر اللازم، ومن هنا نشأ ما يعانيه العالم من اضطرابات، وحروب، وقلق نفسي، وعدم استقرار سياسي واجتماعي، واقتصادي، وثقافي .. وتعصب عنصري او عرقي وارهاب شمل مختلف قارات العالم.

ما هو الاساس في الاصلاح، هل الفرد أم المجتمع؟

لقد حاول المصلحون علاج المشاكل التي تتخبط فيها الانسانية ولكنهم انقسموا الى طائفتين او مدرستين في نظرتهم الى هذا الاصلاح المنشود.

المدرسة الاولى: ترى ان الاصلاح ينبغي ان يبدأ من الفرد باعتبار ان المجتمع يتكون من افراد ومتى صلح هؤلاء الافراد صلح المجتمع الذي يتكون منهم، ولذلك يجب البداية بالفرد في كل اصلاح منشود للمجتمع، لان صلاح الافراد، سوف يؤدي الى تغيير المؤسسات الاجتماعية او البيئة الاجتماعية الفاسدة التي تؤثر على اخلاقهم وسلوكهم العام تاثيرا كبيرا.

اما المدرسة الثانية: فهي ترى ان الفرد لا وجود له الا في جماعة، وانه لا يمكن تصور فرد منعزل تماما عن المجتمع، وبالتالي، ينبغي البداية في كل اصلاح منشود بالمجتمع، اولا اذ متى صلح المجتمع بمؤسساته، وتنظيماته، وعلاقاته، الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، صلح الافراد بصلاح البيئة الاجتماعية، وليس العكس، لان المجتمع اذا كان فاسدا فانه سيهدم كل ما تقوم الاسرة، والمدرسة، ودور العبادة ببنائه من اخلاق، وفضائل، في الافراد. اما اذا كان صالحا فانه سيساعدها في عملية هذا البناء التربوي، والاخلاقي، وبذلك يجد الفرد البيئة الصالحة التي تساعده على النمو في هذا الاتجاه السليم، وتحميه من عوامل الانحراف والشذوذ.

والشيخ عبد الحميد بن باديس من اتباع المدرسة الاولى: التي ترى ان الفرد هو اساس البداية في الاصلاح الاجتماعي، والاخلاقي، وهو يذهب الى ان الاخلاق تنبع من داخل الفرد، وبالتالي يجب البداية به في كل اصلاح منشود. وان الوسيلة الى تقويم اخلاقه، واصلاحها انما تكون عن طريق تطهير القلوب، وتهذيب النفوس، وما صلاح العقائد، من مظاهر الشرك، والبدع، والضلالات، وايقاظ العاطفة الدينية في نفوس الافراد حتى تدفعهم الى العمل على تغيير ما بانفسهم كي يغير الله ما بهم من سوء وانحطاط «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» . ثم الى تغيير مؤسسات المجتمع بقصد اصلاحها، وتقويم اعوجاجها، فاصلاح الباطن عند اتباع هذه المدرسة هو الاصل في كل اصلاح خلقي، او اجتماعي، او غيرهما يتم في المجتمع.

يقول ابن باديس: «ان الذي توجه اليه الاهتمام الاعظم في تربية انفسنا وتربية غيرنا، هو تصحيح العقائد، وتقويم الاخلاق، فالباطن اساس الظاهر، وفي الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذ افسدت فسد الجسد كله»

ان ابن باديس يعتقد ان التربية الاخلاقية يجب ان تقوم على اساس تربية خلق الفرد، وضميره واصلاح عقيدته، حتى يمكن للاصلاح الاجتماعي والتربوي، والديني، ان ينجح على نطاق الوطن او الامة، وهذا الاعتقاد هو الذي كان يوجه فلسفته سواء في التربية والتعليم، او في الاصلاح الديني والاجتماعي الذي نهض به في الجزائر اكثر من ربع قرن (1913 - 1940).

والظواهر عند الشيخ عبد الحميد بن باديس دلائل على البواطن، فاذا كان الباطن صالحا ومستقيما كان الظاهر كذلك وليس العكس. ومن هنا يركز على اصلاح الباطن وتهذيبه، ومحاولة تغييره حتى تكمل الشخصية الانسانية في جوانبها الاخلاقية اولا، ثم في بقية الجوانب الاخرى بعد ذلك.

وليس المراد بالعناية بالباطن، هو ان ينعزل الانسان عن المجتمع، وينطوي على نفسه يتاملها ويراجعها، ويناجيها تاركا امور الحياة الدنيا ومشاكله للصدف والمقادير، تقوم بالنيابة عنه فيها، كلا! وانما المقصود هو ان يصلح الانسان نفسه، كي يستطيع ان يصلح غيره، وذلك عن طريق السيطرة على شهواته، ودوافعه النفسية والاجتماعية، وتوجيهها الى النواحي الخيرة، والفاضلة، في الحياة، فالذي لا يستطيع ان يتحكم في دوافعه ويسيطر على نزعاته لن يستطيع ان يكون قدوة لغيره من الناس، ومثلا يحتذى لهم لان فاقد الشيء لا يمكن ان يعطيه كما يقول المثل.

يقول الشيخ ابن باديس: «الظواهر اساس البواطن، فالمرء يعرف من سبحات وجهه، وفلتات لسانه، وكثيرا ما تدل كلماته على مهنته، او فكرته، او عقيدته، كما تدل هيئته او لبسته وشمائله، وما يباشره المرء تنطبع به نفسه! ويصطبغ خياله فيجري على لسانه، في تشبيهاته وتمثيلاته وفنون قوله. فقد تختلف العبارات عن شيء واحد، في وقت واحد باختلاف نفسيات المتكلمين عليه.

وأصل الاخلاق في الاسلام هو القرآن الكريم ولذلك يبني ابن باديس كل نظامه التربوي، وفلسفته في الاصلاح الديني، والاجتماعي عليه. يحاول ان يستوحيه في كل عمل يقوم به، ويجتهد ان تكون اعماله متمشية مع روح القرآن الكريم، واخلاقياته. ويحاول ان يربي تلامذته تربية قرآنية، من اول يوم وفي كل يوم ويحثهم على ان تكون اقوالهم وافعالهم متطابقتين مع الاخلاق القرآنية العالية، يقول: «فاننا نربي والحمد لله، تلامذتنا على القرآن، ونوجه نفوسهم الى القرآن، من اول يوم وفي كل يوم وغايتنا التي ستتحقق ان يكون القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الامة امالها، وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودها» . والمعروف ان القرآن الكريم هو كتاب الإسلام الخالد، الذي قامت على اساسه الحضارة الاسلامية، بعلومها، وفنونها واشعاعاتها الروحية والفكرية والعلمية، على مدى القرون. وسيظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وقد قرر القرآن المبادئ الاخلاقية التي يجب على المسلم ان يكيف حياته على منهاجها وهي على قسمين:

ثالثا: 1 - اخلاق شخصية او فردية:

2 - اخلاق اجتماعية او جماعية:

فالاخلاق الشخصية او الفردية: هي التي تنظم اعمال الانسان، بينه وبين نفسه كقوله تعالى: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فهو يحثه على سلوك الطريق الوسط في الانفاق، بحيث لا يبسط يده كثيرا لانه عندئذ يسمى مبذرا والمبذرون هم اخوان الشياطين ولا يمسك يده عن الانفاق بتاتا او ينفق في تقتير شديد على نفسه، وعلى من يعولهم من افراد اسرته وهذا هو البذخ المنهي عنه، فكلا التصرفين منهي عنه اخلاقيا وخير سلوك هو الطريق الوسط. وكقوله تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقوله: «كلوا من طيبات ما رزقناكم»، فالله تعالى يحث عباده على التمتع بالخيرات التي انعم بها عليهم وجعلها ملك ايديهم وعدم حرمان انفسهم منها، ولكن بشرط عدم الاسراف لان المسرف غير المقتصد مضر لنفسه ومضر في نفس الوقت لمجتمعه.

اما الاخلاق الاجتماعية او الجماعية فهي التي تتعلق بتنظيم العلاقات الاجتماعية بين المسلمين جميعا وبين المسلمين وغيرهم من الامم والشعوب الاخرى، وذلك مثل قوله تعالى في الاحسان: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب، والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا» فقد فصلت هذه الاية الكريمة فضيلة الاحسان وكيفية بذله الى الاقارب، والجيران، والى كل من تربطه بالانسان رابطة وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم» فقد اوضحت الايتان حرمة البيوت وآداب دخولها في الاستئذان والسلام على اهلها. وقوله تعالى: «وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة» فقد اوضحت هاتان الايتان ان الوفاء بالعهد، والمحافظة على المواثيق، هما اساس التعامل في المجال الدولي وبذلك قضى القرآن على فكرة مصلحة الامة على حساب مصالح غيرها من الامم الاخرى واستباحة الغدر، والكذب ونقض العهد، بحجة هذه المصلحة، لانه يعتبر الوفاء بالعهد غاية في حد ذاته، وليس هنا مجال تتبع الآيات القرآنية التي تنظم العلاقات الانسانية، سواء على المستوى الفردي او المستوى الاجتماعي وتشرح اخلاق التعامل بين الناس كافراد ومجتمعات، وكدول، وكامم وشعوب.

No. 6732 - Sunday 4/5/1997 ● 1997/5/4 العـدد 6732 - الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

200 منشأة يبلغ إجمالي مطالباتها نحو 1.6 مليار ريال

الدولية للمحاماة تتولى مطالبة العراق بتعويضات القطاع الخاص السعودي عن أضرار حرب الخليج

الرياض: من محمد البسام

اسند مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية مهمة تمثيل القطاع الخاص السعودي في مطالبته للعراق بالتعويض عن اضرار حرب الخليج الثانية للدولية للمحاماة (شركة أسامة السليم وغسان العواجي الدولية للاستشارات القانونية)، والتي يبلغ اجمالي المطالبات السعودية للقطاع الخاص نحو 1.6 مليار ريال لما يزيد عن المائتين منشاة.

ويأتي هذا التعيين كنتيجة للثقة التي تحظى بها الدولية في مجال الخدمات القانونية، ولما لها من خبرة في هذا المجال ولتعدد مكاتبها المتعاونة دوليا، حيث كان عرضها انسب العروض التي قدمت في هذا الشأن.

وكانت الدولية للمحاماة قد ارسلت فريقا من المحامين قبل توليها هذه المهمة الى جنيف للوقوف على وضع المطالبات السعودية بهيئة الامم المتحدة وقدمت تقريرا عن لقائها بالمسؤولين ونتائج زيارتها مجانا خدمة للقطاع الخاص.

وكان صندوق التعويضات بهيئة الامم المتحدة قد طلب من الحكومة السعودية تعيين دار محاماة لتمثيل القطاع الخاص والقطاع الحكومي.

وقال المحامي أسامة السليم الشريك في الدولية للمحاماة، اننا سنباشر العمل على مرحلتين، الاولى ستكون للمراجعة المبدئية، وتشمل مراجعة وفحص ملفات المطالبات واعداد تقرير عن كل مطالبة من حيث حاجتها للاسانيد القانونية ومدى ملائمتها للقواعد العامة في القانون التجاري الدولي، ومتطلبات اللجنة المختصة بهيئة الامم المتحدة.

والمرحلة الثانية ستكون للتنقيح والدعم بالحجج والمتابعة على ضوء ما تسفر عنه نتائج المراجعة المبدئية في المرحلة الاولى، وهي تشمل تنقيح مستندات المطالبة ودعمها بالحجج القانونية والاسانيد وعمل تبويب للملف بشكله النهائي وفق متطلبات صندوق التعويضات، وعمل الاتصالات اللازمة بالمنشات السعودية لبحث متطلباتهم، ومتابعة المطالبة لدى لجنة الامم المتحدة بجنيف، والرد على استفسارات لجنة صندوق التعويضات في ما قد ينشأ عند فحص وثائق المطالبة.

ومن جهته قال المحامي غسان ابراهيم العواجي الشريك في الدولية انه على الرغم من الصعوبة التي تواجهنا من تأخر تعيين القطاع الخاص السعودي لدار محاماة، الا اننا قد وضعنا جدولا زمنيا وآلية لتنفيذ المرحلتين مشيرا بأنه تم الشروع في المرحلة الاولى وان فريق العمل بدأ فعلا دراسة ملفات المنشات التي قامت بتعيين الدولية.

وعن مصير المنشات التي لم تتقدم تعيين الدولية اجاب العواجي بانه سيتعذر تمثيلهم ومباشرة مطالباتهم امام هيئة الامم المتحدة، ومن ثم لن نكون مسؤولين عن النتائج التي قد تترتب على ذلك، كما اننا سنرفع قائمة باسماء المنشات التي عينتنا في المرحلتين لهيئة الامم المتحدة بجنيف انفاذا لطلب الهيئة وتيسيرا لنظر اللجان المختصة فيها للمطالبات.

واشار العواجي الى ان ميزانية صندوق التعويضات قد تحسنت ملائتها بعد ان خصص لها 30% من عائدات مشروع (النفط مقابل الغذاء) وهو ما يدع للتفاؤل خصوصا ان اللجنة ستنتهي في غضون الثلاثة اشهر المقبلة من سداد كافة مستحقي التعويضات من فئات الافراد ومن ثم يبقى لها النظر في مطالبات القطاعين الخاص والحكومي، ومن المتوقع قيام الهيئة بزيادة عدد اعضاء اللجنة المختصة بفحص مطالبات القطاع الخاص وذلك بعد تحسن ميزانية الصندوق وقيام دولة الكويت والولايات المتحدة الاميركية بالتبرع لغرض توفير المال اللازم لعمل اللجنة كما ان بعض الدول قد ابدت استعدادها للمساهمة بمبالغ محدودة لنفس الغرض.

ويبلغ عدد المنشات السعودية التي تقدمت بطلبات لتعويضها عن اضرار حرب الخليج بما يزيد عن المائتين منشأة تمثل منطقة الرياض فيها نحو 118 منشأة، في حين تليها المنطقة الشرقية بـ 48 منشأة، ويبلغ اجمالي المطالبات السعودية للقطاع الخاص بـ 1.586.731.681 مليار ريال، وهو رقم سيتم زيادته بعد قيام الدولية للمحاماة بتحديث وتنقيح المطالبات واضافة قيمة الخسائر المستمرة على نحو ما تقضي به احكام القانون الدولي.

موجز

العربية لنقل البترول تتسلم ناقلة جديدة

● تسلمت الشركة العربية البحرية لنقل البترول مؤخرا ناقلة نفط جديدة في احتفال في حوض بناء السفن التابع لشركة هونداي الكورية، وشهده أحمد ميرزا آل رحمة وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية المساعد للشؤون المالية والادارية بدولة الامارات ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل البترول. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في أبوظبي ان الناقلة الجديدة اطلق عليها اسم الدوحة وترفع علم دولة قطر.

الدورة الوزارية لـ «الاسكوا» تعقد في بيروت

● تبدأ غدا الدورة الوزارية للجنة الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا (اسكوا) في بيروت وتستمر حتى 8 مايو (أيار) الحالي ويفتتحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويحضرها وفود يترأسها وزراء من: الاردن، الامارات العربية، البحرين، المملكة العربية السعودية، سورية، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، العراق واليمن. وهي تعقد على هذا المستوى كل عامين الى جانب هؤلاء سيحضر ممثلون عن منظمات الامم المتحدة الاقليمية.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان عدة تقارير اقتصادية واجتماعية للدول الاعضاء على جدول اعمال الاجتماع اضافة الى ذلك هناك مواضيع عديدة ابرزها خطة العمل لعامي 98 و99.

استبعد ضرورة عقد اجتماع طارئ لـ «أوبك»

وزير النفط الإماراتي: نتوقع ارتفاع الأسعار إلى 20 دولارا للبرميل قبل نهاية العام

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال عبيد سيف الناصري وزير النفط في الامارات ان السوق العالمية للنفط تتجاوز حالة الضعف التي مرت بها اخيرا.

واضاف بعد افتتاحه لندوة مالية في ابوظبي انه يأمل ان «يستمر التحسن» الحالي في الاسعار وان السعر المناسب الذي يتطلع اليه يتراوح بين 19 و20 دولارا للبرميل.

وقال «لا توجد ضرورة لاعادة النظر في توزيع حصص الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك)».

واضاف ان السوق تمر حاليا بفترة تسودها اسعار موسمية اذ تنخفض الاسعار بسبب حلول فصل الصيف الذي يتجه فيه الطلب الى الانخفاض.

وقال نأمل ان تسترجع الاسعار «مستوياتها المقبولة» في الربع الاخير من العام الحالي عندما يبدأ الطلب على النفط بالازدياد ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واستبعد الحاجة لعقد اجتماع طارئ لمنظمة «اوبك» قائلا «لا حاجة لمثل هذا الاجتماع لان المجلس الوزاري للمنظمة سيعقد في يونيو (حزيران) المقبل اجتماعه العادي المقرر».

وقال في ندوة «ثورة المعلومات في الاسواق المالية» التي نظمها «بنك ابوظبي الوطني» بمشاركة بنك «جي بي مورجان» الاميركي، ان عائدات الامارات النفطية «حققت تحسنا ملحوظا». وقال «لقد شهد عام 1996 تحسنا ملحوظا في عائدات الدولة النفطية، اذ زادت الاسعار بنسبة 20 في المائة وواكب ذلك تحسن سعر صرف الدولار والدرهم امام العملات الاجنبية الاخرى مما حسن القوى الشرائية للعائلات مع بقاء التضخم في حدود 5 في المائة فقط».

وقال «ان الاسهم الاماراتية حققت ارتفاعا في متوسط عائداتها ليصل الارتفاع الى 31 في المائة في العام الماضي من 25 في المائة عام 1995 و10.5 في المائة في عام 1994 مما شجع المواطنين على الاقبال بشكل كبير على الاسهم خاصة الصادرة عن الشركات الجديدة».

واضاف ان القطاع المصرفي حقق «نتائج طيبة لجميع المقاييس اذ شهدت المصارف الاماراتية نموا كبيرا في موجوداتها وارباحها».

وحول اهمية الندوة المالية التي تستمر حتى يوم غد قال «الاستثمار في الحصول على المعلومات ومعرفة استخدامها يتصاعد ونجاح او فشل كثير من المؤسسات المالية يتوقف على مدى المعرفة بالمخاطر وطريقة تقييمها والعمل على الحد من آثارها السلبية».

وتبحث الندوة التي يشارك فيها مصرفيون من الامارات ودول مجلس التعاون الاخرى تقديم معلومات حول اسواق المال العالمية والاقليمية من بينها العملة الاوروبية الموحدة المقرر طرحها في مطلع 1999 وتأثيرها على الاسواق المالية واسعار الفائدة العالمية.

وتبحث ايضا اثر شبكة «انترنت» على الاسواق المالية وتقدم نماذج عملية لمساعدة المستثمرين على اتخاذ «القرار الصائب» في ضوء المعلومات المتوفرة عن طريق الشبكة.

وتشمل ايضا بحث المقاييس الحديثة لتقييم المخاطر الاستثمارية وطريقة احتواء هذه المخاطر وكيفية تعامل الاسواق الآجلة في السلع وتقييم مخاطر الاسواق الناشئة وشفافية المعلومات.

إشهار «آراك» السياحية السعودية برأسمال 100 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير التجارة السعودي اسامة فقيه قرار تاسيس الشركة العربية للمناطق السياحية (آراك) المساهمة السعودية برأسمال قدره 100 مليون مقسم الى مليون سهم بقيمة 100 ريال للسهم واكتتب المؤسسون بجميع اسهمها ودفعوا من قيمتها 30.6 في المائة.

وستقوم الشركة ومقرها المدينة المنورة بانشاء وتملك واستئجار وايجار وتشغيل وصيانة وادارة الفنادق والاستراحات والمطاعم والحدائق والنوادي الرياضية والقرى السياحية ونوادي الفروسية وصالات ومدن الالعاب وتقديم خدمات السفر والسياحة والشحن والحج والعمرة.

هذا وستكون مدة الشركة 99 سنة هجرية تبدأ من تاريخ قرار التاسيس ويجوز تمديد الفترة بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية.

وقد نص نظام تاسيس الشركة بعدم اجازة تداول اسهمها خلال الثلاث سنوات المالية التالية للسنتين الماليتين المنصوص عليهما من نظام الشركات الا بعد الحصول على موافقة خطية من وزير التجارة السعودي بذلك. ويتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من سبعة اعضاء تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات على ان تكون مدة المجلس الاول خمس سنوات.

مبيعات ناشطة في مشروع «المشرف» رغم جمود سوق العقارات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت مبيعات مشروع المشرف العقاري (15 كيلومترا جنوب بيروت) رقما قياسيا تجاوز 50 مليون دولار، على رغم الجمود العقاري الذي يسيطر على لبنان، ووفرة العروض العقارية التي يقابلها احجام متزايد في حركة الطلب.

والمشروع الذي تعود معظم ملكيته الى رجل الاعمال السعودي المعروف صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة بمشاركة رجلي الاعمال اللبنانيين روبير معوض وفؤاد شرف الدين، انطلق فعليا اوائل سبتمبر (ايلول) من العام 1995. ويقوم على مساحة 3 ملايين متر مربع. وتضمن المشروع في مرحلته الاولى حتى الآن، فرز الاراضي لبناء نحو 1200 مسكن فاخر (فيلا)، فيما تقوم الشركة بتجهيز البنى التحتية واقامة النوادي الرياضية وانشاء المسابح والنوادي للرياضية وسوى ذلك من مجمعات ترفيهية وثقافية ورياضية.

وافاد سير التسويق والمبيعات في المشروع على الاسعد، انه تم حتى الآن بيع 100 فيلا، وانتقلت اكثر من 50 عائلة للسكن فعلا داخل المشروع معظمها من اللبنانيين وبعض رعايا الدول الخليجية، ويتراوح سعر المسكن الواحد بين 300 الف ومليون دولار، بحسب المساحة والمواصفات الداخلية والخارجية للمبنى.

ويتيح المشروع للمشترين اعتماد احد خيارين، فإما التعاقد مع الشركة لبناء فيلا جاهزة وتسلمها ضمن مهلة محددة، وإما شراء قطعة ارض وتولي عملية البناء، على ان يتم الالتزام بشكل صارم، بالمقاييس والمواصفات التي وضعتها الشركة للمشروع.

والمشروع بصفة عامة فريد من نوعه في لبنان، حيث يجب الالتزام بمواصفات القرية اللبنانية النموذجية القيمة: بيت كبير بالحجر الطبيعي والقرميد الاحمر. وهذا يختلف كماً ونوعاً عن المجمعات السكنية ومشاريع التطور العقاري التي انطلقت قبل 7 سنوات في لبنان، وهي قائمة على مبدأ بيع شقق سكنية مختلفة الاحجام في ابنية عالية. وجدوى مشروع المشرف ادت الى عدم تأثره بالجمود العقاري الذي يشهده لبنان منذ سنتين، حيث تقدر مصادر مصرف لبنان المبالغ المجمدة في هذا القطاع بحوالي 6 مليارات دولار، لا يتلاقى فيها العرض مع الطلب الكبير من الطبقات الشعبية، حيث الدخل محدود. وفكرة المشروع قامت على حاجة من قبل العائلات اللبنانية الميسورة، خاصة العائلات المغتربة والمهاجرة والعاملة في الخارج، كما قامت على حاجة بعض رعايا دول الخليج العربي الراغبين بالتملك في لبنان بمواصفات معينة، بيت فردي، بيئة نظيفة في محيط ريفي، حيث الاشجار والحدائق، وذلك بعيدا عن بيروت وضواحيها، حيث «غابات الباطون». وفي المشروع عدة مرافق ترفيهية يديرها اختصاصيون لبنانيون وفرنسيون وسويديون وآخرون، وهو سيضم مركزا تجاريا ضخما على مساحة 50 الف متر مربع، والمركز سيضم مصرفا ومحال تجارية ضخمة. الى ذلك هناك مدارس وغيرها من المراكز التربوية والصحية التي تحتاجها العائلة، والبيوت تمتد على مساحة 3 ملايين متر مربع، تبدأ من علو 30 مترا عن سطح البحر.

مؤتمر الصناعيين الخليجي السادس يناقش قضايا التصنيع بالمنطقة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بمشاركة وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويعقد في ابوظبي في 13 مايو (ايار) الجاري مؤتمر الصناعيين السادس بدول المجلس.

ووجه الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة دعوات الى وزراء الصناعة الخليجيين للمشاركة في المؤتمر.

ووفقاً لبيان عن غرفة تجارة وصناعة ابوظبي صدر امس فان الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي سيلقي كلمة مجلس التعاون في جلسة الافتتاح.

وسيشارك في المؤتمر الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس وقال مصدر من اللجنة التنظيمية ان المؤتمر سوف ينجز اعماله في تسع جلسات منها جلسة خاصة بالوزراء وستكون الجلسة الثانية مفتوحة وسيشارك فيها عدد من رجال الاعمال والصناعة ذوي الخبر الواسعة في شؤون الاقتصاد وقضايا التصنيع ويتم خلالها مناقشة العديد من الافكار والقضايا التي تهم الصناعة في المنطقة.

المشروع المغاربي والتعاون الأوروبي ـ المتوسطي (10 من 10)

أعمدة العلاقات المغاربية ـ الأوروبية السبعة عشر

تطرح هذه الحلقة الاخيرة من هذا الكتاب الذي سيصدر في وقت لاحق من العام الحالي في الرباط 17 اطروحة اقتصادية واجتماعية وسياسية لتسريع التقارب بين اوروبا وجنوب المتوسط في ظل تصاعد العولمة والتكتلات التجارية الاقليمية على اساس تقارب الخلفية الحضارية ومنافسة اطراف أخرى وهيمنة واشنطن.

دكتور فتح الله ولعلو *

يحاول الاتحاد الأوروبي تماشيا مع توجيهات المجلس الأوروبي في لشبونة في يونيو (حزيران) 1992 وايسن في ديسمبر (كانون الاول) 1994 وكان في يونيو 1995 اعادة النظر في سياسته المتوسطية وتجديد «خطط دائمة لعلاقاته مع دول المتوسط الاخرى في اطار الشراكة». وتم تحديد المقاربة الأوروبية الجديدة في المؤتمر الوزاري الأوروبي ـ المتوسطي في برشلونة في 27 ـ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وموازاة مع ذلك عمل الاتحاد الأوروبي على التفاوض حول عقد اتفاقات «مشاركة» جديدة مع دول شرق وجنوب المتوسط يتوقع ان تؤدي لقيام منطقة تبادل حر تضم 40 دولة و800 مليون نسمة بحلول عام 2010. وكان على كل ممثلي منطقة المتوسط التكاتف لترجمة قرارات برشلونة الى تحول مهم في العلاقات بين ضفتي المتوسط بهدف انطلاق مسيرة التنمية المستمرة في جنوب المتوسط وتدعيم السلام والاستقرار في كل دول المنطقة للمساعدة في تحقيق نتائج سريعة لتعزيز التوازنات الاقتصادية في دول غرب جنوب المتوسط وبناء أسس مشروع ديمقراطي دائم وتكييف القواعد الانتاجية مع متطلبات الانفتاح الاقليمي والعولمة.

وفي هذا السياق نعرض 17 اطروحة حول تطور العلاقات الأوروبية ـ المغاربية وشروط تحديدها في اطار علاقة شراكة للحوار وتتمركز على «جرد» العلاقات بين الكيانين والشروط الحالية التي تدعو الطرفين الى تجديد علاقاتهما ومتطلبات نجاح تجديد العلاقات بين ضفتي المتوسط.

العلاقات الأوروبية ـ المغاربية

● يمكن اعتبار نتائج العلاقات الأوروبية ـ المغاربية منذ الستينات مخيبة للآمال في ما يخص آثارها على تطور المغرب العربي اذ يبين «جرد» العلاقات منذ الستينات وجود فجوة كبيرة بين خطابات الاطراء والمدح التي تصاحب عادة عقد الاتفاقات بين الطرفين وبين الانجازات الحقيقية.

وهنا مثلا عرقل الشروع في «السياسة الزراعية العامة» للاتحاد الأوروبي دائما تنفيذ اتفاقيات الستينات بعد اقرارها مباشرة. كما أن الأولوية التي أعطتها اوروبا لواردات النفط كانت سبب اعطاء طابع شمولي لسياستها المتوسطية وعلى حساب الدول غير النفطية من بينها المغرب ومنعت تطبيق اتفاقيات السبعينات بشكل جيد.

كما أن اتفاقيات «التكيف» في الثمانينات التي جاءت لمراعاة عواقب انضمام اسبانيا والبرتغال للاتحاد الاوروبي لم تقدم أية نتيجة اذ توسع الاتحاد نحو المتوسط تم على حساب الصادرات الزراعية ومصالح الدول المغاربية خاصة والاقطار ذات الاقتصاديات الهشة بفعل تطبيق سياسات الاستقرار والاصلاح الهيكلي التي جعلتها عاجزة عن الاستفادة من اعادة تنظيم الاقتصاد التي كان يجب ان تصاحب خلال 3 عقود تدعيم علاقاتها مع أوروبا.

بعد برشلونة اصبحت اوروبا معنية بعلاقاتها مع المغرب ويجب استبعاد وجود تفاوت بين خطاب برشلونة وانجازاته الفعلية. وذلك لن يكون ممكنا بدون انضمام الاتحاد الأوروبي بشكل تطوعي ومتواصل الى مشروع تحول تجديدي لعلاقاتها مع جنوب المتوسط.

● ظل عمق العلاقات الأوروبية ـ مغاربية سكونيا طيلة العقود الثلاثة الأخيرة ولم تتطور على المستوى الكيفي والتجاري فيما شهد الجانب الاجتماعي بعض التراجع. والنزاعات التجارية كانت قائمة في الماضي وما زالت حاضرة وتتمحور اساسا حول الصادرات الزراعية التقليدية من تونس والمغرب وشروط توريد الغاز الجزائري. صحيح أن بنية الصادرات المغربية والتونسية تغيرت بحيث أصبح للنسيج مكانة أكبر فيها لكن لا يوجد ما يضمن استمرارية ذلك لان القيمة المضافة فيها محدودة جدا ومهددة بفعل تحرير التجارة الدولية ومنافسة منتجات آسيا وشرق اوروبا. وعلى المستوى الاجتماعي شهدت العلاقات الأوروبية ـ المغربية تراجعا حقيقيا باتجاه اوروبا بسبب عدم تطبيق البنود الاجتماعية في اتفاقيات التعاون.

جاء هذا الركود الكيفي في العلاقات بين المغرب العربي واوروبا بكل عواقبه على تنمية المغرب العربي في وقت كانت فيه حاجته في تزايد متواصل ومثلا عدد سكان المغرب قفز من 15 مليون نسمة في 1969 عند توقيع الاتفاق الأول الى 20 مليون نسمة في عام 1976 اثناء توقيع الاتفاق الثاني والى 27 مليون نسمة عشية الاتفاق الرابع في عام 1996 ويتوقع ارتفاعه مجددا الى 35 مليون نسمة بحلول عام 2010.

ومن قبيل المقارنة عرفت العلاقات بين المجموعة الأوروبية واسرائيل وتركيا في الثلاثين عاما الماضية تغييرا كيفيا حقيقيا تجسد في تنويع واغناء النسيج الانتاجي فيهما ويطمحان الان لبناء اتحاد جمركي مع أوروبا.

● يرجع التطور غير المتكافئ للعلاقات الأوروبية ـ المغربية الى تفاوت الديناميكية الداخلية لكل منهما ومسؤولية الدول المغاربية هنا اكيدة. اوروبا عرفت بالفعل تحولات كبيرة بحيث أصبحت هي القطب الاقليمي الأول في العالم مع توسع الاتحاد الأوروبي من 6 دول الى 15 دولة وتدعم تلاحمها بفضل تبني سياسات مشتركة و مرورها التدريجي بمختلف مراحل الاندماج حتى وصل مرحلة متقدمة من الوحدة.

أما المشروع المغاربي فظل راكدا لسنوات طويلة ولم يقدم اي انجاز يذكر منذ ميلاد اتحاد المغرب العربي في عام 1989 وسط التناقضات السياسية مما اضعف موقفه تجاه اوروبا مما يتطلب انطلاقه مجددا بقوة.

● اوروبا اقل ديناميكية من القطبين الأميركي الشمالي والياباني ـ الباسفيكي وافرزت التكتلات الاقليمية ديناميكية تتحكم في الاقتصاد العالمي. ومن خلال المنافسة التي تظهر تعارض مصالحها يسعى كل منها لعلاقات تكافل وتضامن مع محيطه. لكن أوروبا متاخرة هنا بسبب ضعف اتصالها مع محيطها المتوسطي.

● التناقضات الأوروبية الداخلية تضعف اهتمام أوروبا بالمنطقة المغاربية

ويبرر الأوروبيون عادة تحفظهم من دعم شراكة دائمة مع المتوسط بتعارض المصالح بين الدول الأوروبية مما يظهر موقف دول أوروبا اللاتينية تجاه المغرب العربي للوهلة الأولى أكثر ايجابية اذ دعت دائما الاتحاد الأوروبي الى تعزيز اهتمامه بمنطقة المتوسط وفرنسا واسبانيا خاصة تدفعان الاتحاد الأوروبي نحو سياسات حمائية ضد المنتجات الزراعية المغاربية فيما تبدو اوروبا الشمالية خاصة المانيا أكثر قدرة على فتح أسواقها امام المنتجات المغاربية لكنها ترفض تعزيز تمويل المنطقة.

ب ـ اطروحات تتعلق بالشروط الحالية التي تدعو الى تجديد ضروري في العلاقات الأورو ـ مغاربية:

● الولايات المتحدة نجحت منذ انهيار النظام السوفياتي في فرض نظامها على العالم خاصة في الشرق الأوسط على حساب التأثير الأوروبي في حوض المتوسط وكرست نهاية الثنائية القطبية هيمنة العنصر الاقتصادي في المنافسة بين الدول والاقاليم ودفعت بالعوامل الاستراتيجية والفكرية الى المرتبة الثانية. وهكذا يبدو أن واشنطن أصبحت أكثر قوة في التوازنات الجيوسياسية في شرق وجنوب المتوسط فيما تتحمل أوروبا، بفعل قربها الجغرافي كل الهزات الناتجة عن عدم الاستقرار في المتوسط والشرق الأوسط.

● تزايد أخطار عدم الاستقرار الاقليمي يساهم بشدة في دفع اوروبا الى التفكير في اعادة تحديد شامل لمقاربتها في منطقة المتوسط واعطاء اولوية للسياسة والامن والهجرة في تقرير الشراكة التي تقترحها على دول شرق وجنوب المتوسط.

● اوروبا تسعى للحفاظ على توازن في علاقاتها بين اوروبا الشرقية و جنوب وشرق المتوسط ومنذ تفكيك النظام السوفياتي انطلق الاتحاد الأوروبي بقيادة المانيا في عملية تعاون تجاري ومالي واستثماري كثيف تجاه شرق ووسط اوروبا على حساب المتوسط.

● لا يصح للطابع الشمولي للسياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي اخفاء خصوصيات دول المتوسط وعليه ان يأخذ في الاعتبار الخصوصية المغاربية والمغربية بحكم الموقع الجغرافي والاتصال بالمحيط الأطلسي والعلاقات التاريخية.

● كان النقاش الذي واكب مفاوضات الصيد البحري بين المغرب واوروبا واعدا بالنسبة لمستقبل العلاقات الأوروبية ـ المغاربية لكن الأزمة التي اندلعت حوله قادت اليه من ضرورة التفكير في تجديد عمق العلاقات بين الطرفين. ومطالبة المغرب لاسبانيا بتقليص حمولة اصطيادها في المياه الاقليمية المغربية جاءت للحفاظ على ثروته المهددة بالاستغلال المفرط في السنوات القليلة الماضية.

● الجغرافيا تقرر بالضرورة الطابع الأوروبي والعربي والاسلامي لمنطقة الأبيض والمواجهات والتلاقح بين الحضارتين العربية ـ الاسلامية واليهودية ـ المسيحية جعلت من المتوسط مهد تاريخ ذي رصيد كبير وموقع لقاء ثقافي مجيد. لكن اذا كان المتوسط قادرا على انقاذ اوروبا بعمقها وتقاليدها فان هذا يتطلب منها الاعتراف بالثقافة المتوسطية الأخرى العربية الاسلامية وقبول تأثيرها على اوروبا.

● يمكن للدول المغاربية اعطاء الأولوية لمقاربة برشلونة مع الحفاظ على حضورها داخل مؤتمرات الشرق الاوسط الاقتصادية (عمان والدار البيضاء والقاهرة) لانعاش القطاع الخاص والاستثمار الخارجي وادخال العنصر الاقتصادي لضمان نجاح عملية السلام في الشرق الأوسط.

● تجديد العلاقات الأوروبية ـ المغاربية يفترض تجاوز العوائق التقليدية التي حالت دون تطورها لكي تتمكن الدول المغاربية من مضاعفة مصادر ثرواتها وتحسين نظمها الانتاجية لمواجهة متطلبات التبادل الحر الاقليمي والعولمة.

● يجب التشديد على الطابع المتعدد الأطراف في مقترحات التعاون الأوروبي ـ المتوسطي طبقا لمقررات برشلونة على اعتبارات سياسية داعية الى تضامن مصالح ضفتي المتوسط لتحقيق السلام والأمن والتنمية في المنطقة وقيام منطقة تبادل حر اقليمية.

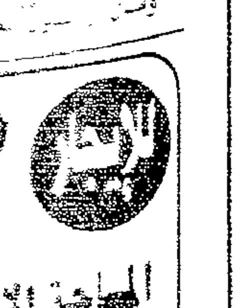
● وجه مؤتمر برشلونة رسالة أخيرة للدول المغاربية تدعوها لتحمل مسؤوليتها عن طريق تعزيز الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لتكون مؤهلة لمواجهة تحديات الانفتاح العالمي وقيام منطقة تبادل حر أوروبية ـ متوسطي

● يجب ان تصل نتائج مؤتمر برشلونة الى الاقرار المؤسسي لبرامج العمل والانفتاح على المجتمعات المتوسطية ولا ينبغي النظر الى المؤتمر كنهاية طريق بل كنقطة انطلاق لتلاقي جهود التعاون بين ضفتي المتوسط على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.

● أصبح من الضروري دمج نتائج برشلونة في اعمال المؤتمر الاوروبي الحكومي الذي افتتح في مارس (آذار) 1996 حول آفاق تطور الاتحاد الأوروبي في بداية القرن الواحد والعشرين واستكمال اتفاقية ماستريخت للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية.

وعلى الدول المغاربية تهيئة نفسها لمواجهة نتائج تعزيز الاندماج الأوروبي مستقبلا الذي يتوقع ان يصبح كيانا سياسيا واقتصاديا مميزا بعملة موحدة.

* رئيس الفريق البرلماني لـ«الاتحاد الاشتراكي» المغربي ورئيس «جمعية الاقتصاديين المغاربة».



شركات روسية وصينية وفرنسية وتركية وجزائرية تسعى لتطوير حقول أخرى

عائدات تطوير حقل غربي القرنة النفطي العراقي تفوق 80 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال فائز عبد الله شاهين وكيل وزارة النفط العراقي ان العقد الموقع بين العراق وروسيا لتطوير المرحلة الثانية من حقل غربي القرنة سيؤمن موارد مالية للعراق تبلغ اكثر من 80 مليار دولار، مضيفا ان الطاقة الانتاجية المستديمة للحقل تبلغ 600 الف برميل يوميا من خلال حفر 560 بئرا وان الكمية المتفق على انتاجها خلال العقد تبلغ 4.4 مليار برميل.

واقر المجلس الوطني (البرلمان) العراقي عقد تطوير حقل غربي القرنة النفطي الموقع مع 3 شركات روسية في 3 مارس (آذار) الماضي ضمن اتفاق لتطوير 10 حقول نفطية بعد ان اعدت بغداد برنامجا لتطويرها بمساهمة شركات نفطية عالمية لرفع طاقة البلاد الى 6 ملايين برميل يوميا بعد الرفع الشامل للحظر الاقتصادي الدولي المفروض عليها منذ اغسطس (آب) 1990.

واضاف شاهين ان اكثر من 30 شركة نفطية روسية وصينية وفرنسية وكندية واسترالية وايطالية وكورية وتركية وماليزية واندونيسية وجزائرية تقدمت للمشاركة مع العراق في تطوير الحقول وفق عقود مشاركة وخدامات ومقاولات.

وقال ان حقل غربي القرنة (المرحلة الثانية) قرب مدينة البصرة في جنوب العراق يحتوي على احتياطي نفطي يقدر بنحو 11.5 مليار برميل في منطقة العقد ونحو مخزون في مناطق اخرى تقدر بنحو 38 مليار برميل.

واضاف ان الخطة الانتاجية للحقل للسنوات الثلاث الاولى تشمل انشاء 4 محطات للعزل والانتاج ومد خطوط انابيب على طول منطقة الحقل البالغ 31 كيلومترا منها 18 كيلومترا شمالي الفرات و3 كيلومترات جنوبه ومحطة كهربائية بقدرة بطاقة 200 ميجاوات لتغذية المشروع وخطوط انابيب لمستودعات التصدير الى الموانئ الجنوبية وانشاء مستودع كبير للنفط بسعة 3 ملايين برميل.

وقال ان العقد مع روسيا يوفر نحو 2000 فرصة عمل والتدريب ونقل التكنولوجيا الحديثة في الصناعة وفرصا كبيرة للشركات العالمية الانتاجية والصناعية والخدمية ويعزز موقع العراق في سوق النفط الدولية بسبب الاحتياطات الهائلة والقدرة الانتاجية المتصاعدة وتنشيط تعاملات العراق مع المصارف العالمية. واضاف ان شركات النفط الروسية ستنفذ (اضافة الى تطوير حقل غربي القرنة) حقولا اخرى منها حقل الرافدين النفطي الذي ستنفذه شركة «سيدانكو» وفق عقد خدمة وحقل شمالي الرصيلة الذي ستنفذه شركة «مشينو امبورت» تحت عقد مقاولة.

وقال ان العراق وروسيا اتفقا خلال انعقاد الدورة الثانية للجنة العراقية ـ الروسية المشتركة الاقتصادية والتجارية في بغداد على متابعة تطوير حقل غربي القرنة الذي بدأ في عام 1979 وتوقف بسبب الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988) وان اكثر من 70 في المائة من مراحل الحقل استكملت الان وتوقع بدء الانتاج قريبا بطاقة اولية قدرها 250 الف برميل يوميا.

وقال وكيل وزارة النفط العراقية ان المصادقات الرسمية بين العراق والصين قد استكملت لابرام عقد تطوير حقل الاحدب النفطي مع الشركات النفطية الصينية وان وفدا صينيا كبيرا سيصل الى بغداد قريبا للتوقيع على الاتفاقية مشيرا الى ان حقل الاحدب النفطي هو ليس الحقل الوحيد الذي ستشارك في تطويره الشركات النفطية الصينية اذ ان هذه الشركات ستقوم كذلك بتطوير حقل الحلفاية النفطي.

وقالة ان صيغ العقود التي ينوي العراق توقيعها مع شركات اخرى ستاخذ في الاعتبار طبيعة وقيمة الاستثمار المطلوب وانه تم قطع اشواط كبيرة مع شركات تركية وجزائرية وماليزية وفرنسية لتطوير حقول اخرى وان شركات نفطية عديدة تتوافد الى العراق للمشاركة في تنفيذ برنامج العراق لتطوير حقول النفط.

توقع كهربة ألف قرية في المغرب العام الحالي

الرباط: «الشرق الاوسط»

توقع مسؤولون في المكتب المغربي للكهرباء ان يتم إيصال الكهرباء الف قرية هذا العام اي ما يقارب 100الف سكن، مقابل 557 قرية وما يعادل 70 الف سكن خلال العام الماضي. واكد المسؤولون ان تطوير عمل المكتب ينبغي ان يتم من خلال تعبئة وتحفيز العامل البشري، مشيرين الى العمليات التي انطلقت في هذا السياق من اجل رفع مستوى الكفاءات المهنية لجميع فئات العاملين.

واعربوا عن اعتقادهم بان تحديد المسؤوليات واقرار الشفافية في التسيير اضافة الى نظام اعلامي فعال هي عوامل انجاح هذا البرنامج الطموح الذي يهم الآفاق والاهداف المستقبلية للمؤسسة. وتطرقوا في الاطار نفسه الى عملية الانتقال من مستوى بذل الجهود الى مستوى النتائج ومن القاعدة المركزية الى القاعدة غير المركزية ثم الارتقاء الى مستوى التسيير النشيط المنظم.

وتهم الاستراتيجية الجديدة للمكتب المغربي للكهرباء ايضا الى استرجاع الديون وتطهير الحسابات وترشيد امكانات الانتاج المتوفرة مع تقييم المولدات الطاقية في كل من القنيطرة والمحمدية وجرادة واعادة النظر في سعر الكهرباء وتحسين الخدمات والكهربة العامة.

«ساما» و«ڤيزا» تبحثان تطوير الخدمات المصرفية السعودية في القرن المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينظم غدا المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بمشاركة مؤسسة «ڤيزا انترناشيونال» ندوة «خدمات التجزئة البنكية في الالفية الثالثة» تشمل بحث القرارات الاستراتيجية التي تواجه قطاع خدمات التجزئة البنكية.

وقال منظمو الندوة «نشهد جميعا ثورة حقيقية في مجال خدمات التجزئة البنكية وخدمات مدفوعات المستهلكين وسط التطورات التقنية الحديثة لفتح المزيد من القنوات الجديدة وتوفير خدمات ايسر واسرع للمستفيدين حول انحاء العالم». واضافوا «الكثير من المنافسين الجدد الذين سيدخلون الخدمات المصرفية يشكلون تحديا حقيقيا للدور التقليدي للبنوك في تقديم خدمات التجزئة البنكية» واخذت المنافسة تظهر بالفعل من جانب مؤسسات غير بنكية كثيرة في الاسواق الرئيسية حول العالم.

واضافوا ان تجار التجزئة يقدمون الان خدمات تجزئة بنكية واصبحت شركات صناعة السيارات وشركات ومؤسسات البريد والهاتف الآن من اكبر اللاعبين في اسواق بطاقات الدفع، فيما تقوم شركات البرامج العالمية بتقديم خدمات بنكية منزلية، واصبح في مقدور المشتركين في شبكة «انترنت» القيام بالتسوق، في اي مكان في العالم دون طرح تساؤلات كثيرة حول الدور الاساسي للبنوك.

ويشارك في الندوة التي ستعقد في المعهد المصرفي في الرياض خبراء من حول العالم لبحث وتطوير خدمات التجزئة البنكية في العشر سنوات المقبلة.

أرباح «الدخان» الأردنية تقفز ثلاثة أمثال

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «الدخان والسجائر الدولية» الاردنية زيادة في ارباحها الصافية خلال العام الماضي باكثر من 3 اضعاف عن عام 1995 وبلغت 2.5 مليون دولار. واقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل توزيع الارباح على الاحتياطات وتدوير الباقي للاعوام المقبلة لمواجهة اية متطلبات مالية طارئة ضمن خطط تعزيز المركز المالي للشركة.

وجاءت قفزة الارباح بعد ان تمكنت الشركة من زيادة حصتها في السوق الاردني في العام الماضي الى 35 في المائة مما ادى الى نمو المبيعات بنسبة 90.3 في المائة التي وصلت الى 58.3 مليون دولار منها 41 مليون دولار دفعتها الشركة كضريبة مبيعات وكضرائب اخرى والى تنشيط زراعة التبغ في الاردن.

وتشهد صناعة الدخان الاردني التي تضم ثلاث شركات تبلغ رؤوس اموالها 31.7 مليون دولار منافسة داخلية حادة بالاضافة الى المنافسة مع المنتجات المستوردة بشكل قانوني والتي تهرب الى الاردن مما دفع الشركات لتقديم حوافز تشجيعية للمستهلكين لزيادة المبيعات وحصصها في السوق.

وقال حسن انشاصي رئيس مجلس ادارة «الدخان والسجائر الدولية» ان مبيعات الشركة نمت بشكل جيد رغم المنافسة الحادة الى ان وصلت في حصتها في السوق الاردني حوالي 35 في المائة وتوقع ان ترتفع المبيعات الى 70.5 مليون دولار العام الحالي ضمن خطط وسياسة ادارة الشركة الهادفة الى تطوير نوعية وجودة الانتاج وطرح اصناف جديدة تتلاءم واذواق المستهلكين.

واظهرت ميزانية عام 1996 التزامات مالية على الشركة كديون للبنوك وقروض طويلة الاجل وذمم وحسابات دائنة وصلت الى 34 في المائة من قيمة الموجودات التي زادت بنسبة 5.7 في المائة عام 1995 وبلغت 26 مليون دولار في الوقت الذي زادت فيه حقوق المساهمين بنسبة 17.5 في المائة الى 17.1 مليون دولار.

وتاسست الشركة في عام 1992 برنسمال قدره 7.05 مليون دولار لانتاج الدخان وتسويقه في الاردن والخارج وتمت زيادته الى 14.1 مليون دولار وتبلغ نسبة مساهمة المستثمرين العرب الى 9 في المائة من رأس المال والباقي لمستثمرين اردنيين ووقعت مع شركة «روثمانز» البريطانية اتفاقية امتياز لانتاج بعض الاصناف العالمية.

تنظمها جامعة الدول العربية في القاهرة

انعقاد ندوة «التجارة والاستثمار» العربية أواخر مايو

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بمشاركة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الندوة العربية حول «التجارة والاستثمار» من 25 ـ 26 مايو (ايار) برئاسة محمد ابا الخيل الوزير الاسبق للمالية والاقتصاد الوطني في السعودية وبرعاية احمد عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة.

وستبحث الندوة 4 محاور رئيسية تتعلق بمنطقة التجارة العربية الكبرى وامكانات اقامتها ودور مؤسسات التمويل العربية في تنمية التجارة والاستثمار العربي ومناخ الاستثمار في الدول العربية ومساهمة الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية في دعم التجارة والاستثمار بين الدول العربية. وسيقوم بتقديم المحاور عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وجاسم المناعي رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي ومأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وعبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة.

ويشارك في الندورة عدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال العرب وممثلين عن القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك واتحادات الغرف التجارية العربية ومؤسسات دولية والغرف العربية الاجنبية المشتركة والاتحاد الاوروبي. وستوفر الندوة فرصة للحوار بين ممثلي القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتعزيز مشاركتهما في تعزيز التنمية الاقتصادية العربية.

وتفتتح الندوة بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين من مصر والدول العربية الاخرى وتشمل جلستي عمل لبحث محور الاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية واثرها على التجارة والاستثمار واخرى لبحث قيام منطقة التجارة الحرة. وفي اليوم الثاني تبحث الندوة دور مؤسسات التمويل والشركات العربية المشتركة في التجارة والاستثمار ومناخ الاستثمار في المدن العربية وتجربة الاتحاد الاوروبي.

في اجتماع اللجنة الاستشارية لمؤسسات التمويل الدولية بعد غد

وفد مصري يطرح في باريس مشروعات قيمتها 3 مليارات دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يطرح بعد غد وفد مصري في باريس برئاسة عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام مشروعات قيمتها نحو 3 مليارات دولار في اعمال التعليم والصحة والصرف الصحي والمياه والزراعة والسياحة على المشاركين في اجتماع اللجنة الاستشارية لمصر الذي ينظمه البنك الدولي وتحضره 20 دولة و13 مؤسسة دولية واقليمية وصناديق التمويل العربية الذي يبدأ بعد غد.

وقال مشارك في الوفد المصري لـ«الشرق الاوسط» ان مصر ستسعى خلال المؤتمر لاقناع المشاركين بتقديم منحة قيمتها 400 مليون دولار لتمويل مشروعات المرحلة الثالثة من برنامج الصندوق الاجتماعي المصري والى رفع قيمة المنح والمساعدات الاجنبية التي تحصل عليها مصر سنويا من 2.1 مليار دولار الى 2.5 مليار دولار.

واضاف ان استثمارات المشروعات التي سيطرحها الوفد تغطي السنوات الخمس المقبلة بقيمة 600 مليون دولار سنويا لتمويل مشروعات لتطوير التعليم والخدمات الصحية، وتوفير مياه الشرب النقية للمناطق النائية واقامة مناطق جذب سياحي جديدة في الساحل الشمالي وخليج العقبة وتوفير الحماية لجميع المحميات الطبيعية، ومشروعات بنية اساسية في مناطق الاستثمار والمدن الصناعية الجديدة وانشاء موانئ ومشروعات لنقل التقنية المتطورة.

وسيعقد الوفد اجتماعا يوم الثلاثاء مع ممثلي مؤسسات وصناديق التمويل العربية يتم لطرح مشروعات مصرية جديدة تشمل مشروع الدلتا الجديدة (توشكي) ومشروعات موازية له. وتشمل مفاوضات اليوم الثاني عرض التطورات التي لحقت بالاقتصاد المصري منذ بدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص والتغيرات التي طرأت على التشريعات الاقتصادية والتحديات التي تواجهه حاليا ومتطلباته المستقبلية.

ويتوقع ان يبحث الوفد المصري ايضا المديونية الخارجية المصرية التي تبلغ 31 مليار دولار وطرق سداد مستحقات الديون لكنه يستبعد اجراء تعديلات جذرية على الجدولة التي وضعتها الحكومة المصرية والتي لا تحمل الميزانية المصرية اعباء اضافية.

غرف التجارة العربية تطالب بإقامة مراكز معلومات لإنعاش الصادرات والاستثمارات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مديرو غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ان الانفتاح الاقتصادي والتجاري الذي تشهده البلاد العربية الآن يمثل «منعطفا مهما» في الاندماج في الاقتصاد العالمي الذي اصبح يتسم بالمنافسة وتحرير التجارة وانفتاح الاسواق وضخامتها وظهور دول ذات قوة شرائية كبيرة. جاء ذلك في تقرير الندوة الثامنة لمديري الغرف العربية التي اختتمت اعمالها في تونس وناقشت على مدى 3 ايام «دور الغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة في اقتصاد متغير».

وطالب التقرير بضرورة توظيف العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية العربية لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وللاستفادة من الاستثمارات الاجنبية التي ترافقها عادة خبرات تكنولوجية وفنية وادارية متطورة.

وقال ان الدول العربية لم تتمكن من اجتذاب مثل هذه الاستثمارات وتحقيق قفزة كبيرة في الصادرات مما انعكس على موازين مدفوعاتها وازدياد الديون الخارجية.

وقال مشاركون في الندوة التي تنظمها الاتحاد العام لغرف التجارة بمشاركة مركز المشاريع الخاصة الدولية العامل في اطار غرفة تجارة الولايات المتحدة الاميركية في واشنطن ان قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يشكل اطارا مهما لتفعيل دور الغرف العربية في تنمية المبادلات العربية البينية من خلال تحسين وتطوير النظم القانونية والاجرائية والادارية والتعاون مع المنظمات العربية والاقليمية وتعزيز استخدامات تقنيات الاتصالات والمعلومات وشبكات المعلومات التجارية.

ورجح مديرو غرف التجارة المشاركة نجاح مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الاخيرة في فبراير (شباط) الماضي باعتبار ان التكامل الاقتصادي العربي اصبح «امرا ضروريا وملحا لمواجهة التحديات الخارجية المتمثلة في اقامة التكتلات الاقتصادية الاقليمية وتحرير التجارة العالمية».

وقال تقرير الندوة ان قيام منظمة التجارة العالمية جاء بمثابة اعلان عن ادارة عالمية للسير نحو عولمة التجارة وتعزيز حركة الاستثمار».

وحول برامج التخصيص في مجال الاصلاح الاقتصادي العربي اكدت الندوة ضرورة تسريعها لتحسين أداء وكفاءة المؤسسات الانتاجية وايجاد ترابط افضل بين الشركات والمتطلبات المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية.

واشارت الى نجاح التجربة المصرية في مجال الاصلاح الاقتصادي والتخصيص. ودعت الغرف العربية الى تطوير وتحديث امكاناتها المعلوماتية باقامة مراكز متطورة مرتبطة بالشبكات الدولية والاستفادة من شبكة «انترنت» وتسريع اقامة مراكز معلومات.

هيئة المحاسبين السعودية تقيم دورة تدريبية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار جهود الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة، تقيم الهيئة دورة تدريبية للمحاسبين القانونيين في الرياض في 3 ـ 5 مايو (أيار) الحالي. وسبق أن عقدت دورة مماثلة في جدة ودورة أخرى في الظهران أواخر العام الماضي.

ويأتي عقد الدورات التدريبية في مهنة المحاسبة والمراجعة لتعزيز التأهيل العلمي والخبرة العلمية للمحاسبين القانونيين المرخصين. وأعدت لجنة التعليم والتدريب بالهيئة قواعد الدورات وتم اعتمادها من مجلس إدارة الهيئة الذي يرأسه وزير التجارة أسامة جعفر فقيه. وأعدت الأمانة العامة للهيئة حقائب تدريبية بعد اعتمادها من لجنة التعليم والتدريب.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

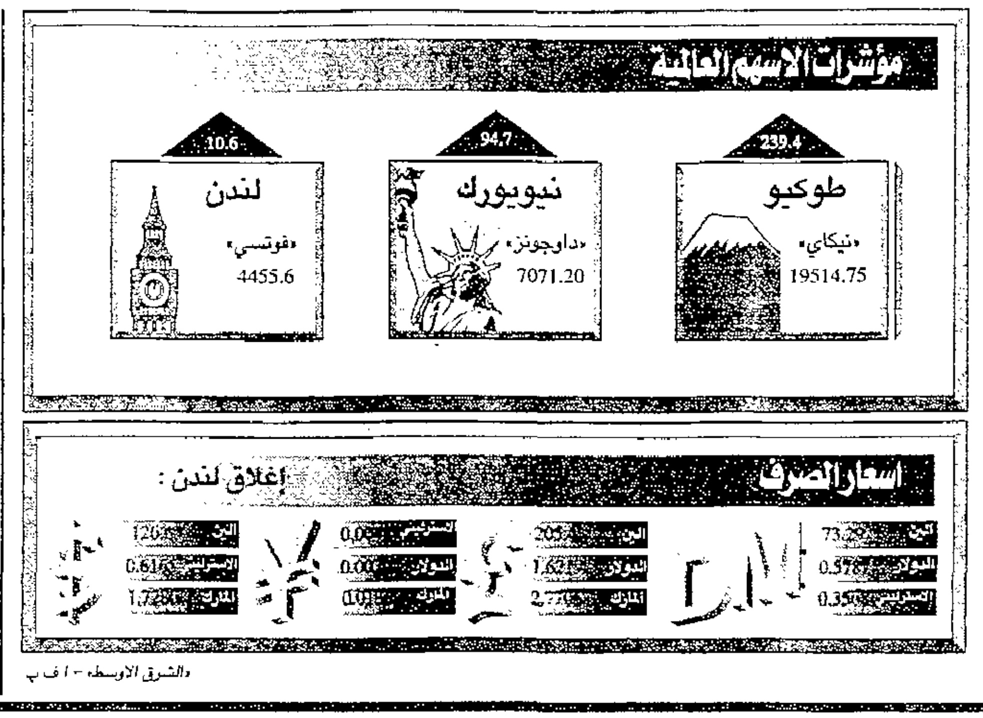
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0991	5.9195	0.6260	5.9723	0.6130	0.4951	1.1528	5.5121

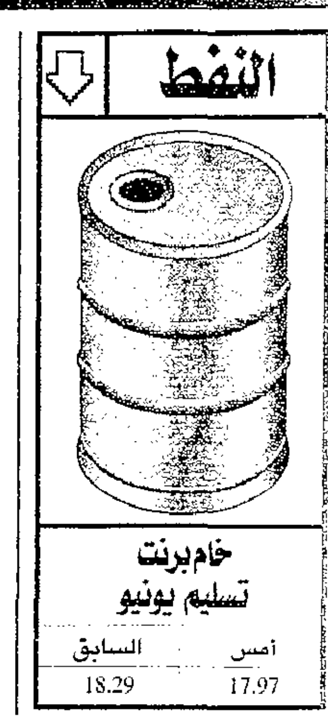
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	1.6150	5.8400	1.9500	1712.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.397	146.2	1.4740	275.20	6.595

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



احتكارات الاستيراد وراء خنق قطاع الأعمال الصغيرة في الاقتصاد الفلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني الاعمال والشركات الصغيرة في قطاع غزة الواقع تحت الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية من عوائق خانقة ناجمة عن وجود الشركات الاحتكارية الكبيرة.

جاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس، اظهر أهم المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني في الوقت الحاضر. وذكر التقرير أن قطاع البناء ومنذ تولي السلطة الفلسطينية مسؤولية ادارة قطاع غزة في عام 1995، اصبح يشكل 20 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك مع عودة 100 الف فلسطيني الى اراضيهم، الامر الذي عزز الطلب على خدمات الاسكان وامكنة المكاتب والابنية الصناعية.

غير ان الفوائد المترتبة على صعود الطلب لم تعم اوساط الاعمال بشكل متساو وذلك وسط اختلال القوة الاقتصادية بين الاعمال الصغيرة والشركات المحتكرة. فعلى سبيل المثال كان عمصي غازي، وهو احد رجال الاعمال الفلسطينيين ورث عن ابيه ملكية شركة منتجة لمواد البناء، يتوقع ازدهارا في اعماله مع قدوم السلطة الفلسطينية. غير ان تفاؤله سرعان ما تبدد مع الايام. اذ ينقل تقرير الصحيفة عنه قوله «اصبحت متشائما جدا». اذ ان اجراءات غلق قطاع غزة التي تلجأ اليها السلطات الاسرائيلية بين الحين والاخر تعني غياب حرية انتقال السلع من والى القطاع. الا ان العامل الذي ينبع عنه القلق الاكبر لغازي يتمثل في السياسة الاقتصادية التي تبنتها السلطة الفلسطينية على مدى العامين الماضيين. اذ يقول «الاحتكارات، هي ما خلقته هذه السياسة. فليس هناك تنافس».

من جهته يذكر خالد عبد الشافي، وهو اقتصادي يعمل مع برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، ان السلطة الفلسطينية لا تحترم مبدأ حرية التنافس. ويقول اقدمت السلطة «على اقامة وكالاتها الخاصة، او احتكاراتها، لاستيراد السلع الاستراتيجية من اسرائيل». وطبقا لتقرير الصحيفة فان الاحتكارات في غزة تخضع لهيمنة هاشم ابو ندى، ويعرف ايضا باسم ابو حسين، وهو صديق قديم لياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حيث يعمل في مكاتبه بصفته مديرا ماليا للرئيس. ومن هذه المكاتب يدير ابو حسين شركة البحر، وهي شركة تجارية منحتها السلطة الفلسطينية رخصة لتمون المستورد الوحيد لعدد من اهم السلع من اسرائيل. وقد تم ذلك على الرغم من البروتوكول حول العلاقات الاقتصادية الموقع في عام 1994 بين اسرائيل والفلسطينيين والذي نص على ان تكون التجارة حرة من القيود.

وعلى مدى العامين الفائتين وسعت شركة البحر قبضتها على قطاعات الاقتصاد في غزة، حيث اشترت عددا من المطابع وامنت احتكار استيراد البترول والغاز وغيرها من السلع من اسرائيل، التي على اقتصادها تعتمد غزة. اضافة الى ذلك، وقعت الشركة عقودا مع شركات اسرائيلية للاسمنت والنفط التي تحتكر سوقها المحلية في هذه المجالات.

يقول عبد الشافي «ان هذه الوكالات تتلقى معاملة تفضيلية من لدن السلطة الفلسطينية. فهي القادرة على الالتفاف على اجراءات الغلق، وهي التي تفرض الاسعار العالية على المستهلكين. وليس هناك من يعرف ما الذي يحدث على صعيد الضرائب التي يفترض بهذه الوكالات ان تدفعها الى السلطة الفلسطينية. لا غرابة ان يترك بعض العائدين الفلسطينيين الى من حيث اتوا، فليس هناك قوانين حقيقية».

ويذكر تقرير الفاينانشيال تايمز ان وزارة المالية الاسرائيلية، المسؤولة عن تنسيق سياسات التجارة والضرائب مع السلطة الفلسطينية على علم بهذه الممارسات. الا انها تزعم بان ليس لديها سوى تاثير محدد لدى السلطة الفلسطينية للحد من احتكارات هذه الوكالات في غزة. وتنقل الصحيفة عن مسؤول كبير في الوزارة قوله «ان ذلك يلائم بعض الشركات الاسرائيلية. فمن الاسهل التعامل مع وكيل واحد فقط في غزة او في الضفة الغربية».

وطبقا للصحيفة فان السلطة الفلسطينية تديم، بدون قصد، قبضة السوق الاسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية بالقدر الذي يتم فيه تمديد الممارسات الاحتكارية الاقتصادية لاسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني.

بيد ان عبد الشافي يشخص اتجاهات بعيدة الامد اكثر خطورة على الاقتصاد الفلسطيني. اذ يقول «ان الاحتكارات الاسرائيلية، وخصوصا في قطاع الاسمنت، والتي تسيطر عليها مجموعة «نيشير» تمنع خلق طبقة من رجال الاعمال في فلسطين. واثر ذلك ذو بعدين: الاول هو ان المستهلك يدفع اكثر في حين يواجه رجل الاعمال اختناقا اكبر، والثاني هو ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تعملان بالتوطيء مع بعضهما».

وقد حاول رجل الاعمال غازي الالتفاف على الاحتكارات من خلال العمل على شراء الاسمنت من مصر. وفي بعض الاحيان تكون نوعية هذه المستوردات غير جيدة. ولكن حتى اذا استطاع تجاوز الوكالة واستورد ما يحتاجه من اسمنت من اسرائيل، فان الاكياس، حسبما يذكر، غالبا ما يجري فتحها وتمزيقها من قبل سلطات الجمارك الاسرائيلية، وذلك «لاسباب امنية». اذ يقول «ان الاسرائيليين يدخلون قضيبا حديديا في كل كيس. وهم يفعلون ذلك لحماية اسواقهم. فهم لا يؤمنون بمبدأ التجارة الحرة».

من جهتها تقلل السلطة الفلسطينية من شأن هذه الانتقادات، اذ يلقي محمد السامبوري، مستشار وزير التخطيط والتعاون الدولي، نبيل شعث، اللوم على سياسات الاغلاق، مؤكدا على ان السلطة الفلسطينية «لا تضع بقصد العراقيل امام رجال الاعمال الفلسطينيين».

بيد ان صندوق النقد الدولي ذكر في تقريره الاخير حول افاق التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، «ان السلطة الفلسطينية قد اخذت على عاتقها تفكيك احتكارات الاستيراد (وخصوصا المنتجات البترولية والاسمنت والتبغ) بحلول عام 1998، وهي ظاهرة تمثل الان اكبر الانحرافات البنوية في الاقتصاد».

واردات إيران القياسية من القمح تعود لفشل المحصول في الموسم الماضي

واشنطن - رويتر: ذكر محلل رفيع بوزارة الزراعة الاميركية ان افضل تفسير لتصدر ايران بشكل مفاجئ قائمة مستوردي القمح في العالم هو فساد المحصول عام 1996 بسبب غزارة الامطار.

وقال جيرالد ريكتور رئيس اللجنة المختصة بالقمح بالوزارة «هناك تكهنات كثيرة. اهمها هو ما سمعناه عن كثرة الامطار وقت جني المحصول العام الماضي».

ويعني سوء نوعية المحصول قلة انتاج القمح اللازم لصنع الخبز ومن ثم اضطرار ايران للاستيراد.

وكانت وزارة الزراعة قالت في تقرير الشهر الماضي ان ايران ستكون اكبر مستورد للقمح سنة 1997/1996 حيث ستشتري 6.5 مليون طن وهو نحو مثلي مشترياتها العادية.

وقال مجلس الحبوب العالمي الذي يوجد مقره في لندن يوم الخميس الماضي ان ايران اصبحت اكبر مستورد للقمح في العالم وقدرت وارداتها خلال السنة التي تنتهي في 30 يونيو (حزيران) المقبل عند 6.6 مليون طن.

وتمثل هذه التوقعات بالنسبة لايران والتي وردت في احدث تقرير شهري لمجلس الحبوب العالمي قفزة كبيرة مقارنة بما ورد في تقرير الشهر الماضي الذي توقع ان تبلغ واردات ايران 5 ملايين طن.

كما تمثل زيادة ضخمة مقارنة باجمالي واردات ايران المتوقعة في عام 1996/1995 وهي 3 ملايين طن. ولم يذكر المجلس سببا لهذه الزيادة المتوقعة. وذكر تجار حبوب في وقت الاعلان عنها ان امر هذه الزيادة غريب لكنهم اعربوا عن اعتقادهم بان معظم كميات القمح سيعاد تصديرها لاماكن اخرى في وسط آسيا منيت بضعف في المحصول.

وقال ريكتور انه بسبب سوء العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة «لا يعرف احد سبب شرائها كميات ضخمة».

على صعيد اخر قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران ستستورد 34 الف طن من اللحوم الحمراء في السنة التي تنتهي في مارس (آذار) 1998 بانخفاض 37 في المائة عن السنة السابقة.

ونقلت الوكالة عن عباس علي مطلبي رئيس هيئة الطب البيطري الحكومية قوله ان ايران ستخفض واردات اللحوم الحمراء بواقع 20 الف طن الى 34 الفا في السنة الفارسية التي تنتهي في 20 مارس المقبل.

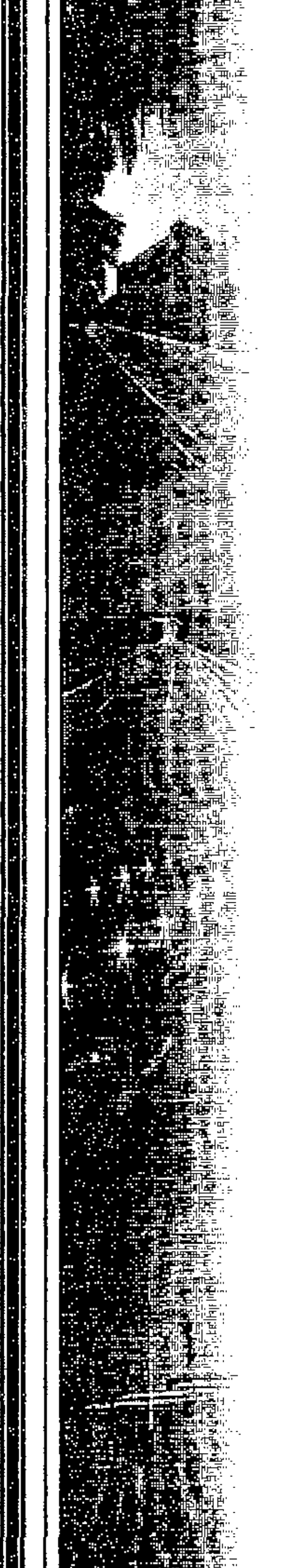
واضاف ان انتاج اللحوم الحمراء محليا بلغ 640 الف طن في السنة الماضية. ولم يذكر تقرير الوكالة الدول التي تستورد منها ايران اللحوم.

ميزانيات 1998 معيار لدول الوحدة الأوروبية

بروكسل - رويتر: نقل عن رئيس المعهد النقدي الاوروبي، الكسندر لامفالوسي، امس قوله ان اختيار الدول التي ستشترك في العملة الاوروبية الموحدة سيتوقف على ميزانيات عامي 1997 و1998.

ونقلت عنه صحيفة «فينانسييل ايكونوميش تيد» قوله «الميزانيات العامة يمكن تصحيحها عام 1997. كما ان الاصلاحات على الامد البعيد مهمة خاصة الاعداد لميزانية 1998 من الآن». واضاف «يمكن ان تصحح ميزانية 1998 ميزانية 1997 السيئة».

ومن المقرر تطبيق العملة الموحدة في اول يناير (كانون الثاني) 1999 مع اختيار الدول المشاركة في اوائل العام المقبل على اساس معلومات عن عام 1997 وجزئيا على اساس توصيات المعهد النقدي الاوروبي.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الكثير منا رجالا ونساء ينظر الى المرآة مرات عدة في اليوم. ويتساءل الذين لم يكونوا محظوظين بغزارة الشعر عما سيكون شكلهم لو وضعوا شعرا اصطناعيا او «باروكة». البعض قد يجد فيها تغيرا للشكل كوضع باروكة من شعر اشقر براق، والاخرون قد يعني لهم مجرد تغطية صلعة الرأس، او وسيلة عمل لدى الممثلين، او اداة تنكر لدى بعض النجوم كيلا يتعرف عليهم الجمهور.

المافيا تخطف نساء لبيع شعورهن

صانعة الشعر المستعار تكافح للمحافظة على فن يحتضر





اوتاه نيوملر.. خبيرة في الشعر المستعار

باروكة الشعر الطبيعي تكلف 2250 دولاراً

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من بول انتوني *

يعود استخدام الشعر الاصطناعي الى ايام الفراعنة وكان شائعا في كثير من الحضارات على مدى القرون، لكنه لم يكن قد استخدم بسهولة مثلما هي الحال في هذه الايام. لقد اصبح الشعر المستعار تجارة مهمة لمن يكسب عيش رزقه من العمل في المسرح والسينما والتلفزيون، وخاصة الذين يظهرون بأدوار وأزمنة مختلفة.

خبراء في الشعر المستعار

وأوتاه نيوملر خبيرة تجميل تصنع الشعر الاصطناعي للعاملين في المسرح منذ سبع سنوات. ولدت في استراليا وتعيش وتعمل حاليا في لندن. وحصلت نيوملر على تدريب في التجميل، وتعلمت فن صنع الشعر الاصطناعي في فيينا، العاصمة النمساوية، الى ان اصبحت خبيرة فيه.

وابتكرت نيوملر (29 عاما) نحو مائة باروكة من صنع اليد للانتاج المسرحي والسينمائي. وتفتخر بجودة باروكاتها التي ارتداها بعض اشهر الممثلين في مسرحيات مثل «شبح الأوبرا» و«التعساء» و«الشارع الرابع والعشرون» و«قصة الحي الغربي». وابتكرت ايضا باروكات لفيلم «الفرنسان الثلاثة» الذي صورت مشاهده في انجلترا والنمسا.

وتختلف «الباروكات المصنوعة باليد عن الباروكات المصنوعة تجاريا من حيث المظهر والسعر». تقول نيوملر «الشعر المستعار المصنوع باليد لا يمكن عادة تمييزه عن الشعر الطبيعي». وتضيف ان الباروكة التجارية مصنوعة بالآلة ونوعيتها لا تبعث على الارتياح، فهي اما مصنوعة من النايلون او وبر الحيوان. اما الباروكة المصنوعة يدويا فيستغرق صنعها ثلاثة اسابيع وتكلف ما لا يقل عن 2250 دولارا. وتقول «باستطاعتك شراء باروكة بسعر في حدود 250 دولارا، ولكنها مصنوعة من مواد مركبة صناعيا. ونماذج الشعر المستعار المركب صناعيا تبدو كثيفة وبراقة بشكل غير طبيعي، وخاصة تحت الاضواء في مشهد سينمائي».

باروكات يدوية

اما الباروكات المصنوعة باليد فلا تصنع الا من شعر الانسان الطبيعي، والشعر الطبيعي المرغوب اكثر في صنع الباروكات هو الشعر المستقيم وخاصة الشعر الآسيوي الأسود والاوروبي الاشقر. وتشتري نيوملر الشعر من الصين وروسيا واميركا الجنوبية. ويدفع التجار 15 دولاراً لأوقية من شعر الانسان، والوزن المتوسط لقصة شعر هي 10 اوقيات. وتطيل بعض النساء في اوروبا الشرقية شعرهن لمجرد بيعه. لكن اطالة الشعر الى 20 سنتيمترا يستغرق 16 شهرا، وهو اقل طول مطلوب من الشعر لكي يستخدم في صنع باروكة. وهناك تقارير تفيد بان مجموعات المافيا في اميركا الجنوبية واوروبا الشرقية تخطف النساء لمجرد قص شعورهن ومن ثم بيعه باسعار كبيرة للتجار.

ولصنع باروكة تحصل نيوملر على عينة من شعر الزبون وتقيس رأسه ثم تأخذ العينة من الشعر الى تاجر وتشتري الشعر الذي يناسب الشعر والبنية. وتستخدم نيوملر قماشا رقيقا لغطاء الباروكة الذي يوضع على قالب خشبي، ثم تخيط الشعر وتعقده في القماش وتمزج الوانا عدة من الشعر لتحقيق التأثير الطبيعي.

وللحصول على باروكة تشبه الشعر الحقيقي يتطلب الأمر مهارة حرفية وفنية معاً. واوضحت نيوملر: «من المهم وضع كل شعرة بالطريقة الصحيحة». والاتجاه الذي توضع فيه كل شعرة يحدد تسريحة الشعر المستعار. وقد يحتاج الزبون مرات عدة لتثبيت الباروكة وما ان يتم الانتهاء من صنعها توضع على الرأس بصمغ خاص، يمكن ازالته بسهولة في نهاية اليوم. ويمكن ان تبقى لسنوات عدة حسب عدد مرات استعمال الباروكة ويمكن اعادة تنشيطها وتحسينها اذا اصبحت عتيقة. والباروكات التي تصنع للمسرح يمكن اعادة تسريحها بطرق مختلفة واعادة استخدامها في مسرحيات جديدة.

تجربة نيوملر علمتها ان تكون مستعدة للمفاجآت. وتتذكر انها امضت سنتين في صنع 20 باروكة لانتاج مسرحية «شبح الأوبرا» في فيينا. وقالت: «قبل تسليم الباروكات ادركت ان احدى الباروكات كبيرة للغاية، ومن حسن الحظ ان ثلاثة من الممثلين كانوا يلعبون الدور نفسه لذلك بدلت الباروكات بحيث حصل كل منهم على باروكة تناسب حجم رأسه».

ويجب ان تكون الباروكات محكمة على الراس كي لا تنزلق او تقع مسببة احراجا اثناء العروض المسرحية. واشارت الى حادثة سببت ضجة كبيرة، «فقد وقعت لاحدى زميلاتي حادثة محرجة، حيث صنعت باروكة للممثل الذي لعب دور الشبح في المسرحية نفسها، وفي المشهد الاخير عندما نزع الممثل قناعه ليكشف عن نفسه للمرأة التي يجب نزع الباروكة التي كان يرتديها ايضا. وكان من المفترض ان يكون المشهد الذروة الدرامية للمسرحية ولكن الجمهور انفجر بالضحك فقام الممثل بشتم صانعة الباروكة ووبخها».

حرفة محتضرة

ولم تعد نيوملر تعمل صانعة للشعر الصناعي بشكل متفرغ فهي تعد بحثا عن تاريخ صنع الباروكات والدور الذي تلعبه في تاريخ الازياء.

وقالت نيوملر انه لا توجد اماكن عديدة لتعلم حرفة صنع الباروكات، لكنها في النمسا تدرس كجزء من التدريب لتعلم تسريح الشعر ونيوملر ترغب في ان يصبح صنع الباروكات مادة للتدريس وخاصة في المسرح.

وحذرت من انها اصبحت حرفة محتضرة لكنها تود ان تحييها.

---

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الفرق.. والمفارقة

انطباعات عن التطبيع

فرج العشة *

السيد علي سالم يطرح نفسه نموذجا رائدا للتطبيع الثقافي مع اسرائيل، ويعتبر، اذا كان السادات قد كسر الحاجز النفس سياسي بين مصر (العرب) واسرائيل، فقد كسر هو، علي سالم، الحاجز النفس ثقافي.

ذهب الى اسرائيل في زيارة ثقافية امتدت لاكثر من شهرين، في ضيافة الدولة العبرية، التقى خلالها بممثلي ثقافتها. وعندما عاد الى «المحروسة» كتب مذكرات «سلام» عن جولته الثقافية التاريخية! وكان ان نكره الشارع الثقافي المصري، ومارس ضده لغة العزل والنبذ، فصار مفروزا، مكروها، الامر الذي اثر فيه تأثيرا بليغا، تحول عنده الى ردة فعل انفعالية: كارها للعرب والعروبة، رافعا من شأن اسرائيل ويهودها، صابا جام غضبه على عموم المثقف العربي «لان المثقف العربي عاش اربعين سنة يتلقى الاوامر من ادارات حكومية، وعندما حصل على حريته، فشل في استخدامها».

ولكن، هل حصل المثقف العربي على حريته حقا؟! كيفما كان الجواب، فإن علي سالم هو المثقف «العربي» الوحيد الذي نجح في استخدام حريته التي حصل عليها، من حيث لا ندري من اين؟! او من مَن؟! وهو يستخدم حريته في دمج موقفه المؤيد في المطلق لاسرائيل بمواقف مثقفين مصريين مؤيدين للسلام، يذكر منهم على سبيل المثال، نجيب محفوظ وفتحي غانم، ولكن، هل كان تأييد نجيب محفوظ وكثرة غيره من المثقفين العرب، للسلام، يعني بالضرورة انهم من دعاة تسويق اسرائيل وتطبيعها على ما هي عليه من عدوانية في الثقافة العربية، على طريقة علي سالم - والآن - لطفي الخولي، في التطبيع البائس لبؤس التطبيع! علي سالم ينظر الى التطبيع الثقافي مع اسرائيل نظرة المفتون بدوره، على ما تدل عليه كتاباته واحاديثه الصحافية، حيث يقدم نفسه محملا بمهام «عظيمة» - على ما نظن - لم يحمله بها احد، كقوله: «انا اتحرك في قضية التنافس المصري - الاسرائيلي في ظل السلام وازعم اني بما افعله ادافع عن صورة المثقف المصري امام العقل الاسرائيلي، وما احدثته من تغيير في الرأي العام الاسرائيلي»، وللتأكيد على كلامه يطلب من الصحفي، سائله، ان يسأل بدوره الدكتور ابراهيم البحراوي، معرفا به بصفته استاذا في الادب العبري ومتخصصا في الاسرائيليات «لانه الوحيد (انظرك الوحيد!) المتابع لما احدثته (يقصد زيارته التاريخية) في اسرائيل». ويفترض ان يصدق القارئ كلام البحراوي فهو استاذ... الخ. عندما قال نقلا عن علي سالم: «ان علي سالم غير كثيرا في الرأي العام الاسرائيلي واشعرهم بالذنب تجاه العرب والمصريين». «حتى بعد ما جرى في قانا؟» يسأل الصحفي علي سالم، فيرد الاخير غاضبا: «جميعنا نتكلم عن مذبحة قانا. هذا تصور خاطئ، فالامر ليس فيما مضى من مذابح (...) وحتى مع احتمالات حروب قادمة». فإن ايمان علي سالم بالسلام العجيب يستمر ويستمر! أليس هو المثقف المصري والعربي الوحيد الذي ذهب الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة مهنئا بمناسبة «عيد استقلال اسرائيل» في الاثناء التي كانت عملية «عناقيد الغضب» جارية! علي سالم وامثاله من المثقفين الذين ذهبوا بعيدا بالتطبيع في التطبيع! وقد شعروا انهم تورطوا في فعلتهم، نراهم وهم يدافعون عن انفسهم، ردا على عزلهم ونبذهم، يتحولون، بلا وعي، الى الدفاع عن اسرائيل. فعلي سالم يرى في عداء الشعب المصري لاسرائيل، انه نتيجة لتأثير «حركة اعلامية مبتذلة» جعلت الشعب المصري يقف ضد حلفائه (اسرائيل) وهو، علي سالم، يملك الحقيقة التي تبدد هذه الاكاذيب «عن ذلك العدو المرعب المخيف، وهذا العدو في تحليل الجيش (الاسرائيلي) نفسه، ليس اكثر من قرية اذا قورن بالمصريين، نحن هنا امام محلل استراتيجي واثق من تحليله ومصادره في الجيش الاسرائيلي، فعلينا اذن ان نطمئن على حركة التطبيع. فكل شيء طبيعي على جبهة العلاقات المصرية - الاسرائيلية، ما دام «رئيس الدراما في التلفزيون الاسرائيلي مصريا، والافلام المصرية تعرض هناك كل يوم جمعة.. اما عدم اشتراكهم في معرض الكتاب وغيره، فهذه مشاكل ادارية». وما دام الاستاذ علي يقلص الصراع مع اسرائيل الى مجرد «مشاكل ادارية»، فها هو يختزله في مثل مصري: «اللي ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه»، وعلى هذا المنوال من التحليل والامثال تحضر اسرائيل في اقوال علي سالم دولة ديمقراطية متحضرة لشعب مسالم، اما صناعة الحرب، فهي في ما مضى «صناعة عربية»، والآن هي «صناعة ايرانية»، فاسرائيل لن تمثل خطرا على المنطقة «على الاطلاق، لا في المدى القريب ولا في المدى البعيد». وما الحديث عن الخطر الصهيوني الا وهم في ذهن العرب، فداسرائيل مجتمع مدني، منتج له قاموسه الذي يمكن التعامل معه، وهكذا دواليك.

ان مأزق علي سالم (وغيره من دعاة التطبيع) انه غير قادر على تطبيع نفسه مع نفسه اولا، خروجا من دائرة الشعور بالذنب والادانة الذي يملي عليه دفاعا ينساق في اقوال متذبذبة لا سند موضوعيا لها، وانما هي تحصيل حاصل تأزم الرؤية الفكرية وتحلل الهوية الوطنية، ولكي يصدق نفسه يلقي بصناعات متسرعة لا تبدو محمولة على محمل الجد كالقول بالانتماء «للبحر المتوسط وللفراعنة وللافارقة و(اخيرا) للعرب» وتأخير ترتيب انتمائه للعرب قصد به، على ما يبدو، التشفي من منتقديه من المثقفين العرب. وامعانا في تشوش الانتماء وتواتر الهويات نجده يتطلع الى التكامل، بل والذوبان في هوية مركبة اكتشفها بفعل جهده التطبيعي، عندما اضحى الاسرائيليون في مرافعته قبيلة مصرية ضائعة! «في اعماق اليهودي ما يدفعه للتصور انه ينتمي الى قبيلة خرجت من مصر، ومن ناحية درجة التحضر (يعتبر) اليهودي انه والمصري مكملان لبعضهما وهو يكره ان يكون على عداء مع المصريين».

علي سالم هنا، عالم انثربولوجي ونظريته في الاصل الواحد لليهود والمصريين وان كانت مطروحة على خجل، غير انها كافية للتدليل على طبيعة التطبيع وضرورته بين ابناء الاصل الواحد. وهكذا، يبدأ التطبيع توسلا بالسلام ودفاعا عنه وينتهي بالمتطبع الى هذيان شتائم عدائية تحط من قيمة قومه تعويضا لاعتباره المهان وحضوره المنبوذ من مثقفي بني جلدته، فيظهر في ما يقول كأنه نفسه لا يؤمن به او انه لا يثق بصحته، حيث لا سلام بعد، ليدافع عنه، عدا سلام نتنياهو، وتاليا، لا معنى للتطبيع؟ ثم ما التطبيع هذا؟ كلمة غامضة لمفهوم عائم على ضفتي معه وضده، الذين ضده، في الغالب، هم على حق، لكنهم كثيرا ما يسقطون في تصور بارانوي عنه، يجيشونه بعواطفهم القومية والدينية. اما التطبيعيون (المثقفون) فهم في معظمهم، يوظفونه لصالح مصالحهم الشخصية، والى ذلك، هم في معظمهم من بقايا يساريي الستينات، ولم تعد لديهم قضية بعد سقوط الشيوعية، وقد فقدوا ارتباطهم الفكري العضوي بحركة المجتمع العربي. وبالتالي، لم يعودوا يمثلون احدا بما فيهم هم انفسهم، وعلى هذه الحال من البطالة الأيديولوجية وجدوا في التطبيع قضية تعود بهم الى المانشيتات الثقافية، فضخموا انطباعهم التطبيعي على صاري شعاراتهم القديمة في شعارات جديدة من نوع «اعلان كوبنهاجن» او «التحالف الدولي من اجل السلام».

والسؤال: هل يحق للمثقف ما يحق للسياسي؟ اذا كان ساسة «دار الحرب» سابقا، يريدون ان يستثمروا سلام مصالح امريكا في المنطقة، ما بعد الحرب الباردة؟ فماذا يريد المثقف العربي ان يجني من وراء زيارة اسرائيل؟ او كوبنهاجن؟ وعلى الضفة الاخرى، هل حدد معارضو التطبيع مقتضيات رفضهم ومعطيات مبنى ومعنى هذا الرفض، خارج مفاهيم الصراع القومي.

ان معارضة التطبيع موقف صميمي وسوي من حيث المبدأ، على ان نحدد مضمونه وفلسفته تبعا لمصداقية الموقف الثقافي وحصانته الاخلاقية وليس عطفا على مشاعر الشارع السياسية. اي ان يستقر مفهوم معارضة التطبيع في تعريف عقلاني استراتيجي، بمعنى: رفض التطبيع الثقافي مع اسرائيل ليس لان الاخيرة تحتل اراضي عربية فقط وانما لسبب ابعد واعمق، يكمن في انها دولة الأيديولوجية الصهيونية المبنية على سياسة الابارتيد الديني، فحتى لو كانت دولة اسرائيل قائمة في اوغندا، كما فكر روادها الصهاينة الاوائل مرة، تبقى اسرائيل في نيتها الصهيونية مرفوضة اخلاقيا من لدن المثقف اينما كان في العالم، فهي نموذج عنصري عن نظام الابارتيد العرقي المنحل في جنوب افريقيا، وهذا ما كان يجب ان يجتمع حوله مثقفو لقاء كوبنهاجن: اعلان ضد الابارتيد الصهيوني، بدلا من اعلان وثيقة مضخمة في عنوانها، مخادعة في مبادئها المجحفة في حق العرب، اشترك في صياغتها عميل سابق في المخابرات اليهودية.

ومع ذلك لا ينبغي ان يعني رفض التطبيع الثقافي مع الكيان العبري رفضا شاملا للقاء او الحوار مع اليهود، فمن بين اليهود سواء المقيمون منهم في اسرائيل او خارجها، من هم على عداء جذري مع الايديولوجية الصهيونية العنصرية. وعلى سبيل المثال، على النقيض من علي سالم، نجد في الروائي شمعون بلاص، اليهودي، العراقي الاصل مثالا للمثقف الملتزم اخلاقيا بمقارعة اشكال العنصرية من فاشية او نازية او صهيونية، وفي سبيل ذلك عانى في اسرائيل من متاعب ومضايقات في عمله وتضييق على فرص نشر ابداعه، لكنه ظل ثابتا على موقفه، واعيا لثنائيته الثقافية، بل انه يعترف: «هويتي عربية» ويتحدث، وهو اليهودي المطرود من العراق، عن العراق والعرب بتفهم ومحبة «انا لم اتخل عن هويتي العربية، رغم اندماجي في المجتمع الاسرائيلي، وتحولي للكتابة بالعبرية. انا ثنائي التكوين، واع لثنائيتي، ولم احاول طمسها مجاراة او استجابة لتوقعات الآخرين». وهنا الفرق... والمفارقة!!!

---

*كاتب ليبي

الرد على أطروحة كمال صليبي

هل حقا حارب تحتمس الثالث ورمسيس الثاني في وديان عسير؟

أحمد عثمان *

لا يتوقف الدكتور كمال الصليبي عند حد الادعاء بان منطقة عسير بتهامة - غرب الجزيرة العربية - كانت هي الوطن الأصلي لبني إسرائيل الذين ورد ذكرهم في الكتب الدينية، وإنما يتجاوز بتفسيره الخاص للتاريخ، الذي أقامه على أساس من تشابه أسماء المواقع الجغرافية، فيغير حقائق التاريخ القديم التي نعرفها، عندما يذهب إلى أن الامبراطورية التي اقامها المصريون القدماء كانت هي أيضاً في عسير. فهو يرى - خلافاً لما أجمع عليه المؤرخون - أن الامبراطورية التي اقامها المصريون عند منتصف الألف الثانية قبل الميلاد، لم تكن تمتد شمالاً في بلاد الهلال الخصيب، وإنما جنوباً عبر البحر الأحمر في منطقة عسير بتهامة، وهو يعبر عن رايه هذا بصراحة في صفحتي 37 و38 ومن كتابه عن التوراة والجزيرة العربية، قائلاً إن: «الحملات العسكرية المصرية... التي تعود بتاريخها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، ويفترض عموماً أنها كانت موجهة ضد فلسطين والشام، إنما كانت موجهة... ضد غرب شبه الجزيرة العربية، وقد يتبين ذلك في معظم الحالات إذا أعيدت دراسة السجلات المصرية لهذه الحملات بعناية، على ضوء اسماء الأمكنة التي ما زالت موجودة في غرب شبه الجزيرة العربية».

ويختلف الصليبي في سلوكه هذا عن باقي المؤرخين، سواء القدماء منهم او المحدثين، فقد كان المؤرخون في الأزمنة القديمة يعتمدون في تعرفهم على أحداث الماضي بشكل اساسي، على دراسة ما خلفه الرواة القدماء من اقاصيص، وكان الراوي يعتبر أكثر احتمالاً للتصديق إذا ما اخبر عن أحداث عاصرها بنفسه او كان هو شاهداً عليها، وتقل درجة تصديق الراوي عندما ينقل قصته عن آخرين او تكون مجرد تسجيل لاعتقادات كانت شائعة في عصره، كما أنه في الحالات التي لم يكن هناك شاهد يرويها، اختلطت الأساطير الميثولوجية - التي تمزج ذاكرة الماضي بالاعتقادات الخاصة والخيالات والأحلام - بوقائع التاريخ، مثل الياذة هوميروس الإغريقي ورواية ابو زيد الهلالي في الفكر العربي وقصة روبن هود عند الإنجليز، حتى جاء علم التاريخ الحديث - الذي ظهر بعد عصر النهضة في القرن الثامن عشر - ليرفض الأسطورة ويقلل من شأن الرواية، ويجعل اعتماده الرئيسي على البقايا الأثرية التي خلفها القدماء للتعرف على أحداث الماضي. أما الصليبي فلا هو يهتم بالرواية القديمة ولا بنتائج الحفريات الأثرية، وإنما يعتمد كلية على التشابه اللغوي بين أسماء المواقع الجغرافية، في تفسيره للتاريخ.

وبينما تؤكد نتائج قرن ونصف من الحفريات التي جرت في كل شبر من الأرض العربية في مصر وبلدان الهلال الخصيب أن خروج المصريين في منتصف الألف الثانية ق.م. كان عبر رمال سيناء إلى بلاد كنعان في الشمال ينفرد الصليبي بإصراره على أن الحملات المصرية عبرت البحر الاحمر إلى ارض عسير في الجنوب. إلا أن الصليبي لم يحاول إثبات نظريته هذه عن طريق استعراض المعارك التي خاضها ملوك الامبراطورية من الأسرتين 18 و19 - الذين جلسوا على عرش مصر في ما بين القرن 15 والقرن 12 ق.م - من امثال تحتمس الثالث وسيتي الأول ورمسيس الثاني وإنما اختار لإثبات نظريته ملكاً ليبيا جلس على عرش مصر بعد أن فقدت سلطانها الخارجي، وخضعت هي نفسها لحكم الأسر الأجنبية. فبعد نهاية عصر الامبراطورية ضعف نظام الحكم في مصر عندما خضع عرش البلاد لسيطرة كهنة أمون، فانتهز بعض الأجانب هذه الفرصة للاستيلاء على حكم مصر، وتمكن شيشانق الأول - وكان حفيداً لشيخ قبيلة ليبية عرفت باسم «مش وش» - ان يجلس على عرش مصر، عند منتصف القرن العاشر ق.م. ويكون الأسرة الثانية والعشرين.

وقد جاء ذكر هذا الملك في كتب العهد القديم، على انه قام بحملة عسكرية في فلسطين، إذ ورد في الإصحاح 12 من سفر أخبار الأيام الثاني انه: «في السنة الخامسة للملك رحبعام (ابن سليمان) صعد شيشانق ملك مصر على أورشليم، لأنهم خانوا الرب، بألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد الشعب الذين جاؤوا معه من مصر لوبيين وسكيين وكوشيين. واخذ المدن الحصينة التي ليهوذا واتى إلى أورشليم. فجاء شمعيا النبي إلى رحبعام ورؤساء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم من وجه شيشانق وقال لهم، هكذا قال الرب، انتم تركتموني وأنا ايضاً تركتكم ليد شيشانق. فتذلل رؤساء إسرائيل والملك وقالوا بار هو الرب. فلما رأى الرب أنهم تذللوا كان كلام الرب إلى شمعيا قائلاً، قد تذللوا فلا أهلكهم بل أعطيهم قليلاً من النجاة ولا ينصب غضبي على أورشليم بيد شيشانق. لكنهم يكونون له عبيداً ويعملون (في) خدمتي وخدمة ممالك الأراضي. فصعد شيشانق ملك مصر على أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ الجميع وأخذ أتراس الذهب التي عملها سليمان».

وتعليقاً على هذه الرواية، يقول الدكتور الصليبي في أحد فصول كتابه خصصه لمسار حملة شيشانق: «جرت دراسة أسماء الأماكن المدرجة في جداول حملة شيشانق حتى الآن على أساس الافتراض بانها تشير إلى مواقع في فلسطين أخضعها شيشانق، أو مر بها، خلال حملته على بلاد يهوذا، وقد لجأ الباحثون إلى أساليب ملتوية في معالجتهم لهذه الأسماء في تهجئتها المصرية الواضحة، لجعلها تتطابق مع المشهد الفلسطيني، افتراضاً منهم بان المصريين القدماء لم تكن لهم القدرة على نقل هذه الأسماء السامية إلى لغتهم بدقة... لكن هذه الأساليب الملتوية من قبل الباحثين لم تف بالغرض المطلوب، وبقي التطابق بين أسماء الأماكن المدرجة في جداول شيشانق وخريطة فلسطين قسرياً».

واقترح الصليبي - في صفحة 209 من كتابه - خط سير اخر لحملة الملك شيشانق فجعلها تتجه عبر البحر الأحمر إلى جنوب الجزيرة العربية، فهو يقول إنه «يظهر أن شيشانق عبر البحر الأحمر، ونزل على اليابسة على ساحل الحجاز قرب بلدة الليث. ومن هناك تابع صاعداً ليخضع ستة أمكنة في منطقة الليث وبلاد زهران ومنطقة الطائف». وجعل الصليبي شيشانق يتنقل بشكل فجائي من موقع إلى آخر في مناطق متباعدة في عسير، في الشمال والجنوب، وكأنه يقفز في مسيرته ولا يتبع خط سير واحداً، ثم اختتم حديثه قائلاً: «أصبح من الواضح الآن أن ليس التاريخ التوراتي وحده هو الذي يحتاج إلى مراجعة دقيقة، بل كذلك هو الأمر أيضاً بالنسبة لتاريخ الشرق الأدنى القديم بأسره، خصوصاً في ما يتعلق بجغرافية هذا التاريخ كما لوحظ قبلاً، وعلى أساس الجغرافيا الصحيحة فقط يمكن لحقائق التاريخ أن تبنى بشكل مرض ومقنع استناداً إلى السجلات المتوفرة، فيزول عنها الالتباس والغموض وتصبح واضحة جلية».

ومن الواضح أن الدكتور الصليبي لم يصب في اقتراحه هذا، إذ أن الملك شيشانق تبع في مسيرته نفس الطريق الذي سار عليه ملوك عصر الامبراطورية من قبل، والتي كانت تقود دائماً إلى كنعان وليس إلى عسير. والذي يؤكد أن مسيرة الجيوش المصرية عند خروجها إنما سارت إلى كنعان، هو أن خروجها للمرة الأولى كان لمطاردة فلول الهكسوس الكنعانيين المنسحبة إلى هذه البلاد، لم يحدث طوال التاريخ المصري القديم أن تخطت القوات المصرية حدود بلادها - سوى في بعض حالات نادرة لتأديب العصابات التي تهدد حدودها - إلى أن جاء عصر الامبراطورية على اثر احتلال الهكسوس لمصر. وكانت الحروب المصرية التي أدت إلى قيام أول امبراطورية أمتدت حدودها بين النيل والفرات، نتيجة لمطاردة المصريين لجيوش الهكسوس المنسحبة من بلادهم. فقد تمكنت بعض الأقوام الكنعانية التي هاجرت إلى مصر منذ منتصف القرن الثامن عشر ق.م. من تكوين جالية كبيرة بالمنطقة الخصبة الواقعة شرق الدلتا، وسرعان ما أصبحت هذه الجماعات ذات نفوذ سياسي في منطقتها خلال حكم الأسر الضعيفة - الثالثة عشرة والرابعة عشرة وتمكنت بعد ذلك من الاستيلاء على السلطة في هذه المنطقة على أثر انهيار السلطة المركزية في طيبة ومنفه، واستقلال أمراء المقاطعات بالأراضي التابعة لهم، ثم فرضت سيطرتها على كل الأرض المصرية. وقام الهكسوس بإعادة بناء إحدى المدن المحصنة المصرية عند حدود الدلتا في شمال سيناء، وجعلوها عاصمة لهم واطلقوا عليها اسم اواريس، وبعد أن دمر المصريون هذه المدينة بالنار أثناء حربهم لطرد الهكسوس من بلادهم، أعادوا بناءها وتحصينها واصبحت تعرف باسم زارو. واصبحت زارو منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة هي المنطقة التي تتجمع فيها الجيوش قبل خروجها إلى كنعان، إذ كانت تقع عند بداية الطريق البري الذي يمتد بمحاذاة الساحل الشمالي بسيناء، ويصل إلى غزة الفلسطينية حيث يلتقي بطريق الساحل الشامي الذي يوصل إلى بلاد الفينيقيين والأموريين السوريين في الشمال.

قام أحمس أمير طيبة - الأقصر الحالية - بطرد الهكسوس من مصر عند بداية الربع الثاني للقرن 16 ق.م. وتكوين الأسرة الثامنة عشرة، وجاء ابنه امنحتب الأول من بعده فخرج إلى بلاد كنعان وجنوب سورية لمطاردة فلول الهكسوس هناك، لكن الملك الذي استطاع تكوين الامبراطورية المصرية كان هو تحتمس الأول القائد العسكري الذي تزوج ابنة هذا الملك وخلفه على العرش. وتمكن هذا الملك من الوصول بجيشه إلى أعالي نهر الفرات بشمال سورية، حيث اقام لوحة حجرية نقش عليها سجل انتصاراته، إلا انه عاد إلى بلاده دون محاولة تنظيم العلاقة بينه وبين الممالك التي فتحها. ولم تخرج حملة حربية من مصر إلى بلاد الشام إلا بعد حوالي 40 عاماً من موت هذا الملك، عندما خرج حفيده تحتمس الثالث - أعظم ملوك العالم القديم - من مدينة زارو الحربية عند القنطرة شرق بشمال سيناء، وسار في طريق حورس حتى وصل إلى مدينة غزة حيث احتفل بعيد جلوسه الثالث والعشرين. ثم سار تحتمس الثالث شمالاً في طريق البحر على رأس جيشه لمواجهة تحالف ملوك سورية وكنعان عند مدينة ماجيدو - تل المتسلم الحالية - بوسط كنعان، وكانت تعتبر أكبر المدن المحصنة في البلاد في ذلك الوقت. واتجه الملك شرقاً بعيداً عن الساحل، عند سلسلة جبلية وعرة كان من الضروري له أن يعبرها حتى يصل إلى ماجيدو وباغت خصومه عندما خرج فجاة من وسط الجبال - في داخل صفوفهم - ممتطياً عجلته الحربية المحلاة بالذهب، فأثار ظهوره المفاجئ الذعر في نفوس جنود قوات التحالف فهرعوا إلى داخل أسوار ماجيدو، تاركين وراءهم خيولهم وعجلاتهم الحربية. وبعد حصار لماجيدو دام سبعة أشهر، تلقى تحتمس الثالث طلباً بالسلام من ملوك التحالف الذين سرعان ما فتحوا أبواب حصونهم وسلموا أسلحتهم، وأعلن 350 من ملوك المدن الكنعانية - في يوم واحد - ولاءهم للملك المصري.

وبعد عودته إلى مصر سجل تحتمس الثالث وقائع معركة ماجيدو هذه في عدة نصوص، اهمها الموجود على احد جدران معبد الكرنك بالأقصر، ضمنها قائمة بأسماء 350 مدينة خضعت له بعد سقوط ماجيدو. واتبع ثمانية من الملوك المصريين من بعده نفس هذا التقليد - كان شيشانق آخرهم - فقاموا بتسجيل قائمة بأسماء المدن الكنعانية التي اخضعوها. فبعد عودته من الحملة في فلسطين اقام شيشانق بوابة من الحجر الرملي امام معبد الكرنك، كتب عليها قائمة بأسماء المدن التي مر بها هناك، وهي تتفق في بعض مواقعها مع قائمة تحتمس الثالث، خاصة في ما يتعلق باخر مدينة وصل إليها في وسط فلسطين، وهي ماجيدو.

وأكدت أعمال الحفريات الأثرية التي جرت بارض فلسطين ما جاء مسجلاً على حوائط معبد الكرنك، فتم العثور على أدلة قطعية تثبت استيلاء تحتمس الثالث على ماجيدو خلال القرن 15 ق.م.، كما عثر بنفس الموقع على لوحة اقامها الملك شيشانق هناك، وسجل عليها أخبار انتصاراته. بل ان البقايا الأثرية اظهرت كذلك ان بني إسرائيل كانوا من بين الأقوام التي سكنت أرض كنعان - وليس عسير - منذ العصور التوراتية - فقد تم العثور على لوحة اقامها مرنبتاح ابن رمسيس الثاني - من الأسرة التاسعة عشرة - في العام الخامس من حكمه، المعروفة باسم «لوحة إسرائيل»، تبين أنها تحتوي على الذكر الوحيد الذي جاء في المصادر المصرية القديمة لسلالة إسرائيل، كانت مصر تعرضت في أيام مرنبتاح لهجوم من تحالف قبائل جاءت من ليبيا والجزر اليونانية وتمكنت من احتلال كل الأراضي الواقعة شرق الدلتا وباتت تهدد مدينتي منف وعين شمس، فارسل مرنبتاح جيشه - وكان مقيماً في طيبة بالصعيد - الذي تمكن من هزيمة القوات المهاجمة وتحرير الأرض المحتلة. وأراد مرنبتاح تخليد ذكرى هذا الانتصار فكتب قصة هذه المعركة على لوحة عثر عليها بالضفة الغربية للأقصر، ثم أورد عند نهايتها أسماء المواقع الكنعانية الخاضعة لمصر، جاء من بينها «قوم إسرائيل» عندما قال إنه تم «سحق (قوم) إسرائيل ولم يبق له نسلاً»، وهذا يدل صراحة على أن «قوم إسرائيل» كانوا بارض كنعان، خلال الربع الأخير من القرن الثاني عشر ق.م.، وان لم يكن لهم بعد دولة او مدينة، وإنما كانوا في حالة شبه بدوية.

وبينما لم يقدم كمال الصليبي سوى تشابه - مفتعل في معظم الأحيان - لبعض المواقع الجغرافية في عسير عند مقارنتها بما ورد في القوائم المصرية، هناك العديد من الأدلة الكتابية والأثرية التي تؤكد ان خروج الجيوش المصرية لم يكن عبر البحر الأحمر إلى عسير، وإنما عبر طريق حورس بشمال سيناء إلى كنعان.

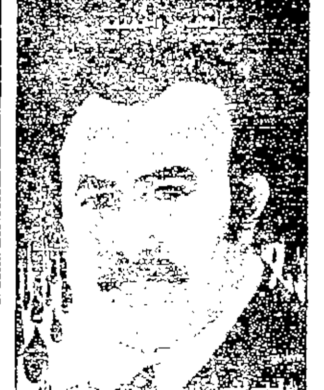
---

* باحث مصري









غلاف الكتاب

اغتيال بومدين بين الوهم والحقيقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كتاب جديد للكاتب الصحافي الجزائري خالد عمر بن ققة بعنوان «اغتيال بومدين.. الوهم والحقيقة» صدر حديثا عن دار الغد العربي في القاهرة.

يتناول الكتاب الملابسات التي احاطت بموت الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين ويطرح العديد من الاسئلة وعلامات الاستفهام حول حقيقة المرض العضال الذي داهمه وهو على رأس السلطة.. ثم لماذا ظل محاطا بالكتمان من قبل المسؤولين الجزائريين في الحكومة آنذاك.

في الفصل الاول يتعرض الكتاب لتأويلات مرض بومدين في الصحافة الفرنسية ووكالات الأنباء الغربية والعربية ويرى انها كانت مجافية للحقيقة وطعنت الجزائر باكثر من خنجر حيث ركز معظمها على الدولة الجزائرية، وليس على شخص بومدين نفسه. كذلك ارتباط معظمها بشبكة المصالح الخاصة بالدول التابعة لها هذه الوكالات.

ويركز الفصل الثاني على اسرار مرض بومدين والصراع بين المدرستين السوفياتية والغربية في طرق العلاج ووقوع السوفيات في مأزق باكتشافهم خطورة مرضه، وتأكدهم من عدم شفائه، واعلانهم تعرضه لمواد سامة.

وفي الفصل الثالث يوضح الكتاب أن بومدين تعرض لعملية اغتيال ويتحدث عن الاطراف المتهمة بالاغتيال ويعرض لمواقفها وخلفيات عدائها للجزائر ولبومدين بصفة خاصة. من بينها الخلاف بين بومدين وبين صدام حسين، ثم يحلل حالة الصمت التي التزم بها المقربون من بومدين خلال فترة حكمه.

«ابن رشد والتنوير» في كتاب يقارب تأثيره في العقلين العربي والاوروبي

أصالة فلسفية تكشف مفارقات العصر

لندن: «الشرق الأوسط»

ليس ابن رشد وحده هو الذي يطالعنا في كتاب «ابن رشد والتنوير»، فهو رصد لفعاليات مؤتمر هفا رواده الى اصالة المعرفة، ونزعوا الى متعة الاكتشاف. ففي المؤتمر الدولي الخاص الذي عقدته الجمعية الفلسفية الافروآسيوية في القاهرة، ضمن الفترة الواقعة ما بين 5 - 18 سبتمبر (ايلول) عام 1994، تناولت نخبة من المفكرين في العالم اعمال ابن رشد نقدا وتحليلا، وذلك تمهيدا لعقد مؤتمر دولي آخر تنيره الجمعية نفسها في القاهرة 1998، احتفالا بمرور ثمانمائة عام على وفاة ذلك الفيلسوف الذي كان له اجمل الاثر في ترجمة وتحليل اعمال ارسطو التي ساهمت في قدح عصر النهضة الاوروبي بملامح التنوير. في الكتاب عرض لأبحاث فلاسفة تحاول الاجابة على سؤالين. اشار الدكتور مراد وهبة الى انهما كانا من اهداف المؤتمر والسؤالان هما: الى اي مدى يمكن ان يكون التنوير عاملا اساسيا في مجاوزة الجمود والتفكك في العالم العربي الاسلامي؟ وكيف يمكن لفلسفة ابن رشد ان تسهم في غرس التنوير في العالم العربي الاسلامي، بحيث يكون اساسا لبناء جسر ثقافي بين الثقافات العربية الاسلامية والاوروبية والافروآسيوية؟

يقول بول كيرنس، استاذ الفلسفة المتفرغ بجامعة نيويورك (بافلو) في بحثه «الحرية العقلية والعقلانية والتنوير» إن: «الرأي الشائع ان الفلاسفة المسلمين الكلاسيكيين (من القرن التاسع الى القرن الثاني عشر) اضافوا اضافات هائلة للتراث الفلسفي. فقد ادوا اهم دور في الحفاظ على الفلسفة اليونانية القديمة، وعلى الاخص فلسفة ارسطو، وعلى نقلها الى العالم بكل إجلال وإكبار، في وقت كانت فيه معرضة لخطر الضياع، وقد امعن كل من الفارابي (873 - 950) وابن سينا (980 - 1037) في اعمال ارسطو، وشرحها، ولكن تأويلهما كان في اطار الفلسفة الافلاطونية الجديدة. اما ابن رشد فتميز تأويله لارسطو برشاقة أدق. ولهذا لقب بـ «الفيلسوف» وكانت شروحه الدقيقة على اعمال ارسطو مصدرا خصبا للمحات ماكرة، كانت موضع تقدير الاجيال المتأخرة وعلى الأخص في اوروبا. لقد قدم لنا ابن رشد ارسطو على انه فيلسوف طبيعي منشغل بتفسير الكون. وكان ينظر الى الفلسفة اليونانية على انها علم برهاني وليس مجرد نشاط تأملي، وانها تعطينا معرفة موضوعية عن الواقع لأن نتائجها مؤسسة على ملاحظات تجريبية واستدلالات منطقية. وهكذا تطورت الفلسفة الطبيعية الارسطية على يد ابن رشد الى بحث عقلاني منظم عن الكون»، واضاف «من المؤلم ان ينبل تاثير ابن رشد في العالم الاسلامي في حين كان له تأثير عميق بين العلماء اليهود وعلى الاخص اللاتين بين (1200 - 1650)، ومن هذه الزاوية اسهم ابن رشد في تخمير الثورة الفلسفية والعلمية في اوروبا. ولو كان لفلسفة ابن رشد التأثير نفسه على العالم الاسلامي لكان قد افضى ذلك الى ظهور عصر نهضة اسلامية وعصر تنوير، بل كان قد افضى الى انفجار المكتشفات العلمية على غرار ما حدث في اوروبا واميركا».

وقد ركزت معظم ابحاث المفكرين في الكتاب على فشل هذه المفارقات المحزنة. فيتعرض الباحث نفسه لمفارقة اخرى تصيب العالم المعاصر، اذ يقول «نحن شهود في القرن العشرين، على نمو ايديولوجيات شمولية مروعة انكرت مثل التنوير وكبتت الحرية الانسانية، منها الفاشية التي ازهقت الحقوق الانسانية الاساسية بما فيها الحرية العقلية، واحلت العنف محل العقل»، ويتابع «من مفارقات هذا الزمان، بزوغ ثقافة معادية للعلم في العالم الغربي في الوقت الذي تقفز فيه العلوم في تطورها، وهذا الاتجاه يناقض تماما الاتجاه نحو العلم في عصر التنوير».

ولم يكن اوليفر ليمان، وهو استاذ الفلسفة بجامعة جون مورز (انجلترا) في بحثه «ابن رشد والغرب» مخالفا لرأي كيرنس حين اعتبر ان مسار ابن رشد في الغرب اتخذ شكلا مباينا لما كان عليه في العالم الاسلامي، ففي العالم الاسلامي لم يذكر اسم هذا الفيلسوف العظيم في مؤلفات من الواضح انها كانت متأثرة به بينما ترجمت اعماله في الغرب الى العبرية واللاتينية، وثمة طبعات عديدة لهذه الترجمات تشهد على اهتمام متواصل تجاوز الى حد ما حركة النهضة، وقد تأثر به مونك ورينان الذي رفعه الى مصاف العلمانيين المعاصرين الذين ناضلوا في فرنسا ضد تأثير الكنيسة».

اما تيموثي ماديجان، استاذ الفلسفة بجامعة نيويورك فنراه في محاضرة تحت عنوان «ابن رشد والتنوير والتساؤل عن الحاجة الى مجتمع متنور» يسعد بالتعرف الى ابن رشد من خلال بحث آخر كان قد قدمه الى جامعته (بافلو) في نيويورك عام 1994 تحت عنوان «سنتايانا واخلاقية الاساطير» حيث يعقد فيه مقارنة بين الآراء الفلسفية لكل من سنتايانا وابن رشد حول البرهان الرمزي يقول «وقد حاز هذا البحث جائزة كانت اول جائزة احصل عليها، من يومها وأنا لدي احساس شديد بالامتنان لالهامات ابن رشد». وفي جانب آخر من بحثه ينتقد تيموثي ماديجان امثال تيودور ادورنو وماكس هوركهيمر اللذين اتهما التنوير بانه «تأليه للعقل وقد افضى الى بزوغ ميول شمولية وقهرية معادية للحرية الانسانية». ويتساءل «عن كيفية امكانية مواجهة هذه الانتقادات بفلسفة ابن رشد»، ثم يحاول الباحث نفسه ان يوضح كيف فهم ابن رشد الانسان بين الدين والفلسفة، معتبرا ان ابن رشد مثل «شوبنهور يقدر اهمية اللغة الرمزية والمجازية، ولديه فهم حاد لطرق إثارة الجماهير. بيد انه في هذه المسألة اكثر دقة من شوبنهور».

اما الدكتور مراد وهبة، استاذ الفلسفة المتفرغ بجامعة عين شمس في بحثه «بوليتكا المنطق عند ابن رشد»، فأشار الى ان عنوان كتابه يومئ الى الحاق المنطق بالسياسة، معتبرا ان ابن رشد حاول تتويج محاولات سابقة لهذا الاتجاه، كانت قد بدأت مع «السفسطائيين» لأن المنطق جاء مع اولئك في اطار الحجج المتناقضة، والجدل لديهم كان سياسيا لا ينشد سوى الاقناع والتأثير الخطابي، لكن «ابن رشد ساير ارسطو في ربط المنطق بالسياسة في اطار القسمة الثنائية التي برزت عند ارسطو بين اليوناني والاجنبي بينما برزت عند ابن رشد في اطار القسمة الثنائية بين الجمهور والراسخين في العلم».

وتحدث الدكتور منى ابو سنة في بحثه «ابن رشد مؤسس الهرمنيوطيقا» عن الملابسات التي احاطت ببحث كان قدمه بعنوان «اللغة كثقافة» عندما كان الباحث مدعوا لتنظيم المؤتمر الدولي السادس عشر، الذي انعقد في بودابست عن الادب المقارن وكان في ذلك البحث قد اكد على غياب الهرمونيوطيقا في الثقافة العربية بسبب ثبات اللغة.

وفي بحث ستيفان فيلد، استاذ الدراسات الشرقية بجامعة بون (المانيا) وتحت عنوان «بين ارنست ريان وارنست بلوخ يذكر ابن رشد واكتشافه وابتكاره الاستقبال الاوروبي منذ القرن التاسع عشر». يقول الباحث على لسان غارودي «ان العربي المتعلم تعليما اسلاميا يجد اشتراكيته الخيالية في حركة القرامطة، ويؤسس عقلانيته وجدليته على ابن رشد، ويرى في ابن خلدون المهد للمادية التاريخية» ويتابع: «ان البرجوازية العربية الشابة ليست مشتركة مع البرجوازية الاوروبية في عصر التنوير الا بالاسم، ذلك انها تتزعم نظاما اقطاعيا وروحا اقرب الى الارثونكسية منها الى ابن سينا وابن رشد وابن خلدون. وهؤلاء كانوا خطرا على البرجوازية العربية. فالمذهب الطبيعي عند ابن سينا وفي فلسفة ابن رشد، والتاريخية المادية عند ابن خلدون ليسا بعيدين عن الاشتراكية العلمية».

واعتبر مقداد منسية، استاذ الفلسفة في جامعة تونس في بحثه «ابن رشد في الغرب اللاتيني وفي اطاره الاسلامي»، ان ابن رشد «لولا خطة فائقة المهارة، اوجد من خلالها توازيا يتعلق بالشكل اساسا بين الحكمة وبين العلوم الاسلامية البحتة، لم يكن بوسعه ان يحدد محتوى العلاقة بين الحكمة والشريعة».

وردا على سؤال عما اذا كان ابن رشد قد اسهم في تشكيل العقل الاوروبي؟ يرى جيرار فربيكد، استاذ الفلسفة في جامعة لوفان (بلجيكا) وفي بحثه المقدم في المؤتمر تحت عنوان «ابن رشد والعقل الاوروبي» ان تأثير ابن رشد «كان ايجابيا ومثمرا في تطور العقلانية الاوروبية، لأن «السلطات الكنسية لم تستطع الوقوف صامتة ازاء الصراع الذي دار في جامعة باريس عام 1270 حول بعض نظريات ابن رشد التي تبناها بعض اساتذة هذه الجامعة».

وفي بحث بعنوان «العقل والفعل في افريقيا» للدكتور اوديمرا اوروكا استاذ الفلسفة بجامعة نيروبي في كينيا، جاء الراي نفسه تقريبا: «ان التنوير يخيف الدوجماطيقيين من المتدينين السياسيين، وان ابن رشد من اهم المفكرين والعلماء البارزين في العالم الاسلامي حيث كان مع التنوير وضد اي تزمت غير مبرر».

وانتهى الكتاب ببحث عاطف العراقي، استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة، حيث اعتبر ان «من واجبنا ان نبادر للاستفادة من الدروس التي تساعدنا على حل العديد من قضايانا الفكرية» ولمس بأسف مفارقة ما نعيش فيه «من المؤسف له اننا نبحث اليوم عن حلول للكثير من مشكلاتنا في الوقت الذي قدم لنا فيه ابن رشد ومنذ ثمانية قرون المنهج الذي يساعدنا على حل هذه المشكلات. ان ابن رشد يدعونا الى مجتمع مفتوح على كل التيارات الفكرية».

هذا ومن الواضح ان معظم الابحاث قد اجمعت على ذكر سيرة واحدة للفيلسوف العربي ابن رشد الذي ولد في قرطبة عام 520م وقد كلفه السلطان ابو يوسف يعقوب المنصور بشرح ارسطو، وبعد ذلك امر باحراق كتبه وكتب الفلاسفة التي كان يعمل بها وكان ذلك تحت تأثير اهل النقل المعادين لأهل العقل ممن كادوا لابن رشد عند السلطان، نبا عن كراسيهم، ودفاعا عن مصالحهم التي لا تزهر الا بالتقليد والغاء حق الاجتهاد والاختلاف. ومن حسن حظه ان محنته لم تدم طويلا فقد عفا عنه السلطان بعد انتهاء معاركه في الاندلس ورجوعه الى مراكش، وسمح له بالعودة الى قرطبة التي كان قد غادرها منفيا الى قرية «البساناة» مع اسرته.

وأذن له السلطان بالالتحاق به ليعيش الى جانبه بعاصمة المملكة بعد ان تبين له الحق، فأعاد له اعتباره، وظل يتنقل بين المناصب السلطانية الى ان وافاه الاجل عن خمسة وسبعين عاما. ودفن في مراكش، ثم نقل جثمانه بعد اشهر ثلاثة الى روضة سلفه بقرطبة في «مقبرة ابن عباس». ويضيف جابر عصفور في بحثه «مفكر انساني ننتسب اليه»، ولكن وفاة ابن رشد بداية لعهود متجددة من العرفان الانساني، وليس من المستغرب والأمر كذلك ان تنشغل المؤسسات الثقافية الكبرى في العالم كله اليوم بالاستعداد لتذكر الثمانمائة التي يكتمل حلولها 1998، فقد توفي ابن رشد في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) عام الف ومائة وثمانية وستين. فهل سيشجع ذلك العرفان الانساني من السلطان آنذاك ومن مؤسسات العالم في الوقت الحاضر، مؤسسات الوطن العربي على الاهتمام به وبأمثاله من المتنورين؟

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الرؤية الغائبة
المؤلف: الدكتور مصطفى الفقي
الناشر: دار الشروق - القاهرة
● يقدم الكتاب رؤية في التاريخ المصري وبناء الدولة الحديثة في مصر منذ فترة حكم محمد علي، ونزعته الى الاستقلال عن الخلافة العثمانية.

الكتاب: الصراعات - افضل السبل لحلها
المؤلف: ادوارد دي بونو
المترجم: فاطمة السنوسي
الناشر: المجمع الثقافي - ابوظبي
● يناقش الكتاب مفهوم الصراع وسبله والخسائر التي تنجم عنه، وكيفية تجنبه، بوضع خريطة لحقله، ثم استخدام طرق التفكير لتوليد الحلول البديلة له.

الكتاب: بجعات برية
المؤلف: يونغ تشانغ
المترجم: عبد الاله النعيمي
الناشر: دار الساقي
● عمل تحقيقي توثيقي في بنية روائية، تسرد فيه المؤلفة مأساة الصين في عهد ماو من خلال ثلاثة اجيال.

الكتاب: تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العصور القديمة والوسطى
المؤلف: الدكتور مصطفى محمود سليمان
الناشر: الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة
● يناقش الكتاب بيان اصل وتطور العلوم والتكنولوجيا عبر الحضارات القديمة والوسطى وبخاصة الحضارة العربية الاسلامية.

الكتاب: معاهدات السلام - دراسة تاصيلية على ضوء قواعد القانون الدولي المؤلف: الدكتور محسن علي جاد
الناشر: الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة
● يناقش الكتاب معاهدات السلام من منظور سياسي دولي وتاريخي، والظروف والأحداث التي واكبت ابرام العديد منها.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

Dunblane: Our Year of Tears
Peter Samson & Alan Crow
Mainstream
يحيي الكتاب الذكرى الاولى لمذبحة دانبلين التي قتل فيها 16 طفلا بمدرسة اسكتلندية

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية يتحدث عما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

الكتب الألمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT

للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS

للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH

للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT

مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM

لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جودفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam
يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

الانتخابات المبكرة تؤجل صدور كتب السياسيين

دور النشر الفرنسية تعيد النظر في برامجها

باريس: من انعام كجه جي

جاء قرار الرئيس شيراك بحل البرلمان الفرنسي والاعلان عن انتخابات نيابية مبكرة لتربك برامج دور النشر الباريسية التي كانت تخطط لاصدار عدد من الكتب السياسية هذا الموسم، واضطرت الى تأجيلها لانشغال مؤلفيها في المعركة الانتخابية الحالية.

وقد سبق قرار حل البرلمان «نجوم السياسة» من معرض الكتاب الباريسي الذي افتتح في «اليونسكو»، بباريس الاسبوع الماضي، اذ غاب عنه كل من رئيس الوزراء آلان جوبيه، ووزير الثقافة فيليب دوست بلازي، ورئيس الجمعية العمومية فيليب سوجان، ووزير التربية فرانسوا بايرو، والنائبتين سيجولين رويال واليزابيث جيجو.

ومن الكتب التي تأجل اصدارها، كتاب رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور المعنون «شخصية فرنسا». فقد خططت منشورات «بلون» لانزال هذا الكتاب الى الاسواق في السادس من مايو (ايار)، ثم اجلته الى ايلول (سبتمبر) المقبل، بسبب انشغال المؤلف بحملته الانتخابية كنائب عن الدائرة الباريسية الخامسة عشرة.

وتأجل ايضا الى الخريف المقبل كتاب وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت عن المارشال «ليوتي» بعد ان كان من المنتظر صدوره الخميس الماضي عن منشورات «لاتيس». كما تأجل اصدار كتاب وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة جي درو عن دار «بلون» وعنوانه «لدي كلمتان لك». والموعد الجديد للاصدار اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

هذا حول كتب اهل اليمين. اما في معسكر اليسار فقد اعاد ليونيل جوسبان، زعيم الحزب الاشتراكي، النظر في المهلة التي وضعها لاصدار كتاب عن منشورات «ستوك» يتضمن نظرة تحليلية لاربعة افعال هي: اظن، استطيع، اتبع، واشارك. اي الافعال الاربعة الحاسمة في العمل السياسي.



كتاب يرصد تاريخ ودور بلي في الحضارة العربية الإسلامية

القبيلة كجوهر ثقافي متعال لا تنال منه صروف الأيام

الرياض: من علي العميم

يرصد هذا الكتاب «اضواء على قبيلة بلي في الحضارة العربية الاسلامية» لمؤلفه الدكتور سلامة محمد الهرفي البلوي تاريخ قبيلة (بلي) من حيث نسبها وعلاقتها بالامبراطورية البيزنطية والقبائل العربية في فترة ما قبل الاسلام، وذلك على سبيل التمهيد. ثم يتتبع تاريخها في العصور الاسلامية من خلال التركيز على ناحيتين: الناحية الأولى، ناحية عسكرية وإدارية، حيث يلقي اضواء على دورها في نصرة الاسلام مبيناً موقفها منه ومبرزاً جهود ابناء القبيلة مع المصطفى صلى الله عليه وسلم وما لهم من دور في حروب الردة وفي الفتوحات الاسلامية وما انيط بهم من مهام في القيادة والإدارة.

الناحية الأخرى، ناحية علمية إذ يقدم مسرداً في اسهامات ابناء هذه القبيلة في مجال علوم الشريعة واللغة والأدب والتاريخ والرحلات.

وفي خاتمة هذا الرصد الذي قدمه يخرج المؤلف بخلاصة اجملها في عشر نقاط هي:

- حضور قبيلة بلي على مسرح الأحداث منذ العصر الجاهلي وحتى نهاية الحكم العثماني للبلاد العربية.

- تلبية ابناء قبيلة بلي لنداء الاسلام منذ ان صدع الرسول (ص) بالرسالة فكانوا من الأوائل فشهدوا بيعتي العقبة الأولى والثانية ولم يتخلفوا عن غزوة غزاها الرسول (ص).

- ان ابناء هذه القبيلة كانوا (ومازالوا!) يعتزون بعروبتهم وبلسانهم العربي في كل مكان حلوا فيه، مما كان مثار إعجاب المؤرخين بهم..

- ان هذه القبيلة من القبائل القليلة التي بقيت متشبثة بدينها ولم ترتد بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا بل ان ابناءها شاركوا مشاركة فاعلة في اخضاع القبائل المرتدة.

- يسجل تاريخنا الاسلامي في سجله الخالد أسماء كوكبة من القادة من ابناء هذه القبيلة ممن سقطوا شهداء في حركة الفتح الاسلامي.

- ان هذه القبيلة كانت من القبائل المناصرة للدولة الأموية فكانت محل ثقة خلفاء بني امية، ولعل من مظاهر هذه الثقة والتقدير تلك الاقطاعات العديدة التي منحتها الدولة الأموية لابناء هذه القبيلة في الأندلس.

- ساهم ابناء قبيلة (بلي) مساهمة واضحة في الحركة العلمية في الدولة الاسلامية عبر التاريخ.

- ان الدول الاسلامية المتعاقبة قدرت كفاءة ابناء هذه القبيلة العلمية فاسندت للعديد منهم بعض المناصب الإدارية وبشكل خاص منصب القضاء في الاندلس.

- لاحظ المؤرخون بان ابناء هذه القبيلة يمتازون بحساسية مفرطة تجاه الظلم فهم لا يقيمون في مكان فيه ظلم ولو كلفهم ذلك هجر الأحبة والأرض.. وما زالت هذه الصفة ملازمة لهم حتى اليوم!

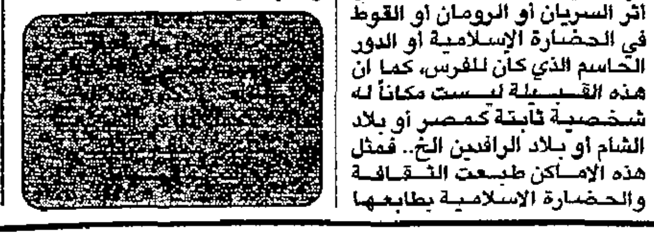
- الاخلاص صفة ملازمة لأبناء هذه القبيلة في كل مكان حلوا فيه.

وفي مقدمة الكتاب يخبرنا المؤلف انه تردد لسنوات طويلة في كتابة هذه الدراسة واسباب تردده قناعته بان عهد التفاخر بالانساب والامجاد قد ولى ووعيه الكامل بأن الباحث عندما يتناول موضوعاً يخصه قد يحيد عن الموضوعية بعض الشيء، فكان يتمنى ان يتناول احد الباحثين تاريخ هذه القبيلة ممن لا ينتمون إليها والذي أزال اسباب تردده - كما يقول - خروج ما كان ينتظره من دراسات تتحدث عن اسهامات بعض رجالات هذه القبيلة في حضارتنا الاسلامية فرأى انه لا حرج من تناول تاريخ هذه القبيلة بشكل مجمل ليكون ذلك دافعاً لأبناء هذه القبيلة بشكل خاص ليحنوا حنو اجدادهم فيشمرون عن سواعد الجد ويصلون ما انقطع من تاريخهم المشرف.

رحم الله اسلافنا من المؤرخين القدامى فلقد خالط اعمالهم شيء من روح التعصب للقبيلة والذي تحول في فترة لاحقة الى الانتصار لمدينة على اخرى، اضافة الى ما اكتنفها من تلوينات سياسية ومذهبية، وهو شيء نتفهمه ونقدره لأنه كان سمة العصر الذي عاشوا فيه. فموضوعية البحث التاريخي واستقلاله عن ماعداه لم تتبلور في تلك العصور الغابرة لكن اجد من الصعب استساغة مثل هذا المنهج الذي قرا به المؤلف احداث التاريخ الإسلامي، فهو يقرأها بروح قبلية افتخارية، فقبيلته قبيلة (بلي) حافظت على مكونات شخصيتها الاساسية والتي هي بالطبع عنده صفات نبيلة ومثالية، على رغم تعاقب العصور وتناسخ الأزمنة، فقبيلة (بلي) قبيلة عربية تنتمي للنسق الثقافي الذي تندرج فيه بقية القبائل العربية فليس لها تميز أو خصوصية يجوز معها الحديث عن (دور) لها في الحضارة الإسلامية مثلما نتحدث مثلاً عن اثر السريان أو الرومان او القوط في الحضارة الإسلامية أو الدور الحاسم الذي كان للفرس، كما ان هذه القبيلة ليست مكاناً له شخصية ثابتة كمصر أو بلاد الشام أو بلاد الرافدين الخ.. فمثل هذه الاماكن طبعت الثقافة والحضارة الاسلامية بطابعها الخاص فالاسلام كثقافة وحضارة امتص ثقافاتها السابقة واستوعبها ضمن اطاره العام، فالكتاب كان بحاجة الى عنوان يكون اكثر تواضعاً كـ (بلي في التاريخ الاسلامي)، من هذا العنوان الذي استخدمه المؤلف، فمن خلال مراجعة الكتاب يتضح للقارئ أن اسهامات ابناء هذه القبيلة تدخل في باب (الثقافة) لا (الحضارة). فالحضارة اكثر شمولية وإحاطة من كلمة الثقافة لأنها تشمل فيما تشمله الفنون والجوانب المادية في الثقافة وهذا الجانب كما رصده المؤلف لم يكن لأبناء هذه القبيلة اسهام فيه، هذا اضافة الى ان استخدام كلمة (دور) تحيل الى عامل اساس يوحي بأن الحضارة الاسلامية في صورتها الاجمالية ما كانت لتكون لولا الدور الذي ينسبه المؤلف لهذه القبيلة في عنوان كتابه وأن غياب دورها كان سيحدث نقصاً في بنيان الحضارة الاسلامية، وهذا لا يمكن لعاقل ان يزعمه لقبيلة بلي لا على صعيد الأطر الفقهية ولا مذاهب الاعتقاد ولا الانساق اللغوية والفلسفية ولا تطوحات الادب والعرفان وهو ما يشكل جماع الحضارة الاسلامية... في هذا الكتاب يختزل المؤلف احداثا تاريخية في احكام تقييمية تبسيطية كحركة الردة التي لم يدخل ابناء هذه القبيلة في غمارها أو مناصرة ابناء هذه القبيلة للدولة الأموية لأن وراء مثل هذه الأحداث اسبابا تاريخية واجتماعية، فهي ليست ميداناً لإزجاء المديح لهذه القبيلة او سوق الهجاء لجهة نكصت عن نصرة هذه الدولة الاسلامية أو تلك.. فالحجاز مثلاً شكل حركة معارضة للدولة الأموية فهل هذا يعني ان اهلها كانوا خطاة وأبناء هذه القبيلة كانوا على صواب حينما ناصروها وأيدوها؟!

ان الكتابة التاريخية لا تستخدم فيها هذه الأحكام التقييمية، فعلى الضفة المعاكسة هناك وجهات نظر إسلامية تدين الدولة الاموية وهي لاتقتصر على الشيعة والخوارج وانما تشمل وجهة النظر السنية ايضاً فهل معنى هذا ان ندين استتباع قبيلة بلي وأهل الشام لدولة بني أمية؟!

هذه بديهيات بسيطة يعرفها المشتغلون في علم التاريخ ولا اظنها تخفى على المؤلف لكنه نسيها حينما تعامل مع قبيلته كجوهر ثقافي ثابت متعال لاتنال منه صروف الأيام ولا كر العصور وتقلب الازمنة.



هذا اليوم في التاريخ

4 أيار (مايو)

تيتو

في مثل هذا اليوم قبل 17 عاما، اي في 4 أيار (مايو) سنة 1980، توفي الماريشال تيتو، رئيس جمهورية يوغوسلافيا، وزعيمها السياسي الذي كان من أهم الشخصيات الدولية المرموقة بعد الحرب العالمية الثانية، ومن أبرز قادة العالم الثالث، وأحد الأعمدة الرئيسية في حركة عدم الانحياز.

وسيرة تيتو ونضاله من أجل استقلال بلاده وخدمتها نموذج في الشجاعة والبطولة، في أوقات الحرب والسلم على السواء. ولد «جوزيف بروز تيتو» سنة 1892 في بلدة «كومروفيك» القريبة من زغرب في كرواتيا التي كانت في ذلك الوقت جزءا من امبراطورية النمسا والمجر. وكان أبوه يحترف صنع الأقفال وغيرها من الادوات المعدنية. خدم في جيش النمسا والمجر، وقاتل معه في الحرب العالمية الأولى، وأسرته القوات الروسية، وبقي في روسية، وهناك اتصل بالحركات الثورية واعتنق الشيوعية، وقاتل مع الجيش الاحمر، ثم عاد الى وطنه في سنة 1920 وشارك في تأسيس الحزب الشيوعي، واتخذ اسم «تيتو». وسجن بين سنتي 1928 و1934 بتهمة التآمر على نظام الحكم، ثم أصبح من العناصر الفعالة في خدمة الاحزاب الشيوعية في فرنسة وأوربا الوسطى. وقاتل في الحرب الاسبانية. وفي سنة 1939 عاد الى يوغوسلافيا مرة أخرى. وبعد أن اكتسح الألمان بلاده في عام 1941 نظم «جيش التحرير الوطني» وتولى قيادة حرب العصابات التي شنها لمضايقة قوات الاحتلال الألماني لبلاده، ونجح في عرقلة مسيرة حوالي ثلاثين فرقة من قوات العدو، وكانت مقاومته مؤثرة الى درجة حملت الألمان على وضع جائزة قدرها مائة ألف مارك لمن يأتي برأسه. واختلف تيتو مع الجنرال ميخائيلوفيتش، قائد المقاومة المناوئ له، والذي كان يعمل لمصلحة الملكية. ولكن تيتو كان أكثر منه فعالية، ونجح بما أظهره من دهاء غير اعتيادي في كسب تأييد الحلفاء، والحصول على الأسلحة والمواد من بريطانية وامريكا، وتمكن من القاء القبض على غريمه ميخائيلوفيتش واعدامه، وطرد الملك بطرس، وتأسيس دولة شيوعية في يوغوسلافيا.

منح تيتو رتبة «ماريشال» في سنة 1943، وأصبح رئيسا للوزراء في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في سنة 1949، ونجح في تسوية قضية الأقليات. وفي سنة 1953 أصبح رئيسا للجمهورية.

واختلف تيتو مع ستالين أيضا، وكان يؤمن بأن لكل بلد طريقه الخاص لتحقيق الاشتراكية، وقال في احدى المناسبات مشيرا الى نضاله: «ان الطراز اليوغوسلافي للشيوعية قد اكتسب أصوله من الجبال والغابات، ولم يستورد جاهزا من موسكو». ولذلك رفض الانصياع لمحاولات ستالين في فرض سيطرة موسكو على الأقطار الاشتراكية الأخرى، وتبنى سياسة وطنية، ولذلك طرد من الكومنترن (الأممية الثالثة)، وقد أغاظ موقفه هذا ستالين كثيرا، ويروى انه قال مرة في حالة هياج شديد: «من يكون تيتو؟ فلو حركت بنصري لطار من مكانه». ولكن تيتو لم يطر، بل عاش ليرى شجب ستالين وسياسته في الاتحاد السوفيتي. وقد عادت العلاقات اليوغوسلافية ـ السوفيتية بعد وفاة ستالين الى وضع أقل توترا، وأصبح تيتو رئيسا للجمهورية بموجب الدستور الجديد الذي سن في سنة 1953، وأعيد انتخابه خمس مرات أخرى قبل التعديل الأخير الذي أدخل على الدستور في سنة 1974 وجعل تيتو رئيسا مدى الحياة.

دخل تيتو في علاقات تجارية مع الغرب، وأظهر ذكاء عظيما في الحفاظ على التوازن بين الفئات المسيطرة في أوربا والمناوئة بعضها لبعض، ووثق علاقاته مع رؤساء دول محايدين مثل نهرو وجمال عبد الناصر، وأيد حركات التحرر الوطنية العربية، والمقاومة الفلسطينية تأييدا كاملا، ووقف من اسرائيل موقفا حازما على الدوام، واستطاع تيتو أن يفرض احترام الدول الكبرى لسياسته الخارجية، وأن يقوم بدور مرموق في كتلة عدم الانحياز التي تضم معظم دول العالم الثالث، واستضاف مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد عام 1961.

توفي الماريشال تيتو ـ في مثل هذا اليوم من عام 1980 ـ في مستشفى بمدينة «لوبليانا» بعد مرض دام أربعة أشهر، وجرى تشييعه في بلغراد بعد ذلك بأربعة أيام، وكان أكبر تشييع شهدته يوغوسلافيا في تاريخها، حضره ممثلون عن أكثر من مائة دولة بينهم ثلاثة ملوك، والرئيس السوفيتي، وثلاثون رئيس دولة آخرون، وستة عشر رئيس وزراء. ولو عاش تيتو أربعة أيام أخرى، لاحتفل بعيد ميلاده الثامن والثمانين.

الماريشال تيتو

النص ـ الوصية الذي كتبه إميل حبيبي لينشر في كتاب مشترك مع يورام كانيوك (الأخيرة)

«سراج الغولة»: في خدمة علم السلام

لم تكن مسطرتي، في التعامل مع زملائي اليهود مسطرة اصولية او حزبية ضيقة، انما هي قائمة على حاجتنا المتبادلة الى البحث عن سبل التعايش ما بين شعبينا في وطن واحد. كانوا يعترفون امامي بأنهم يشعرون بالخجل لأن مجتمعهم افرز حكومة يمينية وعنصرية معادية للعرب، وكان ذلك في زمن حكم الليكود. فكنت اقول لهم انه لا داع يدعوهم الى هذا الشعور ما داموا يعارضون هذه الحكومة ويعملون على اسقاطها، وكنا، في هذه اللجنة المشتركة، نمثل الاكثرية الساحقة من اهل الابداع الفني الاسرائيليين والفلسطينيين، ومع ذلك كان زملاؤنا اليهود يعتذرون بأن الاكثرية في مجتمعهم، لا تحمل الافكار نفسها التي يحملونها، فكنت اقول لهم انهم، شأنهم شأننا، لم يولدوا من اصبع جوبيتر ولا من الحائط كما نقول نحن العرب، بل ولدوا من صلب شعبهم ليكونوا ضميره غير الملوث فاسهمنا، سوية، اسهاما متواضعا، في اسقاط حكم اليمين.

ولم يتعثر نشاطنا الا بعد ان فاجأنا السياسيون، من كلا الشعبين، بالاتفاق على المصالحة التاريخية بينهما، فظن العديد منهم انه لم يبق لهم من دور ما دامت مسيرة السلام جارية وانهم لن يدعوا الى «خدمة العلم» ـ علم السلام ـ الا حين تتعثر هذه المسيرة. ولم نستيقظ الا بعد اغتيال اسحق رابين، ولكننا لم نستيقظ الا بعد ان انهكتنا الشيخوخة بأمراضها الفعلية والوهمية. وخوفي ان تكون هذه اليقظة يقظة اللحظة فحسب، ثم نعود، مرة اخرى، الى شخيرنا المعتاد عن «الفن من اجل الفن»! يقينا انه لا يحق لأي كائن ان يفرض علينا شعارات سياسية في اعمالنا الادبية، ولكنني وجدت ان مجتمعاتنا تحترم المبدعين من بينها حتى اصبحوا منابر شعبية عالية يستمع الناس اليها باحترام وتقدير. فلا نستطيع التهرب من مسؤوليتنا امام مجتمعاتنا التي احلتنا هذا المحل العالي. ولدى كل واحد منا طريقه الى وسائل الاعلام في مجتمعه يستطيع، من خلالها، القيام بمسؤوليته السياسية. وهذا ما يفعله العديد منا دون ان ينتظر من السياسيين اية كلمة ترحيب.

لقد نجحنا في تأليف وفد من اعضاء لجنتنا المشتركة، من كبار الادباء والشعراء والفنانين والمفكرين اليهود والعرب، لزيارة ياسر عرفات في غزة في اليوم الثاني لعودته الى وطنه في 3 تموز (يوليو) 1994، وتهنئته بسلامة العودة الى ارض الوطن. فاستقبلنا ياسر عرفات ورفاقه بترحاب اصيل تبادلنا فيه التهاني والعهد على مواصلة المسيرة السلمية.

وقد نلام، جميعا، على عدم استمرارنا في هذا النشاط المبارك، ولكننا كنا، جميعا، ضحايا المصاعب التي واجهت المسيرة السلمية ولا تزال تواجهها، فلا يصح، اخلاقيا، لوم الضحية. لقد كنا اتفقنا، في العام 1988، اسرائيليين وفلسطينيين، على برنامج سلام افضل بكثير من شروط مسيرة السلام الحالية، اتفقنا على قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بحدود الرابع من حزيران (يونيو) 1978 وان تكون القدس الموحدة عاصمة للدولتين. واتفقنا، ايضا، على ان تقوم الدولتان المتسالمتان بالتفاوض على حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الأمم المتحدة. وفي العام نفسه، 1994، عقدنا لقاء واسعا في مدينة نابلس بين الكتّاب الفلسطينيين والاسرائيليين اكدنا فيه التزامنا بهذا البرنامج وأضفنا اليه المطالبة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين جميعا، واقترحنا حلا لقضية المستوطنات الاحتلالية: إما ان يعترف المستوطنون بالدولة الفلسطينية وشرائعها او ان يعودوا الى داخل اسرائيل.

ويشعر العديد من زملائنا اليهود بالضياع نتيجة للحملة الجارية في بعض الاقطار العربية ضد ما يسمونه باسم «التطبيع الثقافي» مع هؤلاء الزملاء اليهود انفسهم، فهم يرون ما يجري، في الوقت نفسه، من تطبيع مع السلطة الاسرائيلية الحاكمة ومع ابناء هذه السلطة، في الوقت الذي تقوم فيه هذه السلطة باهمال هؤلاء الزملاء الذين سبقوا المجتمع الاسرائيلي كله في الدعوة الى السلام العادل والى المصالحة بين الشعبين.

يقينا ان السياسيين قد سبقونا في تقرير المسيرة السلمية ومصير المسيرة السلمية، ولكن، هذه هي مهمتهم في المقام الاول، وما كانوا يستطيعون القيام بها لولا الدور الطليعي الذي قمنا به على مدى السنين الماضية، ولا اعتقد انهم يستطيعون انجاز مهام المسيرة السلمية بدوننا وبدون ان نقوم بدورنا الذي لا يستطيع القيام به سوانا.

ويبدو لي ان هذا الدور، كان ولا يزال، همي الاول في اعمالي السياسية والادبية. وقد يكون هذا الهم هو الذي جعلني استمر في الحياة على الرغم من الاحباطات ومن اوجاع الشيخوخة التي تكاد ان تكون غير محتملة.

ومن المثير ان تعيد صداقتي المباشرة والمتأخرة، مع هؤلاء الزملاء اليهود، ذكريات شبابي وايام دراستي في مدينة حيفا مسقط راسي. تلك كانت ايام ما قبل السياسة حين قامت علاقات زمالة وصداقة حميمية مع زملائنا اليهود في المدرسة الواحدة أو في الحارة الواحدة. وفي روايتي عن «المتشائل» رويت حكاية «المتشائل» مع طفل يهودي ووالده على شاطئ قرية «الطنطورة» المهدومة وبعد ان ضاع ابنه في لجة البحر:

«كنت أذهب الى شاطئ الطنطورة وقد اصبح عامرا بالمستحمين، فاقعد قعدة ولاء على صخرته في لسان البحر، وارسل خيطي وأناديه في قلبي ان يرد علي.

فاذا بطفل يهودي وقد قعد الى جانبي دون ان الحظه يفاجئني بالسؤال: بأية لغة تتكلم، يا عماه؟

ـ بالعربية.

ـ مع من؟

ـ مع السمك.

ـ والسمك، هل يفهم اللغة العربية فقط!

ـ السمك الكبير، العجوز، الذي كان هنا حين كان العرب هنا.

ـ والسمك الصغير، هل يفهم العبرية؟

ـ يفهم العبرية والعربية وكل اللغات، ان البحار واسعة ومتصلة، ليس لها حدود وتتسع لكل السمك.

ـ يا إلهي!

فيناديه والده. فيخف اليه. فاسمعهما يتحدثان. فاهش فيهما وابش، فيحسبني الطفل سيدنا سليمان، ويشيران نحوي، فيبتسم والده، فيمران قريبا، فاكبر في عينيه حتى يصر على البقاء معي. فاعطيه من صيدي سمكة صغيرة، فيحدثها فلا تتكلم، فاقول له: انها لا تزال صغيرة، فيرمي بها الى البحر كي تكبر وتتعلم النطق. فاقول في نفسي: لو بقي الناس اطفالا لما كبر ولاء ولما ضاع. ألم يكن الرجل الكبير، في يوم من الايام، طفلا صغيرا»؟!

كنت اقصد السياسة، لا كبر السن، ويهمني الآن تسجيل ملاحظتي التالية، التي كنت قد تنبهت اليها منذ ظهور الصعوبات في المسيرة السلمية الحالية، وهي ان المسؤولين الاسرائيليين قد اضاعوا فرصة العمر التي الححنا عليهم بأن لا يضيعوها من حيث ان التاريخ قدمنا، نحن العرب الفلسطينيين الذين صبرنا على البقاء في بلادنا، في اسرائيل جسرا للسلام مع بقية شعبنا العربي الفلسطيني ومع العالم العربي كله لو تعاملوا معنا على قدم المساواة وبدون سياسات وممارسات الاضطهاد القومي والحكم العسكري وهدم قرانا ومصادرة اراضينا. لقد اضاعوا فرصة تاريخية كان من الممكن فيها توطيد علاقات المساواة بين المجتمعين اليهودي والعربي في داخل اسرائيل، وكان من الممكن ان تكون العلاقات الايجابية ما بين مجتمعينا، العلاقات العامة والشخصية، قاعدة متينة للسلام المنشود. ومع ذلك فاعتقد ان هذه الفرصة، التي تأخرت الاستفادة منها، لا تزال قائمة ولا يزال قائما هذا الدور الاساسي في مسيرة السلام والمصالحة للعلاقات المتساوية ما بيننا. اننا لا نستجدي احدا، حاشا وكلا، ولكننا نريد ان نقف على ارض الواقع لنطوره بالشكل الانساني والحضاري الذي لا مهرب منه، ولا بأس من تقديم علاقتنا الشخصية والعامة، نحن المبدعين من كلا الشعبين، مثلا لما نحلم به وما هو حيوي من علاقات بين مجتمعينا.

مرة اخرى أرغب في ان اهتف هتافي في روايتي «إخطية» ان: «لم نعد ممثلين وانتم المشاهدين! القاعة واحدة والناس ناس. ايها الناس»!

(حيفا في 1996/2/19)

محيي الدين اللاذقاني

أوجاع الحوار مع الذات.. والآخر

كعادته يقلب يوسف بن احمد الشيراوي المواجع، ويحرك نائم الاسئلة لكن. وقبل ان نفرش البساط الاحمدي، ونحكي عن الحوار العربي ـ العربي الذي يجب ان يسبق فعلا اي حوار مع الآخر.. «أي آخر» دعونا نقرأ هذه الرسالة الشجاعة التي تعبر عن رغبة يكنها كثيرون ولكنهم لا يجرأون على التصريح بها خوفا من سوء الفهم.

عزيزي محيي الدين،

مقالك عن كوبنهاغن امتاز بشدته غير العادية، فالعادة عند النقد والانتقاد ان يميل قلمك الى السخرة اللاذعة لا الكلام الشديد والضرب الخفيف على الانامل والاساور من خلف اليد لا الضرب المبرح... نعم... يؤلم ولكنه لا يؤذي.

هذا التعليق مقدمة لموضوع أثير في ندوة مشتركة بين لجنة التضامن المصرية التي يرأسها الاستاذ احمد حمروش ومنتدى الفكر العربي الذي يرأسه الأمير الحسن ولي العهد الاردني وقد مثله آمين المنتدى الدكتور علي عتيقة. حضر هذا الملتقى نخبة ممتازة من رجال الفكر والسياسة بصفتهم الشخصية وانتمائهم الى احدى المؤسستين وكان لب الموضوع «الحوار العربي ـ العربي» وطغى الموضوع الفلسطيني ـ كما يجب ـ على روح الندوة ومداولاتها. وقد حضرت لانني عضو في المنتدى. وكان السؤال الذي لم يجب عليه هو «وماذا عن الحوار العربي الاسرائيلي؟» اذا كانت الأمة العربية قد قررت في مؤتمر قمة اختيار طريق السلام المشرف، فماذا يمنع الحوار المشرف؟ اذا كانت الدول العربية قد قررت وقف عملية السلام بسبب وجيه ونابع من مواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، فلماذا لا يتم الحوار مع الاطراف الاسرائيلية التي تفكر في السلام وتدعو له؟ اذا لم يحاور الانسان عدوه فمع من يحاور؟... هذه كما قلت اسئلة طرحت ونوقشت في مؤتمر عربي ـ عربي في القاهرة، مؤكدا بانني لست الوحيد الذي طرح هذه الاسئلة ومختتما القول بأنني لم ادع الى مؤتمر كوبنهاغن ولم اسمع عنه الا من الاخبار، ولا أقر الطريقة التي تم ترتيبه. ولكنني من المؤمنين بالحوار ولكن على شرط ان يسبق ذلك حوار «عربي ـ عربي» مفتوح يشترك فيه المفكرون والادباء العرب تطرح فيه الشروط والتحفظات والفوائد... حوار يؤدي إما الى القبول بصورة عامة او الرفض بصورة عامة. وان يتم هذا الحوار لا بالصخب والضوضاء بل بالعقل والاتزان.

* أخوك يوسف أحمد الشيراوي

ان الخوف من سوء الفهم يا صاحب المعالي هو الذي جعلنا نناقش اعلان كوبنهاغن بجدية استهجنتموها، فهذه مسائل لا تحتمل التأويلات، ولا في المسألة قولان. وخفة الدم فيها، وعنها تكون احيانا من خفة العقل زادك الله من الاولى، وعصمنا، واياك من الثانية، وأظن ان احتياطك لنفسك، واسرافك في الشروط كما جاء في آخر فقرة من الرسالة ينبع من ذلك الخوف المبرر من سوء الفهم الذي لا تحمد عقباه في المسائل الشائكة.

في هذه المسائل يجب ـ كما اعتقد ـ ان نسمي الاشياء بأسمائها، وألا نخلط القضية القومية بالكافيار، ولا تحرير الارض بالسيجار، فالمشاكل المعقدة المرتبطة بمصائر الشعوب لا مجال فيها لـ «الفهلوة» ولا يجوز فيها الهزل ولا التراخي مع من يرتكبها، ولو تم السكوت على جماعة كوبنهاغن، ولم يفاجئهم الرأي العام العربي بتلك الغضبة المصرية لفتحوا الباب امام ما لا تحمد عقباه من مصائب، واستقبلوا نتنياهو علنا بدلا من اجتماعهم به سرا في القاهرة خلف الابواب المغلقة.

ان من يحاور باسم اي احد يحتاج الى تفويض، ولا شك ان اقتراحك بفتح الحوار العربي ـ العربي هو ما نحتاجه فعلا، وبالسرعة القصوى، فان تمخض الاجتماع عن تفويض او قرار اغلبية بالحوار مع الآخر كان لمن ينطلقون من هناك صفة التمثيل الشرعي لا صفة «الحرامية» الذين يتسللون من خلف ظهر شعوبهم للقيام بمهام سرية يستفيد منها الجلاد. ولا تقدم اية مساعدة للضحية.

وبانتظار أن يكون هناك قرار ثقافي عربي يخول بالحوار لا «خوليون» يتسللون، ويحاورون في العتمة خلف الأسوار، سنظل نعارض تلك الحركات الحمقاء التي تضعف الجبهة الثقافية العربية، ونطالب بالعمل في ضوء النهار، وتحت الانوار احتراما لتقاليد الفكر العريقة، وأساليبه التي تختلف شكلا ومضمونا عن اساليب عمل الاجهزة السرية.

في قرعة نصف نهائي كأس ولي العهد السعودي

الاتحاد والهلال في مواجهة جماهيرية قوية الجمعة

جدة ـ الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

وضعت قرعة دور نصف النهائي في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم التي اجريت يوم امس فريقي الاتحاد والهلال في مواجهة جماهيرية حيث يلتقي الفريقان يوم الجمعة المقبل على ملعب رعاية الشباب بجدة، وتعد هذه المباراة من اقوى مباريات الموسم الرياضي نظرا للمستوى الفني الرفيع الذي يتمتع به لاعبو الفريقين بالاضافة الى انهما يمتلكان اكبر قاعدة جماهيرية في السعودية، وسيسبق هذه المباراة اللقاء الاول في دور نصف النهائي يوم الخميس المقبل بين فريق الاهلي والطائي وستقام المباراة على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.

وعلق طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد على القرعة بقوله: اننا نرحب باي فريق يقابلنا في دور النصف النهائي لان فريقنا جاهز لمقابلة اي فريق. واضاف اللامي بان مستوى الاتحاد الحقيقي سيظهر في المباراة المقبلة امام الهلال، وذلك بعد ان يستعيد بعض اللاعبين امثال احمد بهجا وسالم السويد لياقتهم البدنية. واشار اللامي الى ان الاتحاد سيسعى هذا الموسم لجمع جميع البطولات المحلية هذا الموسم.

● الاتحاد والرياض: وكان فريق الاتحاد الكروي قد صعد الى دور النصف النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي بعد ان فاز على فريق الرياض 2/3 في المباراة التي جمعتهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.

الفوز الاتحادي لم يكن سهلا على الرياض الذي قدم لاعبوه مباراة كبيرة خصوصا في الشوط الثاني، وفرطوا في تحقيق الفوز بعد ان امتلكوا زمام المباراة وهددوا مرمى الاتحاد اكثر من مرة ولكن براعة حارس الاتحاد حسن خليفة ورعونة مهاجم الرياض فهد الحمدان افسدت كل تلك الفرص.

الشوط الاول انتهى بتقدم الاتحاد 1/صفر سجله اللاعب فهد الخطيب 17 من قذيفة قوية من خارج منطقة الثمانية عشرة، وشهد هذا الشوط تفوقا نسبيا للاتحاد الذي امتلك وسط الملعب بفضل تحركات اللاعب خميس الزهراني ومحمد نور وبمساعدة عبد الله ريحان ولعب افراد الرياض هذا الشوط بحذر مع اغلاق المنطقة الدفاعية حتى دخول هدف الاتحاد محاولين احراز التعادل ولكن دون نتيجة.

وفي الشوط الثاني قدم لاعبو الفريقين مستوى افضل من الاول وسجل فيه اربعة اهداف قوية وكان لاعبو الرياض هم الافضل خصوصا بعد خروج لاعبي خط وسط الاتحاد عبد الله ريحان ومحمد نور لاصابتهما ولم يكن البديلان سالم السويد وفهد الكلثم بالمستوى المطلوب ليمتلك وسط الرياض زمام اللعب. واستطاع مهاجم الرياض المغربي حسين عموته من تسجيل هدف التعادل 60، بعد استغل الدربكة امام مرمى الاتحاد ليسدد كرة قوية في شباك حسن خليفة، ولم يسعد لاعبو الرياض بهدف التعادل اكثر من دقيقة عندما سجل مهاجم الاتحاد كماتشو الهدف الثاني لفريقه، لتاخذ المباراة طابع الحماس واستطاع لاعب الرياض عبد المحسن العبيد من تسجيل هدف التعادل لفريقه 75، وكان هذا الهدف بمثابة التفوق للاعبي الرياض الذين هددوا مرمى حسن خليفة، وسنحت فرصة اكيدة في الوقت القاتل لمهاجم الرياض بندر السويلم الذي سدد وهو في حالة انفراد مع حارس الاتحاد حسن خليفة صدها الاخير ببراعة ولترد مرة اخرى ويسددها للاعب الاول ويصدها الحارس مرة اخرى، ويهاجم الاتحاد ويسدد بهجا كرة اخرجها حارس الرياض ابراهيم الحلوة ضربة ركنية نفذها سالم السويد امام مرمى الرياض يغمزها بهجا في الشباك كهدف ثالث للاتحاد 87، ولم ييأس لاعبو الرياض وهاجموا بقوة وكاد المهاجم فهد الحمدان ان يسجل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع عندما انفرد بحارس الاتحاد وسدد الكرة بجانب القائم ليعلن حكم المباراة الدولي ابراهيم العمر بنهاية المباراة بفوز الاتحاد 2/3.

● الاهلي والقادسية: وفي المباراة الثانية والاخيرة في دور الربع النهائي للمسابقة نفسها فاز فريق الاهلي على القادسية 1/3 وقدم لاعبو الاهلي مباراة جيدة وسيطروا على مجريات اللاعب وشهدت المباراة مشاركة لاعبي الاهلي الدوليين الخمسة خالد مسعد وحسين عبد الغني ومحمد شلية وعبد الله سليمان و ابراهيم السويد.

الشوط الاول انتهى بالتعادل 1/1 وكان لاعب الاهلي ابراهيم السويد هو البادئ بالتسجيل عند الدقيقة 16، بعد ان استغل تمريرة نجم الاهلي خالد قهوجي الذي تلاعب بدفاع القادسية والحارس وقام بحركة ماكرة بعدا عن حكم المباراة ومساعدة الثاني حيث استحوذ على الكرة بيده بعد ان تعرض للاعاقة ومررها الى السويد الذي لم يتوان في تسجيل هدف فريقه الاول، بعد هذا الهدف هاجم لاعبو القادسية بغية تسجيل هدف التعادل وتحقق لهم ذلك عند الدقيقة 35 عن طريق اللاعب فاين داين الذي سدد كرة قوية من ضربة حرة مباشرة . وفي الشوط الثاني استمر التفوق الاهلاوي واستطاع خالد مسعد من تسجيل الهدف الثاني 59 لفريقة عن طريق ضربة جزاء، هذا الهدف حرك لاعبي القادسية الذين بحثوا عن التعادل ولكن دون نتيجة واستمرت المحاولات حتى الدقيقة 90 عندما قطع مهاجم الاهلي امل القادسية بتسجيله الهدف الثالث لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/3

اريك كانتونا نجم مانشستر يونايتد (وسط) يحاول التخلص من رقابة لاعبي ليستر اللصيقة (أ ب)

في انطلاق المرحلة الـ36 من الدوري الإنجليزي

النرويجي سولسكيار ينقذ يونايتد من خسارة محققة

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

انقذ مهاجم منتخب النرويج اولي جونار سولسكيار فريقه مانشستر يونايتد من خسارة محتمة امام ليستر سيتي في المباراة التي انتهت بتعادلهما 2/2 على ملعب الاخير «فيلبر ستريت» امس في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انجلترا لكرة القدم.

وسجل سولسكيار هدفي مانشستر يونايتد بعدما كان ليستر متقدما بهدفين. ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى 70 نقطة من 35 مباراة مقابل 65 لارسنال من 36 و64 لليفربول من 35.

وفاجا ليستر بطل كاس الاندية الانجليزية المحترفة ضيفه الذي لم يقدم مستواه المعهود وفشل في السيطرة على منطقة الوسط، بتسجيله الهدف الاول عن طريق قائده ستيف والش (15) الذي استغل خطا دفاعيا فسدد الكرة في اعلى الشباك.

ولم تمض اربع دقائق حتى اضاف ايان مارشال الهدف الثاني عندما راوغ المدافع الدولي جاري باليستر وسدد كرة قوية عجز الحارس الدنماركي بيتر شمايكل عن صدها.

وصد القائم تسديدة مهاجم مانشستر اندي كول (5) قبل ان يمرر الاخير كرة متقنة الى سولسكيار فسددها بيسراه داخل المرمى قبيل نهاية الشوط الاول. وضغط مانشستر يونايتد في مطلع الشوط الثاني سعيا وراء التعادل، وكان له ما اراد عندما سدد كول من مشارف منطقة الجزاء كرة قوية فشل الحارس الاميركي كايسي كيلر في السيطرة عليها وتابعها سولسكيار داخل المرمى (51).

والهدفان اللذان سجلهما سولسكيار هما الـ16 و17 له هذا الموسم علما بان هذا اللاعب انقذ منتخب بلاده من الخسارة على ارضه امام فنلندا في تصفيات كاس العالم الاربعاء الماضي بتسجيله هدف التعادل (1/1) قبل النهاية بسبع دقائق.

وسيطر ليستر على الدقائق المتبقية وسنحت له فرص عدة للتسجيل لكن شمايكل تألق في الذود عن مرماه.

ـ ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ مانشستر يونايتد 70 نقطة من 35 مباراة
2 ـ ارسنال 65 من 36
3 ـ ليفربول 64 من 35
4 ـ نيوكاسل 60 من 34
5 ـ استون فيلا 58 من 36

الإيطالي زولا لاعب العام في إنجلترا

لندن ـ أ ف ب: منحت صحف انجلترا المهاجم الايطالي الدولي جانفرانكو زولا الذي يلعب مع تشيلسي اللندني لقب «لاعب السنة».

وكان اللقب من نصيب الالماني يورجن كلينسمان والفرنسي اريك كانتونا عامي 1995 و1996. وحل ثانيا البرازيلي جونينيو (ميدلسبره) وثالثا الويلزي مارك هيوز (تشيلسي) ورابعا الانجليزي ديفيد بيكهام (مانشستر يونايتد).

ويتسلم زولا جائزته في منتصف الشهر الحالي، اي قبل يومين من المباراة النهائية لكاس انجلترا بين تشيلسي وميدلسبره، من السير ستانلي ماتيوز الذي كان اول من احرز اللقب عام 1948 ثم احرزه مجددا عام 1963.

وسيحضر الاحتفال 14 لاعبا سبق ان احرزوا اللقب منهم الهولندي فرانز تيسن والايرلندي بات جيننجز والانجليزيان بوبي تشارلتون وجاري لينيكر. وحصل على اللقب في مدى 50 عاما 29 انجليزيا و9 اسكوتلنديين و4 ايرلنديين واثنان من كل من ويلز والمانيا وواحد من كل من جمهورية ايرلندا وهولندا وفرنسا واخيرا ايطاليا.

وكان الهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي قرر عدم اشراك صانع العاب الفريق زولا في المباراة ضد ليدز يونايتد امس ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انجلترا وارلحته للمباراة النهائية من كاس انجلترا ضد ميدلسبره في 18 مايو (ايار) الحالي. ويتخوف خوليت من ان تتضاعف اصابة زولا بتقلص عضلي تعرض له خلال مباراة ايطاليا وبولندا الاربعاء الماضي ضمن تصفيات كاس العالم.

المقاولون يدافع عن لقبه أمام رينجرز الزامبي في لوساكا اليوم

الزمالك يستعيد ذاكرته ويهزم موفليرا 2/5

القاهرة: من عبده زينة

بعد 45 دقيقة كاملة حافلة بالأحداث الغريبة والطقس المتقلب نجح فريق الزمالك في حل رموز خصمه موفوليرا بطل زامبيا وهزمه 52/ ليحقق فوزا غاليا باستاد القاهرة في مباراة الذهاب لدور الـ 16 لبطولة افريقيا للاندية أبطال الدوري. وليضمن به مؤقتا فرصة الصعود الى دور الثمانية للبطولة من خلال مباراة العودة التي ستقام بالعاصمة لوساكا يوم 18 مايو (ايار) المقبل.

وعجز الزمالك على مدار الشوط الأول للمباراة الذي انتهى بهزيمته 21/ من ايجاد «كلمة السر» للفوز باللقاء وبدا وكانه غريب في أرضه ووسط جماهيره التي انفعلت بشدة وهاجمت فريقها ومجلس ادارته بعدما عجز بطل افريقيا (أربع مرات) عن الفوز على ملعبه في أحد الأدوار الأولى للبطولة.

بدأ الزمالك عن طريق مهاجمه خالد الغندور في احراز أول أهداف المباراة في الدقيقة الخامسة من الشوط الأول من ضربة جزاء.. اعتقد بعدها جماهير ولاعبو الزمالك ان سلسلة الأهداف ستتواصل بعد الهدف المبكر، الا ان المهاجم الزامبي الخطير بومي تيشيلا وأد احلامهم جميعا وأحرز هدف التعادل لفريقه بعد ربع ساعة فقط من هدف الزمالك من ضربة ركنية دخلت المرمى دون أن يلمسها أحد.. وحاول الزمالك بعد ذلك استعادة موازين الأمور الا ان رأس الحربة الزامبي الآخر فيلتون موسيمبا أخمد انتفاضتهم ليحرز هدف فريقه الثاني في الدقيقة 33 من هذا الشوط وسط ذهول الجميع، ولم يقف الحال عند هذا الحد لكنه امتد الى مرحلة سقوط كبرى قادها حارس الزمالك ومدافعوه بعد فاصل متكرر من الانفرادات لمهاجمي موفوليرا بسبب بطء الدفاع ووجود مساحات واسعة بين خطوطه المفككة، إلا أن لاعبي زامبيا أضاعوها جميعا وكأنهم لم يصدقوا أنفسهم من أن هذا هو حال فريق الزمالك أو ربما أخذتهم الرأفة به. حكم اللقاء الكيني ثموتي مارابي يحتسب للزمالك ضربة جزاء أخرى غير صحيحة في الدقيقة 40 إلا أن خالد الغندور يرفض هدية الحكم ويهدرها لينهي الشوط الأول وسط هتافات جماهيرية معادية للاعبي الزمالك ومجلس ادارتهم.

ويبدأ الشوط الثاني للمباراة وسط حذر وترقب واضحين وقد اجرى الجهاز الفني للزمالك تغيير الحارس نادر السيد بدلا من حسين السيد غير الموفق وأحمد الكاس بدلا من خالد الغندور وتنقلب الأوضاع رأسا على عقب وكأنما روح جديدة بعثت في نفوس اللاعبين ليبدأ سلسلة متواصلة من الهجوم الضاغط لم تستطع دفاعات الفريق الزامبي الصمود كثيرا امامهم. ويفتتح سامي الشيشيني أول أهداف هذا الشوط من تسديدة بعيدة المدى في الدقيقة الثامنة ولم تمر دقيقة واحدة أخرى الا ويستعيد هداف الفريق أيمن منصور ذاكرته في التصويب ويحرز الهدف الثالث لتشتعل مدرجات استاد القاهرة فرحا بلاعبيها. غير أن لاعبي الزمالك لم يكتفوا بذلك ويصروا على مصالحة جماهيرهم ويحرز نجم الفريق طارق مصطفى الهدف الرابع في الدقيقة 20. ثم يتبارى اللاعبون في اهدار الكرات ليختتم النجم الاسمر أحمد الكاس صاحب الانتفاضة الزملكاوية اهداف فريقه في الدقيقة 43 لتنتهي المباراة وسط افراح اللاعبين والجماهير وليستعيد الزمالك ذاكرته في الفوز التي افتقدها أياما كثيرة.

ومن جهة اخرى يدافع فريق المقاولون العرب اليوم (الاحد) عن بطولته الافريقية امام فريق تشانجا رينجرز بطل زامبيا في مباراة الذهاب لدور الـ16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس التي تقام باستاد العاصمة الزامبية لوساكا. ويؤدي فريق المقاولون مباراة اليوم وسط حذر بالغ بسبب أوضاع الفريق غير المستقرة بعد تعرضه لهزيمتين متتاليتين في كاس مصر والدوري العام اثرت معنويا على اللاعبين وكذا حالة عدم الاستقرار التي يعيشها معظم اللاعبين وخلافاتهم مع النادي أمثال تامر النحاس واحمد حسين وعاطف عبد الهادي الذين اتهمهم مدير الكرة جمال العقاد بالتامر على الفريق بسبب التاخر في تجديد عقودهم، وكذلك بعدما قرر النادي عرض نجمه عبد الستار صبري للبيع دون علم اللاعب واخيرا المشاجرة التي وقعت بين حارس الفريق احمد صابر ومدافعه محمد عودة والتي تقرر على اثرها اعادتهما الى القاهرة لحين التحقيق معهما في الواقعة. في ذات الوقت يخشى المدير الفني للفريق الالماني كروجر عدم استعداد لاعبيه بالقدر الكافي لهذه المباراة اضافة الى المشاكل السابقة خاصة في ظل قوة الفريق الزامبي الذي يطمع في الصعود الى دور الثمانية على حساب البطل الافريقي المقاولون.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس ولي العهد السعودي

تأهل الاتحاد والاهلي الى الدور نصف النهائي، فقد حقق الاتحاد فوزا صعبا على الرياض 2/3، وخسر القادسية امام الاهلي 13/.

● بطولة المانيا

تعادل هانزا روستوك وبوخوم صفر ـ صفر، وخسر فورتونا دوسلدورف امام ارمينيا بيليفيلد 12/.

● كاس ابطال افريقيا

فوز الزمالك على موفوليرا الزامبي 2/5

● كاس سورية

تأهل فريقا الجيش وجبلة الى المباراة النهائية بفوز الجيش على الحرية بركلات الترجيح 1/3.

وفوز جبلة على الكرامة حامل اللقب بهدفين.

● بطولة مصر

خسر الاسماعيلي على ارضه امام اتحاد عثمان 2/1، وفاز الكروم على المريخ 1/2، وفجر الالومينيوم صاحب المركز الاخير مفاجأة بفوزه على الاتحاد السكندري.

● كاس الإمارات

حقق الشارقة فوزا سهلا على الاهلي 1/4.

وفاز رأس الخيمة على العروبة بهدفين نظيفين.

وفاز اهلي الفجيرة على الخليج الهابط الى الدرجة الثانية.

وفاز الجزيرة الحمراء على عجمان بالهدف الذهبي.

وفاز مسافي على الرمس 5/6 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 1/1).

موجز

التونسي زبير بية إلى فرايبورج الألماني

● ذكر نادي فرايبورج الالماني انه تعاقد مع لاعب وسط منتخب تونس وفريق النجم الساحلي لكرة القدم زبير بية (26 عاما) من دون ان يعطي تفاصيل عن قيمته او مدته.

وكانت كل الدلائل تشير الى ان زبير بية، الذي اختير افضل لاعب في تونس العام الماضي، سينتقل الى باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني في الدوري الالماني والذي تابع احد مسؤوليه اللاعب عن كثب في مباراة تونس وليبيريا الاحد الماضي ضمن تصفيات مونديال فرنسا 98.يذكر ان فرايبورج يحتل المركز الاخير في الدوري الالماني حاليا وسيهبط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم.

ايقاف مكاتير لاعب إيرلندا ثلاث مباريات

● اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرارا بايقاف الظهير الايرلندي جيسون مكاتير ثلاث مباريات ضمن محاولته المستمرة لكبح اعمال العنف في تصفيات كاس العالم. واصدر الفيفا قراره بعد ان ضرب مكاتير احد لاعبي مقدونيا في مباراة الفريقين ضمن مباريات المجموعة الثامنة بالتصفيات في الثاني من ابريل (نيسان). وتم ايقاف ميتكو ستويكوفسكي لاعب مقدونيا ايضا مباراتين. واوقف الفيفا جول جروف لاعب لوكسمبورج مباراتين لانه ركل لاعبا اسرائيليا في مباراة الفريقين بالتصفيات ايضا في 31 مارس (اذار) من الخلف. وجرى ايقاف لويس كابورو لاعب الاكوادور ثلاث مباريات لسوء سلوكه اثناء مباراة بالتصفيات امام بيرو في الثاني من ابريل. واوقف الفيفا ايضا تشان تشي كونج لاعب هونج كونج ولنوساوانج لاعب تايلاند مباراتين كما اوقف الكندي بول بيستشيوليدو مباراتين للعبه الخشن في مباراته امام السلفادور.

هوليفيلد يرفض أي محاولة لتأجيل مباراته مع تايسون

● أكد الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) انه سيرفض اي محاولة جديدة لتأجيل مباراة الثأر ضد مواطنه مايك تايسون بطل العالم السابق والمقررة في 28 يونيو (حزيران) المقبل.

وكان من المفترض ان يلتقي الملاكمان امس في لاس فيجاس (ولاية نيفادا)، لكن المباراة تأجلت لاصابة تايسون في حاجبه الايسر خلال التمارين في ابريل الماضي وقال هوليفيلد: سأجد نفسي مضطرا الى البحث عن ملاكم اخر في حال طلب معسكر تايسون التأجيل مرة جديدة.

وكان هوليفيلد تغلب على تايسون في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانتزع منه لقب بطل العالم للوزن الثقيل.

وسينال هوليفيلد 35 مليون دولار (رقم قياسي) مقابل 20 مليون دولار لتايسون. وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثأر فانه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد.

الفيفا ينتقد سلوكيات الأندية

● انتقد سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اندية كرة القدم البارزة لانها تطالب لاعبيها الكبار بالكثر من طاقاتهم وتعاملهم كما لو كانوا خيولا في السيرك.

وفي مقابلة بمقر الفيفا في زوريخ زعم بلاتر ان مستوى كرة القدم تأثر بعد ان تحتم على اللاعبين خوض مباريات كثيرة. وقال بلاتر: يجب ان يلعب كل لاعب مباريات اقل من المباريات التي يخوضها الآن.. تدفع الاندية اموالا طائلة للاعبين وتقول انه يتحتم عليهم الاداء كما لو كانوا خيولا.

ولكننا لسنا في سيرك اننا في مباراة واللاعبون بحاجة لمزيد من الوقت للراحة.واشار بلاتر لانجلترا واسبانيا على وجه التحديد موضحا ان المباريات التي تخوضها الفرق في البلدين اكثر من طاقة اللاعبين. واضاف: في انجلترا هناك 20 فريقا وفي اسبانيا 22 فريقا كما ان هناك بطولات للكاس وبطولات دولية.

الجولة الثالثة من بطولة العالم للدراجات النارية

دوهان يطمح لصدارة سباق الجائزة الإسباني اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ مايك دوهان موسم 1997، كما يحبه ان ينتهي بفوزه باولى جـولـتـين في البطولة. ورغم صعوبة الجولات القادمة الا ان بطل العالم ثلاث مرات يبدو واثقا من نفسه ومحافظا على مركزه وقد يحرز اللقب للمرة الرابعة.

وبعودة الفرق المتسابقة الى شمس اسبانيا وحلبة خيريز اليوم، فإن مهارة الدراج تشكل العامل الرئيسي للفوز على تلك الحلبة. ولا يزال الحديث دائرا عن المحركات. ففي اليابان لم يكن لمحرك دوهان اي فائدة اضافية تذكر بالمقارنة مع باقي المحركات ذات الاسماء الرنانة. لقد كانت كفاءته وقدراته هي التي مكنته من الفوز عندما حاول تادايوكي اوكادا التفوق عليه على متن دراجة هوندا في توين.

ان الفرق بين محركات الاسماء الكبيرة ومحرك دراجة دوهان يكمن في توقيت العمود المرفقي، اي في ترتيب اشتعال الاسطوانات. فالمحركات الكبيرة تنتج انفجارين واسطوانتين تشتعلان معا بينما تشتعل الاسطوانات في دراجة مايك كل واحدة على حدة مسببة اربعة انفجارات متفرقة. وهذا لا يؤثر على قوة الدراجة ولكن على طريقة ادخال القوة من صمام الخانق في دراجة مايك اقوى بالمقارنة مع دراجة كريفيلي. وكان مصنعي اطارات دراجة مايك قلقين من عدم استمرار اطار دراجته الخلفي حتى نهاية السباق الا انه اثبت انهم على خطأ وان الدراجة تناسبه تماما. بالنسبة لالكس كريفيلي فما تزال تنقصه بعض السرعة على الرغم من انه الوحيد الذي ينافس مايك في الوقت الحالي، وهذه هي المشكلة التي يعاني منها مايك. فبامكان الاسباني ملاحقته الا انه لا يملك السرعة الكافية ليتسلم زمام المقدمة منه. وقد يتغير هذا الامر في اسبانيا وعلى حلبة بلاده فهو يملك الخبرة الكافية عليها، كما يرغب في تعويض خسارته التي مني بها العام الماضي على نفس الحلبة. ففي عام 1996 كان متصدرا ومتوقعا الفوز الى ان سقطت مفرقعات نارية قريبة من دراجته سببت في تشتيته عن القيادة وتعرض لحادث سمح بعدها لدوهان بالتقدم. في هذا العام ستكون الحلبة والمتفرجون تحت رقابة افضل وسيبدأ كريفيلي السباق كمرشح اول.

وبخلاف ذلك فقد يتعرض لمفاجآت كما حدث في كاتلونيا العام الماضي عندما انتهى به الامر مضروبا من قبل احد القرويين. ومن المعروف قوة دراجي «موفستار هوندا بونس» على الحلبات الاسبانية مثل كارلوس شيكا الذي فاز بسباق كاتلونيا العام الماضي. كذلك زميله في الفريق البرتو بيغ سيكون جديرا بالمتابعة، وذلك لعودة لياقته بعد الحادث المروع الذي تعرض له قبل عامين والذي كاد يفقد فيه ساقه. فبعد عام من محاولته التأقلم يبدو ان العمليات الجراحية التي اجريت له حلت المشكلة وها هو يعلن قدرته على المنافسة من جديد.

وعاني سائق مارلبورو ماكس بياجي كثيرا اثناء السباق بعد الحادث الذي تعرض له كتفه في اليابان. وامامه الآن اسبوعين فقط ليتماثل للشفاء ولا يبدو انه سيكون مستعدا مائة بالمائة. كما انه ليس الدراج الوحيد الذي سيعاني فقد تعرض اوليفر جاك اثناء تمارين التأهيل لسباق اليابان الى حادث ادى الى اصابة عظمة الترقوة، ولا بد من علاجها سريعا. وتكمن المشكلة في سباق فئة الـ250 سي. سي الذي سيكون على فترات متقاربة لهذا العام والدراج الذي يفقد روح المنافسة سيتسلم زمام الامور منه شخص آخر. ويتطلع تتسويا هارادا الى تحسين المركز الثالث الذي حصل عليه في اليابان والذي بدا مسيطرا الى ان تقدم عليه متنافس آخر في اللحظات الاخيرة. ولدى بطل العالم لعام 1993 ان يثبت جدارته لهذا العام بعد ان طرده العام الماضي واين رايني والذي ادعى انه فقد اعصابه. لقد اثبت قدرته على القيادة مسرعا ولكن يبدو وكان الدافع للفوز ينقصه.

موسم 1997 مشوقا امام ابطال العالم فجميع دراجي فئة الـ500 سي سي سيبذلون كل جهدهم لمنافسة دوهان. اما بالنسبة لفئة الـ250 سي سي فتضيق المسافة بدخول دراجين جدد لا يملكون الخبرة الكافية. ولطالما كانت الامور مختلفة بعض الشيء على الحلبات الاوروبية ثم ما تلبث ان تستقر ويبدو واضحا من سينافس على اللقب.

ترتيب بطولة العالم للدراجين (250 سي سي):

1 - هارادا: 36 نقطة
2 - بياجي: 34 نقطة
3 - اوكاوا: 30 نقطة
4 - كاتو: 25 نقطة

ترتيب بطولة العالم للدراجين (500 سي سي):

1 - دوهان :50 نقطة
2 - كريفيلي :40 نقطة
3 - ن. اوكي: 27 نقطة
4 - ت. اوكي: 24 نقطة



ماكس بياجي الفائز بالجولة الاولى في المضمار الماليزي («الشرق الأوسط»)

بعد أربعة أيام من إحراز الكأس

القوة الجوية يفوز بلقب الدوري العراقي

بغداد - أف ب: توج فريق القوة الجوية بطلا للدوري العراقي لكرة القدم بعد فوزه على البصرة 1/صفر في المرحلة التاسعة والعشرين قبل الاخيرة وذلك بعد اربعة ايام من احرازه كأس العراق.

ويملك القوة الجوية 69 نقطة بفارق 5 نقاط عن منافسه المباشر الزوراء، وهما سيلتقيان يوم الجمعة المقبل لكن النتيجة لن تؤثر على موقع القوة الجوية. وسجل هدف القوة الجوية الوحيد جعفر عمران من مجهود فردي رائع حيث راوغ دفاع الميناء ثم الحارس قبل ان يودع الكرة داخل الشباك (75).

ولم ينفع فوز الزوراء على الكوت 1/2 في المباراة التي اقيمت في الكوت، فخرج بالتالي خالي الوفاض هذا الموسم محليا واسيويا. وتقدم الكوت بهدف لمهند مهدي (25)، ورد الزوراء بهدفين عن طريق هشام علي (42) ونعيم صدام (65 من ركلة جزاء) بعد تعرض عدنان محمد للعرقلة داخل المنطقة.

وتغلب الطلبة الثالث على الموصل بثلاثة اهداف نظيفة حملت تواقيع مهند لويس (20 و53) ومحمود كريم (51)، والصناعة على النجف بهدف سجله جعفر صالح (41) وابتعد بالتالي عن منطقة الخطر.

وتعادل الشرطة وسامراء 2/2. تقدم الثاني بهدفين سجلهما فؤاد عزيز (28) وعزيز علي حريز (61) ورد الاول بمثلهما في الدقائق الثماني الاخيرة عن طريق شاكر محمد صبار (82) ويونس عبد علي (87).

وتعادل ايضا النفط وصلاح الدين 2/2. سجل للاول محمد جاسم (2) وهيثم كمال (78)، وللثاني عمار حسين (73) وباسل بهنام (90).

وتعادل الصليخ والرمادي اللذان يكافحان للافلات من دائرة الهبوط 1/1 على ملعب الكشافة في بغداد. سجل للصليخ احمد حميد (38)، وللرمادي جاسم فرحان (74).

وتعادل ايضا الكرخ مع الكاظمية صفر/صفر. واضاع مهاجم الكاظمية عمر علي فرصة حقيقية عندما انفرد بالحارس وسدد الكرة لكن القائم تكفل بابعادها قبل النهاية بدقيقة واحدة، واهدر زميله احمد جديع فرصة اخرى عندما سدد بين يدي الحارس في الثواني الاخيرة ولن يتقرر شيء بالنسبة الى بقاء الكاظمية في الدرجة الممتازة من عدمه الا مع نهاية الدوري الحالي.

ولا يزال علي هاشم (النجف) يتصدر ترتيب الهدافين برصيد 19 نقطة امام صاحب عباس من الزوراء (17) وصباح جعير من القوة الجوية (14).

موسم الجائزة الكبرى لألعاب القوى ينطلق في ريو دي جانيرو اليوم

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

يفتتح موسم الجائزة الكبرى الثالث عشر لالعاب القوى اليوم في ريو دي جانيرو باشتراك العداءين الكندي دونوفان بايلي والاميركي مايكل جونسون. ولحرز بايلي ذهبية سباق 100 م في دورة أتلانتا الاولمبية الصيف الماضي مع رقم عالمي جديد (9.84 ث)، وجونسون ذهبيتي 200 و400 م مع رقم عالمي جديد في السباق الاول (19.32 ث).

وابرز منافسي جونسون هم البلجيكي باتريك ستيفنز بطل لقاء قطر الدولي السبت الماضي والاميركي جون دراموند والبرازيلي روبسون دا سيلفا والتشيلي سيباستيان كيتيل. اما ابرز منافسي بايلي فهم دراموند والاميركي كريم ستريت طومسون والبرازيلي ارنالدو دي اوليفيرا. ومن كبار نجوم اللقاء هناك الاميركيان جاك بيرس والن جونسون (100 م حواجز) والاول هو بطل لقاء قطر، والجامايكي جيمس بيكفورد ومايك كونلي (الطويل) والكيني فيليب كيبيتوك (800 م).

ويتضمن موسم الجائزة الكبرى الجديد 26 لقاء دوليا هي 16 من الفئة الاولى و10 من الفئة الثانية.

وموعد اللقاء النهائي للجائزة الكبرى سيكون في مدينة فوكووكا اليابانية في 13 سبتمبر (ايلول). وفي هذا اللقاء ستوزع مكافآت بقيمة 3.388 ملايين دولار بين اوائل السباقات والمسابقات (8 للرجال و8 للسيدات) وسينال 100 الف دولار كل من يسجل رقما عالميا جديدا في فوكووكا.

وتتضمن سباقات الجائزة الكبرى لهذا الموسم 18 سباقا ومسابقة هي 200 و800 والميل و5 الاف م و3 الاف م موانع و110 م حواجز والزانة والطويل والقرص للرجال و200 و800 م والميل و5 الاف م و400 م حواجز والعالي والثلاثية والكرة الحديد للسيدات.

وقد انتزع الجائزة الكبرى في العام 1996 العداء الكيني دانيل كومن (5 الاف م) والعداءة السويدية لودميلا انجيكيفست (100 م حواجز).

150 رياضيا مغربيا في دورة ألعاب المتوسط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب في الدورة الثالثة عشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في الفترة من 13 الى 25 من يونيو (حزيران) المقبل في مدينة باري الايطالية، ويضم الوفد الرياضي المغربي 150 رياضيا بمن فيهم الاداريون والفنيون.

وسيكون المغرب ممثلا في اربعة عشر نوعا رياضيا وهي العاب القوى والسباحة والفروسية والملاكمة وكرة اليد والمصارعة ورفع الاثقال والجمباز والكراتيه والجولف وكرة المضرب والكرة الحديدية والجودو والعاب القوى الخاصة بالمعاقين، فيما يلاحظ غياب منتخب المغرب لكرة القدم لاسباب لم توضح حتى الآن.

هذا وسيتم حصر اللائحة النهائية للمشاركين في هذه الدورة في نهاية مايو (ايار) الحالي.

ومن المرجح ان يشارك المغرب في معظم هذه الانواع الرياضية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في بيروت من 12 يوليو (تموز) الى 27 منه.

عمارة يبحث اليوم استعدادات مصر لتنظيم كأس العالم للناشئين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة اجتماعا اليوم - الاحد - مع اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر تحت 17 سنة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ومع اللجنة الاوليمبية المصرية لايجاد حلول سريعة لانهاء المشاكل التي تواجه اللجنة المنظمة للبطولة وذلك بعد ان تم اسناد رئاسة اللجنة العليا للاشراف على تنظيم البطولة للدكتور عبد المنعم.

ويأتي اجتماع اليوم لوضع حلول نهائية للمشاكل التي تواجه اللجنة بعدما قرر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري توفير 24 مليون جنيه تكاليف لاقامة البطولة.

فيما يصل القاهرة يوم 23 مايو (ايار) المقبل وفد رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا لمتابعة الاستعدادات النهائية التي تقدمها مصر لانجاح البطولة صرح الوفد باعداد تقريره النهائي عن الاستعدادات المصرية لرفعها للاتحاد الدولي «الفيفا».

فيما تجري كافة الاستعدادات الاخرى على محور الملاعب واماكن واقامة الدول المشاركة في البطولة حتى يتم تسليمها قبل بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل كما هو متفق عليه مع اللجنة المنظمة للبطولة.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 برنامج فنون بدوية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 برنامج آفاق المعرفة 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «يا هلا» 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.05 برنامج ـ احلى صباح 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» تمثيل احمد عبد العزيز ـ جيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 12.30 منوعات 13.00 فترة الاطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل طلحت جندي وأماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج «آفاق الفن» 17.00 برنامج «الملف الاخباري» 18.00 اهم الانباء 19.15 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل يوسف شعبان ـ جيهان نصر 23.00 برنامج «عتيق الصوف» 00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ النوة ـ فردوس عبد الحميد وصلاح السعدني ومحمود الجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الايام ـ جلال الشرقاوي وتيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا 97 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برامج الطبخ 06.00 بيت خالتي 06.30 تاريخ الموسيقى 07.30 نهاركم سعيد 10.00 برامج الرياضة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 الدنيي دولاب 15.00 برنامج «بتخسر اذا ما بتلعب» 16.00 برنامج عن الكتب 17.00 برنامج خاص مع الكاتب أمين معلوف 18.00 برنامج عن السيارات 18.30 مسلسل ـ ماريا وبس 19.30 حوار العمر: تقديم جيزيل خوري 21.30 برامج الرياضة 23.00 ليلة حظ

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 أمهات في المنفى: بطولة أمينة رزق ـ عادل امام 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 فيلم «الفخ»: بطولة اجلال زكي 06.00 «معركة الحياة»: بطولة حسين صدقي وسميحة توفيق 08.00 «الجحيم» بطولة عادل امام 10.15 «بدوية في باريس»: بطولة سميرة توفيق ورشدي اباظة 12.00 «عصفور له أنياب»: بطولة حسن يوسف ويسرا 14.00 «المنتقمون»: بطولة مرفت أمين وعزت العلايلي 16.00 «حب وكبرياء»: بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين 18.00 «رجل لهذا الزمان»: بطولة عادل أدهم وسماح أنور 20.00 ضمن أيام محمد عبد الوهاب: «ممنوع الحب»: بطولة محمد عبد الوهاب ورجاء عبدو 22.15 «انتبهوا أيها الأزواج»: بطولة بوسي وسعيد صالح

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «سنوات الصبر» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج أناقة 15.30 من المهرجان ـ عاصي الحلاني 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الأبنودي 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ شارع الأيام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري ـ الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي 02.30 مسلسل لبناني ـ شارع الأيام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري باوليستا البرازيلي 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر سيتي ـ مانشستر يونايتد 06.30 سباق خيل: كنتاكي داربي 08.00 دوري باوليستا البرازيلي 10.00 المركز الرياضي 11.00 جولي ـ الدوري الاسباني 13.00 سباق خيل من نيوماركت: 1000 جينيز (مباشر) 15.30 الرياضات العجيبة 16.00 المركز الرياضي 17.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 مقابلات رياضية 20.00 الدوري الهولندي 22.00 بطولة غولف

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل ثروة ـ أعادة 12.05 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 للميزون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 قش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ـ ج 1 21.05 فوازير مشاوير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المديلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 الدرجة الثالثة 03.30 فيلم لجنبي 05.00 لوعة الحب 07.00 حب للحب 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 الحب سنة 70 11.35 السجينتان 13.00 لا تبكي يا حبيب العمر 15.00 الخيط الرفيع 16.30 برامج سينمائية 19.00 بيت الطالبات 21.00 هارب من الحياة 23.00 ليلة ساخنة

تلفزيون المستقبل

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: «العبيط» 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 14.00 فيلم اميركي 15.30 حديث في المدينة 16.30 نشرة الاخبار 17.00 سينمجلة 17.30 مسلسل مصري: سر الغائب 18.30 فيلم اميركي 20.30 فيلم عربي: «العبيط»

الفضائية المغربية

09.40 التلفزة التربوية 10.00 القناة الصغيرة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات ـ بطاقات 14.20 النشرة الجهوية 15.55 كرة القدم: مباشرة من مركب محمد الخامس مقابلة بين الرجاء البيضاوي وامبيليتكا الجابوني 16.00 منوعات غنائية 17.50 مسابقات «في الأرض، في البحر وفي الجو» 18.30 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي ـ مباشرة 22.15 لحاق الأطلس للسيارات حول اللحاق الرابع عشر للسيارات الذي نظم خلال سنة 1966 23.15 الاخبار الاخيرة.

الفضائية الجزائرية

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج وطني «واحة السمر» (اعادة البث) 12.30 برنامج رياضي TV Sport (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي «السفير ناظم الغزالي» 15.00 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 17.00 برنامج منوعات «الحان وشباب» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني ثقافي «ضفاف» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 مسرحية جزائرية «سلطان الغربان»

في الطريق اليك

بوسي مع نماذج من سيدات مصر (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بوسي مع نماذج من سيدات مصر

● الفنانة بوسي في مسلسل «حكاية كل بيت» تلعب شخصيات عدد من سيدات مصر وما يعانينه من مشاكل بسبب الافكار الدخيلة والعوامل الخارجية التي تتناقض مع العادات والتقاليد الموروثة والقيم الدينية. مسلسل «حكاية كل بيت» كتبته سميرة محسن ويخرجه رفعت قلدس ويشارك بوسي في البطولة سمير صبري ورجاء الجداوي وشويكار ومحمود الجندي.

بدء تصوير «هارون الرشيد»

● توجه الى المغرب فريق عمل المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» الذي يتم تجهيزه حاليا لصالح القناة العامة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب، وذلك في رحلة تستمر لمدة اسبوع كامل لاجراء المعاينات وتحديد اماكن تصوير المسلسل في اكثر من بلد، حيث تبدأ رحلة العمل ببعض مدن المغرب، ثم تونس، ثم تركيا.

مخرج المسلسل حسين كمال وكاتبه ابو العلا السلاموني قالا «ان العمل في المسلسل يجري على قدم وساق من اجل اظهاره بالصورة المطلوبة التي تتناسب مع تلك الحقبة التاريخية. خاصة اننا نعمل مع شبكة ART التي توفر مناخا صحيا للابداع في المجال الفني».

«محطة كرتون» و«صديقتي سمر»

● باشر مركز الزهرة (فينوس) في دمشق بتصوير مسلسل مخصص للأطفال بعنوان «محطة كرتون»، وسيتم فيه دمج مشاهد كرتونية وواقعية. وتتضمن كل حلقة عددا من الفقرات والمسابقات والاخبار والاغاني واللقاءات. المسلسل يميل للطابع الكوميدي الترفيهي، ويشارك فيه عدد من الممثلين منهم عادل ابو حسون، مروان فرحات، كتب المسلسل الدكتور ممدوح حمادة وأخرجه مناع حجازي اللذان يشتركان ايضا في عمل آخر للأطفال هو «صديقتي سمر» يتحدث عن صناعة الدمى والألعاب وسيقدم العمل بصورة درامية تعتمد على تفاعل الاطفال مع بعضهم ومع الدمى التي يصنعونها والعلاقة التي تنشأ بين الطفل والدمية. وقد اعتمد في صناعة الألعاب على اساليب بسيطة ومواد رخيصة تمكن الطفل من صناعتها بنفسه، وقدمت التصاميم الفنانة ميساء عويضة وستلعب سمر كوكش دور البطولة في هذا العمل.

كوميديا جديدة في «دلوعة نابليون»

● «دلوعة نابليون» تمثيلية سهرة كتبها الراحل نبيل عصمت واخرجها محمد حلمي وقام ببطولتها ابوبكر عزت ونجاح الموجي وسناء يونس وبثينة رشوان وهي كوميديا جديدة وخفيفة تدور حول الصراع بين معسكر مذكور بك «ابوبكر عزت» ومعسكر نازلي هانم «سناء يونس» وتجسد شخصية الفتاة الدلوعة بثينة رشوان. التمثيلية من انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري وستذاع قريبا في الفضائيات العربية.

منافسة حادة بين الفضائيات لاستقطاب المشاهد الخليجي

تغيير شامل في «أبوظبي» وتدريجي في الكويتية «عمان» تراثية و«الجزيرة» حيوية و«دبي» المفضلة

الرياض: من سعود المقبل

في خضم هذا الكم المتزايد من القنوات الفضائية بشكل عام، والقنوات العربية بشكل خاص، استطاعت القنوات الفضائية الخليجية ان تستقطب فئة كبيرة من المشاهدين العرب وتستحوذ على اهتمامهم وتحظى بمتابعتهم. وتمشيا مع ظروف الفترة الراهنة التي تشهد منافسة كبيرة بين القنوات الفضائية وتطورا اعلاميا كبيرا سواء من الناحية التقنية او المضمونية، فقد سعى عدد من المحطات الفضائية الخليجية الى تطوير برامجه. وهناك محطات احدثت تغييرا شاملا في الاجهزة والمذيعين اضافة الى البرامج، نتيجة لوجود منافسة حادة بدت واضحة في الفترة الاخيرة بين عدد من المحطات الفضائية الخليجية للاستحواذ على اعلى نسبة من المشاهدين العرب بشكل عام والخليجيين منهم بشكل خاص.

ومن بين القنوات الفضائية الخليجية التي احدثت تغييرا شاملا جعلها تدخل في اطار هذه المنافسة قناة أبوظبي التي تزامن تطويرها مع انتقال ارسال القنوات الفضائية المشتركة في عربسات من القمر القديم عربسات AC الى القمر الجديد عربسات A2. وقد عمدت القناة الى تغيير شامل حيث تم استخدام تقنية الكمبيوجيرافيكس في البث بدلا من التقنية التقليدية المتبعة في اغلب القنوات العربية، ولتصبح رابع محطة فضائية خليجية تعمل بهذا النظام بعد قناة دبي الفضائية وقناة الكويت وقناة الجزيرة، كما استقطبت القناة مذيعين بارزين من عدد من الدول العربية ومنهم من انتقل اليها من محطات فضائية كبيرة مثل المذيع المعروف نضال قبلان الذي كان لحد ابرز مذيعي محطة MBC. كما استحدثت تغييرا شاملا في برامجها بعد ان تم ايقاف جميع البرامج السابقة واستبدالها ببرامج جديدة تم اخراجها بتقنية جديدة.

وللدخول بثقل اكبر في مجال المنافسة اهتمت قناة ابوظبي بالجانب الاخباري فطورت نشراتها الاخبارية حيث خصصت اكبر ستديو في المحطة ليكون استديو الاخبار. ويشارك في تقديمها مذيعون من ذوي الخبرة تم استقدامهم من دول عربية. ويتم اخراجها بطريقة حديثة تشابه الى حد كبير طريقة اخراج نشرات الاخبار في BBC وMBC وغيرهما. ولم يتوقف اهتمام قناة ابوظبي بالجانب السياسي الى هذا الحد بل انها تقدم الآن عددا من البرامج السياسية التي تبث على الهواء مباشرة وتستضيف عددا من الشخصيات البارزة.

ومن القنوات الفضائية الخليجية التي سعت مؤخرا الى التطوير والتجديد قناة الكويت الفضائية. ولم يكون تطويرها بشكل مباشر كما كان في قناة ابوظبي ولكن كان بشكل تدريجي. والجديد في ما سعى اليه المسؤولون في قناة الكويت من تطوير هو التركيز على نوعية معينة من البرامج لاحداث التطوير والتجديد فيها، فقد ابقوا على نشرات الاخبار بعد تركيز بعض القنوات الخليجية الاخرى لتقدم بشكل مناسب لا يرقى الى مستواها في قناة ابوظبي والجزيرة الا انها افضل من حيث الاعداد والاخراج والتقنيات المستخدمة من باقي القنوات الخليجية الاخرى. وعمدت القناة الكويتية الى التطوير الاعدادي اكثر من التقني وذلك بتطوير اعداد بعض البرامج واكسابها بعدا خليجيا بدلا من البعد المحلي لتكسب التفاعل والتواصل من المشاهدين في الخليج. وركزت قناة الكويت اكثر على البرامج الفنية والاجتماعية حتى تمكنت من ان تسرق الاضواء من خلال هذين النوعية من البرنامج مستغلة في ذلك الحركة الفنية الكبيرة التي تشهدها الكويت وكذلك تواصل عدد من الاكاديميين والمفكرين الاجتماعيين مع التلفزيون في اعداد وتقديم البرامج الاجتماعية. ومن البرامج الفنية هناك «الحقيبة الفنية» الذي يقدمه عبيد العتبي و«السهرة القديمة» والذي تقدمه سهام مبارك وغيرهما من البرامج التي تشهد تفاعلا من المشاهدين والفنانين في الخليج. وعلى مستوى البرامج الاجتماعية برز عدد من البرامج لعل اشهرها برنامج السنعوسي الذي يتناول فيه معده ومقدمه محمد السنعوسي عددا من القضايا الاجتماعية الساخنة وبرنامج «هذا الاسبوع» الذي يبث على الهواء مباشرة ويتناول ايضا عددا من القضايا الجريئة.

ولم تكن قناة ابوظبي والكويت الوحيدتين اللتين سعتا الى التطوير، فقد بدأ تلفزيون عمان منذ ايام مرحلة جديدة من التطوير شملت عددا من البرامج منها برنامج يومي يبث على الهواء مباشرة بعنوان «أهلا بكم». وسعيا من المسؤولين في تلفزيون عمان الى التميز ليكون لهم نصيب في المنافسة من خلال التركيز على نوعية معينة من البرامج فقد كان تركيز تلفزيون عمان على برامج السياحة والسفر والاماكن الاثرية والتراثية في سلطنة عمان والدول العربية. واذا حافظ تلفزيون عمان على مستوى برامجه بعد التطوير فسوف يكتسب الكثير من المشاهدين في الخليج والعالم العربي. دائرة المنافسة لا تنحصر على القنوات الخليجية التي احدثت تطويرا في برامجها بل ان قناة جديدة بدأ بثها مع بداية الارسال على قمر عربسات A2، وهي قناة الجزيرة القطرية، دخلت طرفا قويا في هذه المنافسة بعد ان استطاع المسؤولون القطريون وبعد فترة طويلة من الدراسة المتأنية ان يظهروا قناة جديدة اخذت باساليب صناعة الاعلام الحديثة بعد توفير امكانيات كبيرة بدأ تأثيرها واضحا على نوعية البرامج المقدمة وتقنية اخراجها والقائمين على هذه البرامج من معدين ومقدمين.

ورغم انها لم تحدث اي تطوير او تعديل في برامجها الا ان قناة دبي الفضائية لا تزال القناة المفضلة ـ وفقا لاستطلاعات عديدة ـ لدى الكثير من المشاهدين في الدول الخليجية، فهذه القناة مميزة في برامجها سواء من حيث الكم الكبير من البرامج التي تقدمها على مدار الساعة او نوعية هذه البرامج، فلم يبق مجال من المجالات السياسية او الفنية والثقافية والرياضية والدينية والاجتماعية او اي مجال آخر الا وتقدم فيها برامج خاصة. وهذا ابرز ما يميز هذه القناة بالاضافة الى انها احدى اكثر القنوات حرصا على المشاركة العربية في برامجها فهي ترضي اذواق المشاهدين بكافة جنسياتهم من خلال تقديم برامج عربية تنتج في عدد من الدول العربية كما انها الاكثر حيادية من الناحية الفنية بعرضها مختلف الاغنيات العربية بدون التركيز على اغنيات معينة وكذلك عرض اعمال فنية من مختلف الدول العربية. ولذلك فان قناة دبي من ابرز القنوات التي تنافس على استقطاب المشاهد ليس في الخليج وانما المواطن العربي في الدول العربية والاوروبية والاميركية خاصة وانها مشتركة في اكثر من قمر صناعي عالمي. ووسط السباق الشديد بين هذه القنوات الخليجية للدخول في المنافسة واستقطاب المشاهد الخليجي فان هناك قنوات خليجية اخرى لم تسع حتى الآن على ما يبدو للظفر بمكان مميز في هذه المنافسة وهي التلفزيون السعودي وقناة البحرين الفضائية وفي حين تحرص القناة البحرينية على تقديم تشكيلة من البرامج المتنوعة وخاصة البرامج العلمية الا انها بحاجة الى تطوير برامجها ومذيعيها، وكذلك الحال بالنسبة للتلفزيون السعودي الذي ما زال بحاجة الى تطوير برامجه واضافة برامج اخرى غير موجودة في الخريطة البرامجية مثل البرامج الفنية والثقافية والى تطوير طرق الاعداد والاخراج من هذه البرامج.

تشاهد اليوم

الدكتور مخاتير محمد في «السهرة المفتوحة»

● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» في MBC اليوم الدكتور مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا. وكان قد فاز بجائزة الملك فيصل سبع شخصيات مرموقة في عالم الفكر والعلم أحدهم الدكتور مخاتير نفسه عن دوره في خدمة الاسلام.

وتأتي استضافته بمناسبة فوزه بالجائزة حيث يجري البرنامج حواراً معه عن اسباب حصوله على الجائزة وقضايا فكرية عديدة اخرى. هذه الحلقة من «السهرة المفتوحة» تبث الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

خدمة التسوق على «أوربت»

روما: «الشرق الأوسط»

اطلقت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والإذاعية خدمة جديدة مصممة خصيصاً للمشاهدين في المنطقة وهي ORBIT EXPRESS SHOP التي ستتيح لهم التسوق مباشرة من منازلهم. وقد بدأت هذه الخدمة مع الأول من الشهر الجاري على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة والقناة رقم 7 على شبكة اوربت.

وتعتبر خدمة ORBIT EXPRESS SHOP فكرة جديدة للتسوق، وهي تعطي للمشاهدين في منازلهم فرصة اختيار مئات البضائع العالمية الغير موجودة في المنطقة، وذلك من مجوهرات ومستحضرات تجميل وادوات كهربائية ولوازم السيارة، ستكون جميعها متوفرة فقط على خدمة اوربت الجديدة. وبإمكان مشاهدي خدمة ORBIT EXPRESS SHOP طلب البضائع عبر الهاتف والدفع بواسطة بطاقات الاعتماد.

وبالاضافة الى هذه البضائع، ستتوفر ايضا على هذه الخدمة بضائع خاصة بشبكة قنوات اوربت، مثل سلسلة اشرطة الفيديو التابعة لمهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية التي ستعرض للبيع لفترة معينة فقط. وتسمح اوربت للمشتركين وغير المشتركين بمتابعة خدمة ORBIT EXPRESS SHOP التي تبث على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة عبر القمر الصناعي ARABSAT 2 A الواقع باتجاه 26 درجة شرقا، وعلى القناة رقم 7، وذلك من الساعة السابعة صباحا بتوقيت جرينتش وحتى الساعة الثانية بعد الظهر من السبت الى الخميس، ومن الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية ظهرا بتوقيت جرينتش ايام الجمعة.

يذكر ان شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية هي الاولى في العالم التي تبث باقة من الخدمات التلفزيونية والاذاعية الممتازة عبر الاقمار الصناعية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وبنظام رقمي كامل يوفر صوتا وصورة غاية في الوضوح، وذلك الى 23 بلدا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

I.C.N اللبناني لم يتوقف نهائياً!

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد مسؤول في التلفزيون اللبناني I.C.N الذي صرف في الشهر الماضي ابريل (نيسان) ثلثي موظفيه (يربو عددهم على المائة) ان ادارة التلفزيون عدلت عن قرارها بالاقفال التام بانتظار مستجدات قد تطرأ على شروط الترخيص للمرئيات والمسموعات في لبنان.

واضاف المصدر ان البث يعتمد حالياً على ما هو متوفر في ارشيف المحطة ولن نشرة الاخبار التي كانت تبث توقفت نهائياً، وان الخطة الجديدة للمؤسسة هي الآيلة الى عصر النفقات وتقليص العديد من العاملين في المحطة كي تستوي الميزانية بين الخارج والمدخول او اقله تخفيف الاعباء المالية الى ادنى حدودا

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 ـ يلقب بأمير الشعراء
2 ـ سفينة ـ من الالوان
3 ـ قرع «معكوسة» ـ يعزي
4 ـ هلاك ـ يرغب
5 ـ الهم والكرب ـ مكان مرتفع
6 ـ ضجر ـ ساخن ـ ضمير متصل
7 ـ وحدة وزن ـ مبعوث
8 ـ اختيار
9 ـ فعل ـ جبان
10 ـ فاضلة ـ مشى

● عموديا

1 ـ مترجم كليلة ودمنة
2 ـ قاتل وعلرك ـ حرف نصب ـ حرف جر
3 ـ عقل ـ متشابهان ـ تلميذ
4 ـ ممثل كوميدي سوري
5 ـ مدينة المانية
6 ـ متشابهان ـ ضد عبدة
7 ـ ضد لين ـ قلم
8 ـ سهلة ـ نسيج الديباج او الحرير
9 ـ يلعب ـ للنداء
10 ـ حبر ـ من اوجه القمر

الحل السابق

عرب وعجم


حمزة الكتاني — الاميرة وجدان

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، رعى امس حفل تكريم مؤلفي الاصدارات الادبية والفكرية التي أقيم في البيت الثقافي في زغرتا بشمال لبنان.

● فولجانج بوتش وزير البريد والمواصلات الالماني يقوم بزيارة رسمية للرباط يومي 7و8 مايو (ايار) الحالي، يجري خلالها مباحثات مع نظيره المغربي حمزة الكتاني، ومع كل من عبد الرحمن السعيدي وزير الخوصصة، وادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، وعبد السلام احيزون مدير المكتب الوطني للبريد والمواصلات.

● الاميرة الاردنية وجدان علي افتتحت معرض الرسم للمدارس الخاصة الذي نظمته المدارس العصرية في عمان وشاركت فيه 11 مدرسة خاصة.

● الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنتدى الفكر العربي في عمان باشر عمله بعد شفائه من الوعكة التي المت به واجرائه عملية جراحية ناجحة.

● الشيخ سعود بن خالد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة موانئ وجمارك الشارقة افتتح امس معرض التصوير الفوتوغرافي للفنان القطري محمد المناعي.

● الدكتور ممدوح العبادي امين عمان افتتح معرض العلوم الطبية الخيرية الذي يقام على هامش المؤتمر العربي الثامن للبيولوجيا السريرية وذلك في المركز الثقافي الملكي بعمان.

● الدكتور فهمي جدعان عميد كلية الاداب وعميد البحث العلمي في جامعة البنات الاردنية عاد من اسطنبول بعد ان شارك في الندوة العالمية للفكر الاسلامي.

● العميد سيف محمد بخيت مدير عام الشؤون الادارية والمالية بوزارة الداخلية بدولة الامارات يرأس وفد الدولة للمشاركة في الاجتماع الرابع عشر للجنة الرقابة المالية بالامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والذي بدأ امس اعماله بالجمهورية التونسية ويستمر الى الثامن من الشهر الحالي.

● الدكتور عبد الرحمن عطيات من جامعة اليرموك يتوجه اليوم الى القاهرة بدعوة من جامعة قناة السويس لحضور الاحتفالات التي ستقام بمناسبة مرور 20 عاما على تأسيسها.

● احمد توفيق طبارة رئيس مركز طبارة الثقافي في لبنان عرج على باريس بعد عودته من واشنطن للقاء بعض الشخصيات اللبنانية والعربية

معمار وخزف وشعر وطرب وندوات فكرية

أول مهرجان يمني للثقافة والفنون ينعقد على ضفاف التايمز في سبتمبر

لندن: من محمد الشافعي

تستضيف العاصمة البريطانية اول مهرجان يمني للعمارة والفنون والموسيقى والحضارة اليمنية خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) المقبلين وسيكون هناك العديد من الندوات والحفلات الفنية بقاعات المتحف البريطاني والجمعية الملكية للعمارة ومجمع الفنون «بالسوث بانك» على ضفاف التايمز.

ويركز المهرجان على العلاقات التاريخية الوثيقة بين بريطانيا واليمن، ويلقي الضوء على المباني الاثرية مثل المنازل والمساجد القديمة في صنعاء القديمة وشبام، وكذلك اصول الجالية اليمنية باعتبارها اقدم الجاليات العرقية التي وفدت الى بريطانيا منذ بداية القرن التاسع عشر. ويرعى المهرجان سفيرا البلدين وكذلك البطل العالمي للاكمة وزن الريشة (اليمني الاصل) نسيم حميد المقيم في شفيلد.

ويقول جيمس باري احد منظمي المهرجان اليمني للثقافة والفنون في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان كثيرا من الندوات ستركز على جهود اليونسكو في رعاية المباني المعمارية الاثرية، ومشاكل المنازل القديمة في صعدة وشبام وصنعاء القديمة وتريم وحبان، خاصة ان هذه المباني شيدت من الطمي والملاط الجيري وبقيت شاهدة على قوتها ومتانتها.

ويضيف ان المهرجان سيعرض عينات من الخزف والفخار، وكذلك ستكون هناك حفلات للموسيقى والفنون الشعرية والطرب الاصيل يوم 28 سبتمبر المقبل بقاعة كوين اليزابيث «بالسوث بانك» على ضفاف التايمز.

ومن المتوقع ان تلقى هذه الحفلات اقبالا حاشدا من ابناء الجالية العربية في بريطانيا، ولكن 11 اكتوبر المقبل سيخصص للمهتمين بالتراث والتاريخ اليمني المعاصر بقاعة المتحف البريطاني.

ويقول باري جيمس ان هناك معرضا للصور الفوتوغرافية للمنازل وشوارع اليمن القديمة، ولتلك الشوارع سحرها الخاص الذي يحلم به الانسان ويعشق معانيه، وينجذب اليه ويسعد المهتم بالتاريخ والحضارة القديمة ان يتجول في شوارع صنعاء القديمة وشبام وتريم وحضرموت ليشم عبق التاريخ، في تلك المنازل التي صنعتها ايادي هؤلاء العمال المهرة، وبعضها اثر باق منذ مئات السنين بشكل جميل ونقوش بديعة، والوان متفاوتة تخلب الابصار وتتوه في حسنها ونوقها وابداعها العقول والابصار.

ويقول باري ان الباحث عن التاريخ الحقيقي لمدن زبيد واكو اكيان وشبام (حضرموت) وتعز وصنعاء القديمة لا بد ان يبدأ من منازلها وشوارعها، التي قال عنها خبراء الآثار انها قطعة من التاريخ، عمرها يتجاوز الـ500 عام، ولا بد من المحافظة عليها، وان نحيطها بحراسة قوية، ونحولها الى كتاب مفتوح يحكي تاريخ اليمن منذ فجر التاريخ، وفي تلك المدن اليمنية القديمة هناك كل شيء يحكي ويعبر حتى بلاط وطوب الشارع، انه نفس البلاط القديم، فكم من الاقدام سارت فوقه والى اين سارت بها الايام.

وتشير المعلومات التاريخية الى ان المنازل والمباني اليمنية القديمة معروفة منذ نحو 4 آلاف عام، وتأثرت على مر الزمان بالعوامل الجغرافية والبيئية والتاريخية، ويحتل «دار الحجر» صدارة المباني التاريخية في احدى ضواحي العاصمة صنعاء، ويعد معلما تاريخيا وسياحيا، لخطه الهندسي المتميز، ويعود تاريخه الى نحو 200 عام، وجمال المبنى يعود شاعرية مشيدة علي بن صالح العماري، ويتضح ذلك في تناغم الكفاءة الهندسية مع روح الابداع والتخيل للطراز المعماري المستخدم.

مشهد من عمارة اليمن الساحرة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ربما كان لويد جورج ابلغ سياسي ظهر في التاريخ بسخريته ولوذعية كلامه. رويت عنه نكات كثيرة، ولكن المأثور من نكاته هو لا يقل عنها ذيوعا وشهرة، ولا سيما عندما كان في حالته الهجومية على خصومه او على من استاء من سلوكه، حتى اصبحت «اللويد جورجية» اصطلاحا معروفا في اللغة السياسية الانكليزية يطلق على الكلمات اللاذعة في الوصف، كما في الامثلة التالية:

انتمى هذا الخطيب الويلزي المصقع لحزب الاحرار في ايام سؤدد هذا الحزب، وعندما لم يكن حزب العمال قد بلغ سن الرشد بعد. وبالتالي كان خصما لدودا للمحافظين. ما ان سمع بسقوط حكومتهم عام 1905، حتى اسرع للقول، «لقد هلكوا ورواتبهم شاهرة بأيديهم». الكلمة طبعا استعارة من القول، ماتوا وسيوفهم شاهرة بأيديهم!

وهو ما انطبق في الواقع على نتيجة الانتخابات البريطانية الاخيرة وسقوط حكومة المستر ميجر، ولا سيما اذا استبدلنا «رواتبهم»، بظروفهم السمراء، على حد ما قاله محمد الفايد.

في خضم الحرب العالمية الاولى تسلم لويد جورج رئاسة الحكومة. واختار لوزارة الدفاع اللورد كتشنر الذي لم يشتهر بشيء كما اشتهر بشاربه الكثيف الطويل. مع وجوده ضمن حكومته، لم يتورع رئيس الوزراء من ان يصفه بهذه الكلمات، «اللورد كتشنر هو واحد من هذه الفنارات البحرية الدوارة التي تتوهج بأشعة خاطفة ترسل النور الى مسافات شاسعة فيما حولها من الظلمة ثم تخمد فجأة وتصبح ظلاما دامسا. ليس هناك اي مراحل متوسطة بين الاثنين».

اعتمد اللورد كتشنر في تسيير دفة الحرب على الفيلد مارشال هيغ، رئيس اركان الجيش البريطاني، الذي نال هذا لاطراء من رئيس الحكومة عندما وصفه فقال «انه رائع - حتى قمة حذائه».

لم ينسجم لويد جورج مع ونستن تشرشل طوال الحرب. فقد كان الاول عماليا وضيعا من حزب الاحرار والثاني ارستقراطيا من حزب المحافظين. فاستغل اول خطأ وقع فيه تشرشل كوزير للحربية فاحاله للمعاش. تضايق بصورة خاصة من اعتداد تشرشل بنفسه فقال عنه، «تشرشل مستعد لان يصنع طبلا من جلد والدته ليستعمله في التطبيل لنفسه».

كلنا نعرف ان آرثر بلفور وكيف خلد اسمه في تاريخ المسألة الفلسطينية. ولكن كان لرئيسه رأي آخر فيه حيث قال ان مكانته في التاريخ، «لن تكون اكثر من نفحة عطر عابرة على منديل جيب سيدة».

من اقطاب المحافظين ايضا في تلك الفترة اللورد نورثكلف. اقترحوا عليه ضمه الى الحكومة الائتلافية فقال، «التحالف معه اشبه بالذهاب في مشوار مع جرادة».

اللورد كرزن وزير آخر في حكومته. وصفه قائلا: «انه يسوى وزنه بالنحاس.. والنحاس القرقعة».

مر ذات يوم فرأى اوستن تشامبرلن، زعيم حزب المحافظين. فوصفه بهذه الكلمات، «انه واقف مثل لقلق على جرف بحيرة لوكارنو».

اما السير جون سيمون فقال عنه، «لقد جلس على السياج متفرجا لمدة جعلت اسياخ السياج تغرز في روحه».

دخلت حكومته بعد الحرب في مفاوضات مع الثوار الارلنديين بقيادة زعيمهم ايمون دي فاليرا فوصف لويد جورج تلك العملية قائلا: «التفاوض مع دي فاليرا مثل محاولة التقاط الزئبق بشركة».

بعد أن وصل عدد المعاقين إلى 200 ألف

حملة وطنية تغطي الأردن للتوعية بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في جميع انحاء الاردن حملة وطنية للتوعية بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج تستمر عدة شهور بمشاركة العديد من الوزارات والمؤسسات المعنية، وتشمل هذه الحملة تقديم محاضرات وندوات وتوزيع نشرات وتخصيص برامج تلفزيونية واذاعية تحت شعار «اسرة سعيدة.. وجيل معافى».

الدكتور احمد الزميلي مسؤول التثقيف الصحي في الحملة اوضح ان المقصود بالفحص الطبي قبل الزواج هو مجموعة الفحوصات الطبية السريرية والمخبرية للمتقدمين للزواج وتقديم المشورة الطبية لهما، وبخاصة التنبيه الى الامراض الوراثية المعدية وتقديم الاستشارة الطبية اذا تبين ما يستدعي ذلك بعد استقصاء التاريخ المرضي والفحوصات السريرية لكل منهما، وبخاصة عند زواج الاقارب.

واوضح ان اجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج ليس انتقاصا لقدر الانسان بل هو وقاية من الامراض والاعاقات، وانه يخضع لسرية تامة، ويطلع المتقدمان لهذا الفحص عن نتائجه معا اذ لا يجوز اطلاع احدهما بمفرده لانه قد يخفي الامر عن الآخر.

وما زال الفحص الطبي قبل الزواج في الاردن اختياريا، وحول هذا الموضوع قال مسؤول التثقيف الصحي ان اقتراح ان يكون الفحص اجباريا يستدعي توفير الامكانات اللازمة لذلك وان يكون مجانيا او برسم محدود.

واشار الى ان الاطباء الذين سيقومون بالفحوصات هم طبيب النسائية والتوليد والباطنية والوراثية والامراض الجلدية.

من جهته اوضح خليل البنا مدير الاعلام في وزارة التنمية الاجتماعية ان الفحص الطبي قبل الزواج يحقق صحة الجسد وسلامة النسل، مشيرا الى انه ثبت طبيا ان العدد الكبير من المعوقين والذي تجاوز مائتي الف معاق في الاردن مرده الى الوراثة والزواج من الاقارب وعدم اجراء الفحص الطبي المبكر.

أجناس الابداع كلها حاضرة والفعاليات عربية وأجنبية

مهرجان الرباط الثالث يحتضن حضارات الخط وألوان الفنون

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الرباط في الفترة ما بين 13 و30 من الشهر المقبل الدورة الثالثة من مهرجان الرباط الذي ينظمه كل سنة مجلس عمالة الرباط، وتتميز هذه الدورة بحضور مختلف الأجناس الابداعية، وحضور العديد من الفعاليات الثقافية والفنية العربية والأجنبية، واقامة معرض لـ «حضارات الخط»، وامسيات موسيقية ايبيرية اميركية، علاوة على مشاركة العديد من ألمع المغنين من بينهم المغنية الاميركية جين بين، والفنانة عائشة بيدوان ومجموعة الأنوار كما يشارك الفنانون المغاربة عبد الهادي بلخياط وباجدوب والصويري، والفنان السوري صبري مدلل والعراقي حسين العضمي.

وستجري فقرات هذه التظاهرة الفنية، التي سيحيي حفل افتتاحها بقصر التازي بالرباط الفنان سعد الشرايبي ومجموعته الموسيقية، داخل 16 فضاء، وتشمل الفنون التشكيلية والأغاني والأهازيج الفولكلورية والأدب والسينما والمسرح. كما سيكون أيضا لجمهور العاصمة المغربية موعد مع باقة من الموسيقى الايبيرية الاميركية، التي ستقدمها المجموعة المكسيكية: صونيا اميليو وغويندا نابانى، وفرقة ماتشو، والمجموعة البيروانية التوراس، والمجموعة الاسبانية ماريانا كورميخو، اضافة الى عروض كلاسيكية تقدمها الاوركسترا الفيلارمونية للمغرب، والثنائي بارانوفسكا ناوونوف والباليه الكندي «دانس ميكرز».

وسيكون الفولكلور بدوره حاضرا خلال هذا المهرجان، حيث يقترح الفنان حميدو بن مسعود، تنظيم استعراضات في بعض احياء العاصمة المغربية (الرباط) تحت شعار «ليالي الفنون الشعبية».

أما في ما يتعلق بالفنون التشكيلية، فان معرض «حضارات الخط» الذي سيقام بمساهمة من الناقد عبد الكبير الخطيبي، سيضم برواق باب الرواح الفنانين المغاربة: احمد الجوهري، ولعلمين، واحمد القادري، وعبد السلام كنوني ومحمد معروفي، اضافة الى الفنانين: الصيني شين بينغ مينغ، والياباني يوكو سوزوكي.

وعلاوة على الأعمال المعروضة سيشتغل الخطاطون داخل ورشة مفتوحة، اضافة الى ندوة ينشطها عبد الكبير الخطيبي وكولين كوبا ياس وشين بينغ مينغ، ويتضمن البرنامج ايضا معرضا بباب الكبير لأعمال تصويرية للايطالي موناتشيس.

اذن، الابداع الأدبي بمختلف أجناسه سيكون حاضرا بدوره في هذه التظاهرة، اذ ستعرف ايام الاسبوعين اللذين سيستغرقهما المهرجان مشاركة حوالي ستين اسما بارزا في هذا المجال من بينهم: المصري أحمد فؤاد نجم والجزائري الطاهر وطار والتونسي محمود طرشونة، والليبي أمين مازين، كما ستقترح اكشاك الكتاب التي ستقام بمساهمة من اتحاد كتاب المغرب اجراء نقاشات حول ما استجد من انتاجات الناشرين المغاربة.

أما في ما يتعلق بالسينما، فخلال هذه الدورة الثالثة من مهرجان الرباط، سيتم عرض مجموعة من الانتاجات السينمائية المغربية الجديدة اضافة الى أشرطة مطولة عربية وغربية من بينها: «صيف في القناة» لفريد بوغدير، و«جمال مسلوب» لبيرناردو برطولوتشي، و«امر شخصي وسري» لجون انفير، و«اليوم الثامن» لجاكو فان دورمايل.

وعلى صعيد العروض المسرحية، يتضمن برنامج المهرجان مجموعة من الأعمال المسرحية المعروضة خلال الموسم الحالي، ومن بينها: «طير الليل» و«الرجل الذي..».

ويتضمن برنامج المهرجان كذلك محترفات تتوجه الى الشباب. وخاصة المحترف المتعلق بـ«الفكر» الذي سيسهر على تنشيطه الفيلسوف والروائي بنسالم حميش، فيما ستنصب المحترفات الأخرى حول الاعداد لعيد الموسيقى في 21 من الشهر المقبل، وبالأخص لحفل «كورال» الذي سيشارك فيه 120 من الشباب، اضافة الى معزوفات على الآلات الموسيقية.

تخليله يجعله منافسا للزيتون الأخضر

دراسة تقترح وسيلة مهمة لإنقاذ 40% من تلفيات البلح السنوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة ان تخليل البلح الاخضر يمكن ان يكون وسيلة مهمة لانقاذ ما بين 30% الى 40% من محصول البلح وهو ما يعوض اصحاب مزارع النخيل عن خسائرهم في مراحل النمو المبكرة للبلح.

وتابعت الدراسة العلمية التي اجراها شحاتة عبد الفتاح اخصائي الصناعات الغذائية مراحل البلح الذي يمر بخمس مراحل للنمو بداية بالثمرة الخضراء غير الناضجة حتى الثمرة الكاملة التي تتضمن نسبة عالية من السكر ونسبة منخفضة من الرطوبة. وهذه المراحل هي: مرحلة الحبابك ومرحلة القمري ومرحلة الخلال ومرحلة الرطب ومرحلة التمر، واكدت الدراسة انه في مرحلة القمري يحدث تساقط طبيعي لثمار البلح، وتتراوح نسبة البلح المتساقط بين 30 و40% من المحصول. ولا شك ان هذه النسبة تمثل خسائر فادحة.

وتتميز الثمار في مرحلة التساقط بصغر حجمها ولونها الاخضر وشكلها الكروي ويطلق عليه اسم (شيعي) وتتصف بالطعم القابض المر وقلة محتواه من السكريات.

واوصت الدراسة بالاستفادة من هذه النوعية من ثمار البلح التي تشبه في هذه المرحلة ثمار الزيتون الاخضر. وقد نجحت الدراسة في تاكيد ان الطريقة الوحيدة والمناسبة لانقاذ اصحاب المزارع والاستفادة من الكميات الهائلة المتساقطة هي (صناعة التخليل) حيث امكن الوصول الى معايير محددة يمكن تطبيقها في هذه الصناعة سواء على مستوى الاسرة الواحدة او على المستوى التجاري بحيث يمكن ان نجد قريبا ثمار البلح الاخضر المخلل في برطمانات تباع في المحلات لتنافس الزيتون الاخضر.

224 ألف سائح لورزازات العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل إقليم ورزازات المغربي العام الماضي حوالي 224118 سائحا مقابل 185611 خلال سنة 1995.

وذكرت مندوبية وزارة السياحة بالاقليم ان عدد الليالي السياحية زادت بنسبة 36 في المائة خلال نفس الفترة حيث انتقلت من 278440 سنة 1995 ليلة الى 378920 سنة 1996. واضافت ان عدد الليالي خلال شهر مارس (آذار) 1997 بلغ 44948 بنسبة ملء بلغت 38 في المائة مقابل 36072 خلال نفس الفترة من السنة الماضية بنسبة ملء بلغت 29.90 في المائة.

واشارت الى أن عدد الوافدين عبر مطار المدينة الدولي سجل بدوره زيادة فاقت 200 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

ويعزى هذا الانتعاش الى المجهودات التي بذلها الاقليم لتطوير المنتوج السياحي وتحديث البنيات التحتية لتلبية رغبات السياح حيث اصبح الاقليم يتوفر على فنادق تفوق طاقتها الايوائية 5000 سرير وعلى استوديوهات للتصوير السينمائي ذات الشهرة العالمية.

ويتميز اقليم ورزازات بحكم موقعه الجغرافي بمناظر طبيعة جميلة ومآثر تاريخية تتجلى في الجبال والتلال الرملية وواحات النخيل والقصور والمضائق والقصبات التاريخية التي تصنف ضمن التراث المعماري العالمي فضلا عن الفرق الفولكلورية الشهيرة على الصعيدين الوطني والدولي.

تسير بسرعة 20 كيلومترا في الساعة

ترميم 5 قاطرات بخارية بدمشق يجتذب قدمها السياح الأجانب

دمشق: من هشام عدرة

يعتبر الخط الحديدي الحجازي بدمشق من اقدم الخطوط الحديدية في العالم العربي، حيث يعود تاريخ انشائه الى اوائل القرن الحالي. وهو يربط دمشق بمصايفها القريبة كدمر والزبداني وسرغايا وكذلك بمصايف المنطقة الجنوبية كبصرى والمزيريب ويصل الخط حتى العاصمة الاردنية عمان. وبهدف تنشيط هذا الخط سياحيا قامت الجهات المسؤولة بترميم 5 قاطرات بخارية تمتلكها ويعود تاريخ صنعها الى عام 1894 وبعضها الى عام 1900 وهي من صنع هنغاري والماني وسويسري.

وعلى الرغم من محاولات الشركات المصنعة لهذه القاطرات النادرة في العالم شرائها من مؤسسة الخط الحديدي الحجازي وباثمان مغرية، إلا ان الاخيرة فضلت اصلاحها وترميمها وتسييرها وذلك بغية المحافظة على تراث جميل يجلب سياحا عربا واجانب يرغبون بان يستقلوا القطار البخاري لما له من جاذبية، اضافة الى قدم هذا النوع من القاطرات التي تستخدم مادة الفيول كوقود لتسخين المياه التي تتحول الى بخار، وهذا يعطي قوة الدفع للقاطرة.

وتقول نجاح ابراهيم مديرة العلاقات العامة بمؤسسة الخط الحديدي الحجازي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه تم تنظيم 5 رحلات سياحية هذا العام للسفارات الاجنبية. وهناك شركات سياحية عالمية ادرجت اسم المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي وقاطراته النادرة في برامجها السياحية. كما وصلت المؤسسة فاكسات من مكاتب سياحية وسفر في المانيا لتنظيم رحلات سياحية في شهر يونيو (حزيران) من هذا العام بمعدل 50 سائحا في كل رحلة، اضافة الى رحلات اخرى من المانيا في شهر سبتمبر (ايلول) القادم وبمعدل 50 سائحا ايضا.

كذلك هناك طلب من مكاتب سياحة وسفر في بريطانيا لتنظيم رحلات سياحية في القاطرات البخارية.

وحول الرحلات التي تقوم بها قاطرات الخط الحديدي الحجازي تقول نجاح ابراهيم: هناك رحلات دائمة الى عين الفيجة ورحلات الى درعا وبصرى ومزيريب وقطنا والزبداني وسرغايا والهامة ومصايف نبع بردى. وتحاول المؤسسة حاليا زيادة سرعة القاطرات البخارية وذلك من 20 كيلومترا في الساعة حاليا الى 55 كيلومترا في الساعة، في سبيل تطوير عمل واداء هذه القاطرات التراثية الجميلة.

اخبارهم في كل مكان

● مجموعة الدول الآسيوية ساندت مشروع قرار تقدم به الأردن لانشاء مركز تدريبي يعنى بالمستوطنات البشرية مقره عمان. وقال المهندس يوسف حياصات رئيس الوفد الاردني لاجتماعات لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية التي تعقد اجتماعاتها في العاصمة الكينية نيروبي حاليا ان المركز سيخصص لخدمة المنطقة العربية وسيتولى مهمة تدريب وتأهيل القوى البشرية العاملة في قطاع الاسكان والانشاءات والعمل على تصميم وتنفيذ البرامج الريادية في مجال الاسكان بالتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية المختصة.

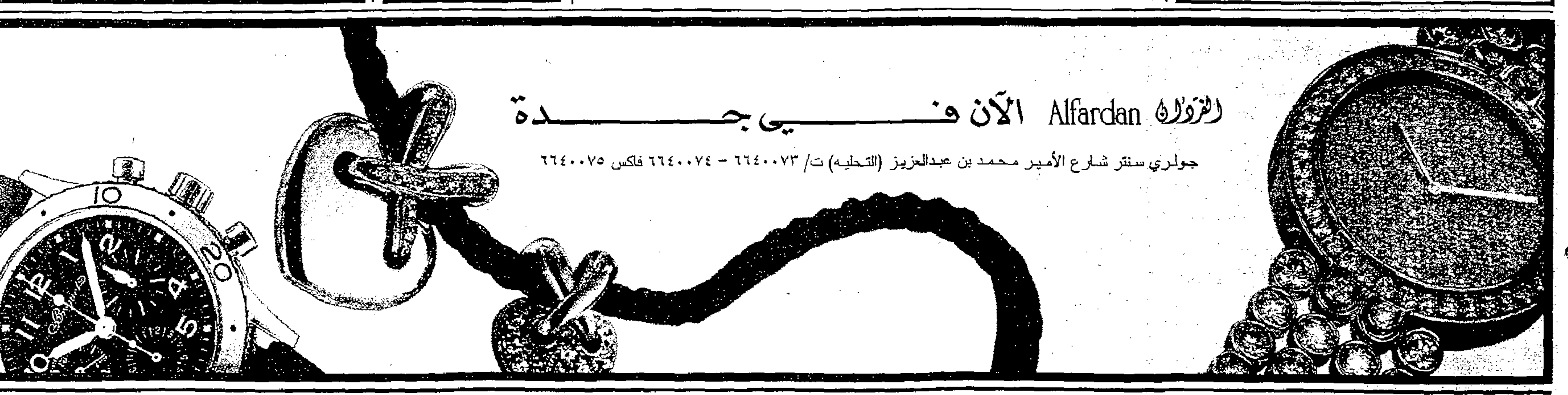
● يعقد مؤسسو اتحاد المغتربين المصريين جمعيتهم العمومية الاولى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في NORTH WESTMINSTER COMMUNITY SCHOOL, NORTH WHARF ROAD, LONDON W2 للمصادقة على مشروع النظام الاساسي وانتخاب مجلس الادارة.

مواليد

● جان ابو منصور مدير عام الحفلات والاجتماعات بفندق الانتركونتننتال بالرياض رزق بمولود ذكر اتفق وعقيلته على تسميته «جان مارك».

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 27 ذو الحجة 1417هـ - 1997/5/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6732
London - Sunday - 4 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6732

جوبيه أقرب إلى بلير من جوسبان

لعبة «التسويق السياسي» تغزو فرنسا قبيل الإنتخابات

باريس: من انعام كجه جي

اصبح رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير نموذجا يحتذى في الديناميكية ورشاقة الحركة واسلوب اللباس، بالنسبة للعديد من السياسيين الفرنسيين الشباب المتنافسين حاليا للفوز في الانتخابات البرلمانية التي تجري دورتها الاولى في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

والطريف ان زعماء احزاب اليمين اكثر سعيا الى التشبه ببلير من زعماء اليسار، بل ان الصحف الشعبية الباريسية التي عقدت الكثير من المقارنات، طيلة الاسبوع الماضي، بين الزعيم العمالي البريطاني ورؤساء الاحزاب الفرنسية، خرجت بنتيجة مفادها ان رئيس الوزراء الفرنسي الحالي الان جوبيه هو اكثر شبها ببلير من منافسه ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي.

وكانت ماكنات التسويق السياسي قد بدأت بالدوران منذ افتتاح المعركة الانتخابية الفرنسية، وصار لكل متنافس مستشار في شؤون المظهر الخارجي، ينصحه في اختيار الثياب ونوع التسريحة وضرورة الابتسامة الدائمة.

ومنذ نجاح رجل الدعاية الاول في فرنسا، جاك سيجيلا، في «بيع» الرئيس ميتران الى ناخبيه في المعركة الرئاسية للعام 1981، ورجال السياسة يلجأون الى خبراء التسويق بشكل علني، ويطبقون نصائحهم بحذافيرها.

لقد تخلى الان جوبيه عن ارتداء السترات الضيقة واستبدلها ببدلات ذات اتساع، بناء على نصائح المشرفين على حملته الانتخابية. كما انه عاد الى ممارسة رياضة المشي السريع في اوقات الفراغ لكي يحافظ على لياقته البدنية التي كاد المنصب الوزاري ان يفسدها.

اما جان ماري لوبين، رئيس حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف فقد ارتفعت اسهمه في بورصة الناخبين بعد ان نفذ نصائح مستشاره التسويقي بتمشيط شعره كله الى الوراء، وارتداء السترات الكحلية ذات الصفين من الازرار لاخفاء كرشه البارزة.

وحده ليونيل جوسبان، زعيم الحزب الاشتراكي، يبقى عصيا على خبراء التسويق السياسي، رغم انه خضع لنصائحهم في الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام 1995 وفشل فيها امام منافسه جاك شيراك. لقد وافق جوسبان يومها على احداث ثورة حقيقية في مظهره، وهجر ثياب الشباب الثوريين الى البدلات الفاخرة ومعاطف الكشمير، كما خفف من شعره الكث الذي غزاه البياض، لكي يبدو اكثر اقناعا وأهم من هذا كله، اقتنع جوسبان بضرورة التخلي عن الوجه العابس باستمرار، وبرسم ابتسامة واسعة على شفتيه اثناء مقابلاته ومناظراته التلفزيونية، لكن الطبع - كما يقولون - غلب التطبع.

واذا كان استاذ علم الاعلام فرانسيس بال اول من لفت نظر سياسيي فرنسا الى لعبة «التسويق السياسي» التي ابدعتها مخيلات رجال الدعاية الاميركيين، فإن هذه اللعبة باتت اليوم شائعة وفي كل الاوساط اذ ان المبادئ والبرامج والشعارات لا تكفي لاجتذاب صوت الناخب، ولا بد من حملة تسويقية فرجل السياسة، مثله مثل الزيوت النباتية ومساحيق التنظيف المختلفة. ترى، اي سياسي «يغسل اكثر بياضا» في انتخابات البرلمان الفرنسي المقبل؟



سمير عطا الله

أهمية النتائج وخطر... الفرز!

اخطر ظاهرة في الانتخابات البريطانية ان المحافظين لم يفوزوا بمقعد واحد خارج انكلترا. لقد فازوا فقط بمقاعد «الانكليز» فيما صوتت ضدهم اسكوتلندا الساعية الى نوع من الانفصال، وويلز (او بلاد الغال). وقد يكون هذا الفرز الإثني مجرد جزء من الانتصار المذهل الذي حققه العمال ضمن مناخ تغييري عام، لكن قد تكون فيه ايضا رائحة المد الانسحابي او الانعزالي الوطني في المقاطعتين، والذي يجد لدى العمال «تفهما» وقبولا.

كان يفترض في الوحدة الاوروبية ان تذيب المدارس القومية والحركات الانفصالية ولا يعود لها مكان او مبرر في هذا الاطار الكبير. لكن بعكس ذلك تماما، نشطت دعوات الانقسام وزادت الاعمال الانتقامية في بلاد الباسك وفي كورسيكا وتقف بلجيكا اليوم على حافة انفصال شبه حتمي بين اسرتي البلاد. كما حدث في «الطلاق المخملي» بين تشيكيا وسلوفاكيا. واثبتت هذه التجربة ان الطلاق بين الدول الواحدة مؤذ وعبثي ولا يغير شيئا سوى انه يمنح بعض الرجال والنساء مناصب وزارية اضافية. لكن غلاة الحركات الإثنية يفضلون «الهوية» مع الخراب على الاتحاد مع الرفاه. وقد اعطيت اسكوتلندا ضمن المملكة المتحدة نوعا من الحكم الذاتي يطلق عليه اسم «التفويض». لكن الحركات الانفصالية تتظاهر بقبول الحد الادنى فقط كحل مرحلي يفضي بها الى الاستقلال الاخير. وهذا ما حدث في كيبك حيث لا يزال خطر الانفصال ماثلا. وقد يكون احدى نتائج الانتخابات العامة في الشهر المقبل. لكن بريطانيا ليست كندا. ولا هي تشيكوسلوفاكيا. ولا طبعا بلجيكا. انها النموذج الذي على اساسه انصهرت الشعوب الاوروبية المتقاتلة. والانكليز لوحدهم خليط من ثلاثة او اربعة شعوب. ولذلك كان اول ما يلفت انتباه الرحالة البريطانيين في القرن الماضي «صفاء العنصر البدوي في نجد». اما اوروبا التي تداخلت فيها الغزوات الامبراطورية عبر العصور فهي خليط من الشعوب المتعادية من عرق واحد، اما الاعراق الاخرى فجديدة نسبيا على القارة ومرتبطة بالمراحل الاستعمارية.

تحاول اسكوتلندا بنوع من الحدة اثبات شخصيتها الخاصة. وحين تدخل مقاطعة ويلز تلحظ ان كل شيء مكتوب بالانكليزية و«الغالية» التي لا يعرفها سوى القليل من السكان. وهناك الى جانب ذلك قضية ايرلندا الشمالية التي اطلق جون ميجور في صددها اهم مصالحة في تاريخ الصراع بين لندن وبلفاست، فالعنصر «الانكليزي» في المملكة المتحدة متهم بـ«الهيمنة» على الآخرين. لكن هذا العنصر «الانكليزي» هو الذي جعل بريطانيا ما هي. وهو الذي قبل ان يكون التاج البريطاني من اسرة المانية من اجل ان يضمن الوحدة في ظل التاج!

وحين أعلن «جورج الاول» ملكا العام 1714 لم يكن في امكانه حضور اجتماعات الحكومة لسبب بسيط جدا: لم يكن يعرف شيئا من اللغة الانكليزية.



دعني أطير

ديبي سيري من مالطا وهي تؤدي أغنيتها «دعني أطير» التي كتب كلماتها راي آجيوس، في مسابقة الأغنية الأوروبية التي جرت ليلة أمس واشترك فيها 25 بلدا من كل انحاء القارة الأوروبية (رويتر)

الدنمارك تخسر 30 مليار كرونة في «حرب الفئران»

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اشار التقرير الجديد الصادر عن «رابطة الارض للتقنية» الى ان 300 الف دنماركي يتعرضون مباشرة لخسائر فادحة من الفئران وانهم يطالبون بتعويضات ضخمة عن جهود العمل التي خسروها بسبب تخريب الفئران لجهودهم، اما مجمل الخسائر التي يتعرض لها الدنماركيون، كما يقول التقرير، فهي بحدود 30 مليار كرونة، ويتمثل تخريب الفئران باشكال مختلفة، منها اتلاف المزروعات والحقول، وما يصرفه الفلاحون من جهد، ومواد سامة، وتخريب البيئة، واصابة الكثير من الحيوانات والحشرات المفيدة، ومن مظاهر التخريب الاخرى، الخسائر التي تلحقها الفئران بالبيوت والممتلكات والتخوف من نقل بعض الامراض.

وهذا الحدث تلقى اهتماما من وزيرة العمل، كريبته اندرسن، حيث تدرس مشكلة التعويضات، باعتبارها تابعة لبند اضرار عمل، وهي بانتظار جميع المعلومات الكافية وبحثها ومناقشتها.

وقد دعمت الصحافة مبادرة الوزيرة، وطالبت وزارة الشؤون الاجتماعية، بتقديم مليون كرونة سنويا لزيادة البحوث حول اضرار الفئران بالعمل، الا ان المشكلة لم تلق تاييدا من شركات التامين ومن جمعيات انصار الحيوانات، اذ ان شركات التامين لا تود المغامرة في قضية خاسرة، لانها لا تضمن الربح من وراء اشتراكها مع المزارعين في حرب الفئران، وانه لا سبيل امام الفلاحين، الا ان ينشروا السموم في حقولهم وان يطالبوا بتعويض عن جهودهم الضائعة.

اما انصار الحيوانات فلم يصمتوا عن محاولة المزارعين والحكومة شن حرب على الفئران، بالرغم من الخسائر الكبيرة المالية والصحية التي تسببها للناس، فقد عقدت ندوة تلفزيونية لمناقشة انتهاكات الانسان للحيوان، حيث قدم احد المتحمسين احتجاجه على التجارب العلمية التي يجربها الاطباء على الحيوان ومنها الفئران.

وقال ان هناك ما يزيد عن 4500 انتهاك سجلت قام بها الانسان ضد الحيوان خلال العام الماضي، منها استعمال بعض الحيوانات للتجارب، وتسخير بعضها، واعطاء الكلاب حبوبا مهدئة، وطريقة ذبح الحيوان، ووسائل القتل لحيوانات الحقول.

والجدير ذكره انه بالرغم من احتجاج مثل هذه المنظمات على استعمال سم الفئران وقتلها، الا ان المحلات التجارية عرضت في هذه الفترة، مع حلول فصل الصيف، وبصورة واسعة مصائد قتل الفئران بسعر رخيص، من دون الالتفات الى اي احتجاج.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عجيبة!

الى اي مدى يمكن ان تصل المحبة او الحب بين الانسان والحيوان؟

وكالات الانباء طيرت خبرا غريبا قبل ان ارويه اتذكر قصة قصيرة قرأتها وانا صغير عن حكاية حب وعشق جرت بين رجل ولبوة في قلب الصحراء الغربية.. لقد وجد كلاهما انه وحيد لا امل في الحياة في الصحراء القاحلة الا بالاتفاق والتعاون.. ثم وصلت العلاقة بينهما الى مداها!!

هل كان المؤلف هو «بلزاك»؟

لا اتذكر بالضبط ولكن هذا ما تحتفظ به ذاكرتي.

ثم نأتي الى الخبر العجيب الذي طيرته وكالات الانباء تحت عنوان «القردة اللعوب»..

وتفاصيل الخبر يرويها العالم والطبيب «جاري شابيرو» لصحيفة «الاكسبريس» البريطانية اذ يقول انه كانت قد اوكلت اليه مهمة تعليم قردة من فصيلة «الاورانج اوتان».. وهي الفصيلة التي يسميها العلماء انسان الغابة.. تعليمها لغة الاشارات والسلوك الاجتماعي ودراسة طبائعها.

وقد تآلفت «ريني» مع الدكتور الشاب وتعلقت به وكانت تستجيب لتعليماته وارشاداته!!

ثم كان ان ذهب الطبيب الشاب يوما الى النهر ونزل ليستحم ولاحظ ان «ريني» ترقبه على الشاطئ وقد ظلت ترقبه حتى انتهى من سباحته ووصل الى الشاطئ فمدت يدها تساعده على الخروج من الماء.. وفرح الاستاذ كثيرا بذكاء تلميذته.. ولكن الامور تطورت الى ما هو اكثر من الذكاء فقد قادت القردة «ريني» استاذها الشاب الى مستنقع جاف قرب النهر ثم الى ما وراء شجرة ضخمة، حيث اكتشف الاستاذ ان تلميذته النجيبة قد اعدت فراشا قفزت اليه وتمددت واخذت تجذبه اليه بالحاح.

وقد فوجئ الطبيب بهذا كله.. ولم يجد بدا من مقاومة التلميذة العاشقة ومغادرته فراش الغرام جاريا.

هذا ما اذاعته وكالات الانباء من «الاكسبريس» عن رواية الطبيب وواقعة الاغراء العجيبة والكمين الذي اعدته التلميذة للاستاذ.

والسؤال الذي لا بد ان يطرح نفسه موجه الى العالم الطبيب «شابيرو».. هل كانت ضمن برنامج تعليم «ريني» دروس في الحب والغرام رأت القردة الذكية ان تثبت عمليا انها ذاكرتها؟! ام ان القردة اللعوب ارادت الايقاع بالمدرس لينجحها آخر السنة في الامتحان.. ام ان القردة المسكينة قادتها غريزتها الى هذا الخطأ وفضحها الاستاذ على صفحات الصحف!

عجيبة.. اليس كذلك؟

أعمال فنية بـ300 مليون دولار ستعرض للبيع في «كريستيز» بعد غد

نيويورك - أ.ف.ب: تعرض دار «كريستيز» البريطانية، عشية المزادات العلنية الكبرى لموسم الربيع في نيويورك التي تبدأ بعد غد، اعمالا فنية تفوق قيمتها الـ300 مليون دولار اي ضعفي ما ستعرضه منافستها دار «سوذبيز» الاميركية.

وتدور هذه المنافسة في سوق فنية جيدة حيث يتهافت هواة جمع التحف التقليديين الى جانب الهواة الجدد، الذين حققوا الثراء في وول ستريت، لالقاء نظرة على الاعمال المعروضة قبل طرحها في المزاد العلني.

واذا كانت الاعمال الفنية المعاصرة التي سيبدأ عرضها بالمزاد العلني مساء بعد غد في «سوذبيز» هي نوعا ما مشابهة وتقدر قيمتها حسب تقديرات شاملة ما بين عشرين وثلاثين مليون دولار، فإن بامكان «كريستيز» ان تتفوق سريعا على منافستها بفضل بيع اعمال فنية انطباعية وحديثة، اعتبارا من 12 مايو (أيار).

وقال مايكل فينلي المسؤول عن الاعمال الانطباعية في دار «كريستيز»: «انه افضل مزاد علني نقيمه منذ نهاية الثمانينات».

وسوف تعرض الدار البريطانية مجموعة عائلة لوب التي تقدر بثمانين مليون دولار.

وكان جون وزوجته فرانسيس لوب، اللذين توفيا على التوالي في 1994 و1996، اقاما علاقات مستمرة خلال ما يقرب 25 عاما مع «كريستيز» التي تزوج احد نواب رئيسها من احدى بنات العائلة.

ارتباك شديد في الطيران والموانئ والطرق

العاصفة الترابية في مصر تقتل 16 شخصا وتحرق وتهدم 44 منزلا

القاهرة: من انتصار النمر وعادل مصطفى

ارتفع عدد ضحايا العواصف الرملية والترابية التي اجتاحت مصر أول من امس الى 16 شخصا بالاضافة لسقوط 70 شجرة و11 عمود انارة وجنوح عوامة وتحطيم 12 سيارة واحتراق وانهيار 44 منزلا. وكانت الاحصائية الأولية تشير الى وفاة شخصين واقتلاع عدة أشجار وتهشم بعض السيارات.

كما ادت العاصفة الى ارتباك حركة الطيران الداخلي بمطار القاهرة امس بسبب سوء الأحوال الجوية بمطارات الاقصر واسوان وشرم الشيخ والغردقة حيث تاخر اقلاع 10 رحلات الى تلك المدن، كما تاخر اقلاع رحلتين الى الاقصر ورحلة الى اسوان بسبب عدم وجود طائرات. وتاخرت رحلتان الى أسوان وأبو سمبل بسبب اجراء صيانة بالطائرتين.

وقد افترش السائحون الأرض بصالة الخطوط الداخلية التي اكتظت بهم مما أضطرهم للانتظار خارج الصالة لحين اقلاع الطائرات. وقال مسؤول بهيئة الطيران المدني المصرية ان الرؤية الافقية في مطارات الأقصر وأسوان وشرم الشيخ والغردقة لا تزيد على 200 متر، وأعلنت شرطة السياحة بمطار القاهرة حالة الطوارئ تحت اشراف العميد محمد حسين لحل أي مشاكل تواجه السائحين.

ومن ناحية أخرى سيؤثر تاخير اقلاع الرحلات الداخلية على حركة الرحلات الخارجية حيث من المعروف ان هذه الطائرات ستقوم برحلات خارجية فور عودتها.

وأعلن رئيس المجلس الاعلى للتامين في مصر محمد الطير عن استعداد شركات التامين لتسديد التعويضات اللازمة للمتضررين من جراء العاصفة الترابية، موضحا ان ما حدث يعتبر كارثة طبيعية وان قانون التامين يحتم على الشركات اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعويض المتضررين الذين يرتبطون مع تلك الشركات بعقود تامين ومسددين لكل الاقساط التامينية.

لا تقرأ هذا الخبر

روما: من سمير القريوتي

واصلت اجهزة الامن في مدينة بريشا الشمالية استجواب امرأة ايطالية عمرها 32 سنة وتدعى (م. أ) بعد قرار النيابة العامة في هذه المدينة حبسها على ذمة التحقيق بتهمة التواطؤ في محاولة ارتكاب جريمة قتل وتزوير ومحاولة سرقة، بعد اعتراف هذه السيدة الشقراء الجميلة امام رجال الامن بانها لم تتعرض لعملية اغتصاب على يد اثنين من المهاجرين، الاول سلوفاني والثاني الباني، كما ادعت وسط الدموع الاسبوع الماضي.

كما اعلنت اجهزة التحقيق ان استجواب زوج السيدة م.أ سيستمر خلال الايام المقبلة في المستشفى الذي يرقد فيه بعد اصابته بعدة جروح اثناء محاولة المهاجرين «المزعومة» سرقة الفيلا التي يقطن فيها قرب بريشا وضربه.

وقد اعترفت م.أ انها لم تتعرض للاغتصاب، ولم يقتحم فيلتها اي مهاجر وانها كذبت على زوجها ورجال الامن لانقاذ عشيقها المدعو م. الذي كان يطارحها الغرام في صالون الفيلا اثناء نوم زوجها وابنها الصغير، وانها ابتكرت قصة المهاجرين الاجانب لابعاد الشبهات عن عشيقها.

وقد اضطرت م.أ للاعتراف، لان رجال الامن سجلوا روايتها كاملة على الفور، وعندما سألوها لماذا كان باب الفيلا مفتوحا عند ساعات الفجر الاولى، اجابت انها تركت الباب هكذا حتى يتمكن قطها المدلل من الدخول الى المنزل. وكانت مفرزة من رجال الامن تستجوب زوجها في المستشفى الذي قال انه استيقظ على صراخ زوجته، ثم انهال عليه مجهول في ظلام الغرفة بالضرب بعصا غليظة اولا وامسك بسكين حادة، وكاد ان يقتله. وان استيقاظه على الصراخ انقذ حياته وهرب المجهول من المنزل، وقالت له زوجته انهما كانا اثنين، اغتصباها مما سبب صراخها وطلب النجدة.

وضغط المحققون على الزوجة بعد الاستماع لرواية الزوج فاستمرت في اختلاق الاكاذيب حتى مساء الاحد الماضي، ثم انهارت فجأة وقالت انها صرخت عندما كانت في الصالون تطارح عشيقها الغرام، وعندما استيقظ زوجها حاولت تبرير الامر على انه محاولة سرقة وان المهاجرين اغتصباها للتو في الصالون. واضافت انها شعرت في فجر ذلك اليوم بالوحدة والملل واشتاقت لحبيبها، لان العلاقة مع زوجها في حكم الذكريات والماضي، وانها كانت بحاجة للحنان تلك الليلة، مما دعاها لمخابرة عشيقها الذي وصل على عجل، والقت بنفسها بين ذراعيه.

المحققون يريدون الآن التأكد من لغز ما زال يلف القصة بأكملها: هل حاولت ماريا انجيلا تلك الليلة قتل زوجها بيد عشيقها وهو سائق شاحنة لا اكثر باختراع قصة الحنان الزائد عن الحد ومحاولة السرقة والاغتصاب، ام ان الامور جرت بشكل اعتيادي حتى تلك الصرخة التي نسفت حياتهما الزوجية من اساسها؟ النائب العام وجه للعشيق تهمة محاولة القتل ومحاولة السرقة، والاسابيع القادمة سوف تكشف معظم أسرار ليلة الجنون والكذب والغرام هذه والتي تعلم الجميع ان كيدهن عظيم حقا، واحيانا كثيرة لا حدود لكيدهن.

نكتة اليوم

الأب لابنه ناصحا: اياك أن تتزوج فتاة من أجل جمالها فقط فتكون مثل الذي يشتري منزلا من أجل طلائه!

اكتشاف كميات كبيرة من المياه في مجرة «درب اللبانة»

باريس - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاوروبية ان هناك كميات كبيرة من المياه في المجرة التي ينتمي اليها كوكب الارض وهي مجرة درب اللبانة. وأوضحت أن القمر الاصطناعي الاوروبي لمراقبة الفضاء الخارجي اعتمادا على الاشعة ما دون الحمراء (انفرا ريد سبيس ابسرفاتوري) اكد وجود كميات كبيرة من البخار في الغيوم المظلمة القريبة من مركز درب اللبانة.

واشارت الوكالة ان القمر الاوروبي استطاع بين الشهرين العاشر والحادي عشر من عام 1996 ان يؤكد بما لايدع اي مجال للشك وجود كميات من البخار في اجواء الكواكب الخارجية للنظام الشمسي «ساتورن» و«اورانوس» و«نبتون». وقدرت ان درجة حرارة البخار حول «اورانس» على سبيل المثال تقارب الصفر. وتمكن القمر الاوروبي، عبر برنامج بدأه في النصف الثاني من العام الماضي، ان يحدد غيوما من البخار امكن التأكد من طبيعتها وقال احد الباحثين في البرنامج، الاسباني خوسيه سيرنيشارو «بتنا الآن نملك صورة واضحة عن توفر المياه في اجواء مجرتنا».

ويأمل العلماء من خلال هذه الاكتشافات ان يروا تطور «تاريخ المياه في الكون» وهو امر سيدفع بالجدل حول امكان وجود الحياة في كواكب أخرى الى الواجهة مرة اخرى.

ويشار الى ان القمر الاوروبي الذي وضع في مداره بواسطة صاروخ اريان عبارة عن تلسكوب يبلغ قطره 60 سنتميترا وهو مصمم ليعمل حتى نهاية السنة الحالية.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.